



## نموذج لنادى «أطباقة» تتراقص على ألحان الأوبرا الملكية

(مناقشات)

طبعة السعودية - 24 صفحة

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تمسرد في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أرييل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الأحد 23 محرم 1444 - 21 أغسطس 2022 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 15972  
London - Sunday - 21 August 2022 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 15972

النشر الإلكتروني على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

## توج على حساب جوشوا بحضور ولي العهد السعودي ورئيس الفيفا وحشد جماهيري كبير

# «نزال البحر الأحمر»... أوسيك يحتفظ بألقاب الوزن الثقيل للملاكمة

جدة، إبراهيم القرشي

فيها الحكام، إذ منح اثنان منهما الفوز للملاكم الأوكراني، وواحد لجوشوا. وشهد النزال العالمي في الصالة المغفاة حشد جماهيري من عشاق رياضة الملاكمة قارب الـ40 ألفاً، قدموا من 60 دولة، فضلاً عن عدد كبير من الإعلاميين من وسائل إعلام مختلفة، فيما جرت فعاليات مصاحبة للنزال في الساحات المحيطة بالمدينة الرياضية. وضمن النزالات الثانوية (10 نزالات)، سجل الملاكم السعودي زياد المعيوف انطلاقة تاريخية بفوزه على منافسه المكسيكي الأتور، بالضربة التقنية القاضية. كما حقق الأردني بدر السميرين فوزاً بذات الطريقة على الأذربيجاني تارفيريدي.

بعضه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ونخبة من الشخصيات الرياضية والعالمية يتقدمهم جبراني انفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ووزير الرياضة السعودي الأمير عبدالعزيز الفيصل، فاز الملاكم الأوكراني أولكسندر أوسيك على البريطاني أنتوني جوشوا، ليحتفظ بألقاب العالم للوزن الثقيل للملاكمة، وذلك في النزال الذي احتضنته حلبة الصالة المغفاة في مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة، وأطلق عليه «نزال البحر الأحمر»، وانتهى بعد 12 جولة انقسم

جدة، إبراهيم القرشي



الأمير محمد بن سلمان إلى جانبه رئيس الفيفا جبراني انفانتينو والبطل السابق للوزن الثقيل هوليفيلد (الشرق الأوسط)



أوسيك محتفلاً بلقبه العالمي في الملاكمة ويبدو الأمير عبدالعزيز الفيصل وزير الرياضة (رويترز)

## استهداف بمسيّرة للأسطول الروسي في البحر الأسود

# موسكو تتهم كيف بـ«تسميم» جنودها في زابوريجيا

من جهة أخرى، استهدف هجوم بطائرة مسيّرة، أمس، مقر الأسطول الروسي في البحر الأسود. ووقع الهجوم الذي تم تحميل القوات الأوكرانية مسؤولية، في سيفاستوبول (تموز). ورفضت كيف الإتهام، وقال مستشار وزارة الداخلية الأوكرانية إن التسميم المزعم ربما نجم عن تناول الجنود الروس لحوماً معلبة منتهية الصلاحية.

بحقبة الإرهاب الكيماوي الذي أجازه نظام (الرئيس الأوكراني فولوديمير) زيلينسكي، تعكف روسيا على جمع أدلة داعمة مع نتائج جميع التحليلات، ولم تذكر عدد الجنود الذين عانوا من التسميم أو حالتهم، كما لم تحدد طبيعة «الأدلة الداعمة». وتوكسين (موز). ورفضت كيف الإتهام، وقال مستشار وزارة الداخلية الأوكرانية إن التسميم المزعم ربما نجم عن تناول الجنود الروس لحوماً معلبة منتهية الصلاحية.

انقرة، سعيد عبد الرازق لندن، «الشرق الأوسط» اتهمت وزارة الدفاع الروسية أوكرانيا، أمس، بتسميم بعض جنودها في الجزء الخاضع لسيطرتها في منطقة زابوريجيا، جنوب شرقي أوكرانيا، في أواخر يوليو (تموز). ورفضت كيف الإتهام، وقال مستشار وزارة الداخلية الأوكرانية إن التسميم المزعم ربما نجم عن تناول الجنود الروس لحوماً معلبة منتهية الصلاحية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن عدداً من الجنود الروس نُقلوا إلى مستشفى عسكري مصابين بأعراض تسمم خطير في 31 يوليو. وظهرت الاختبارات وجود مادة «توكسين البوتولينوم ب» والسامة في أجسادهم. وأضافت الوزارة في بيان: «فيما يتعلق

من جانبه، أكد الأمين العام للأمم المتحدة ضرورة تنفيذ الجزء الثاني من اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود الذي يتعلق بوصول الحبوب والمواد الغذائية والأسمدة من روسيا إلى الأسواق العالمية. (تفاصيل ص 10)

من جانبه، أكد الأمين العام للأمم المتحدة ضرورة تنفيذ الجزء الثاني من اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود الذي يتعلق بوصول الحبوب والمواد الغذائية والأسمدة من روسيا إلى الأسواق العالمية. (تفاصيل ص 10)

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن عدداً من الجنود الروس نُقلوا إلى مستشفى عسكري مصابين بأعراض تسمم خطير في 31 يوليو. وظهرت الاختبارات وجود مادة «توكسين البوتولينوم ب» والسامة في أجسادهم. وأضافت الوزارة في بيان: «فيما يتعلق

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن عدداً من الجنود الروس نُقلوا إلى مستشفى عسكري مصابين بأعراض تسمم خطير في 31 يوليو. وظهرت الاختبارات وجود مادة «توكسين البوتولينوم ب» والسامة في أجسادهم. وأضافت الوزارة في بيان: «فيما يتعلق

## اشترط «مناظرة علنية» مع خصومه... وتياره تلقى إشارات عن استعداد الفصائل لقتاله

# الصدر يرفض التحاور سراً مع «من يريدون قتلي»

بغداد، «الشرق الأوسط»



مقاتلون في «الجيش الوطني السوري» المدعوم من تركيا يطلقون من منطقة شمال شرقي حلب صاروخاً صوب مواقع النظام الليلية قبل الماضية (د.ب.أ)

كشف زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس، عن تقديمه مقترحاً إلى الأمم المتحدة لإجراء مناظرة علنية تبث على الهواء مباشرة، بين جميع الفرقاء السياسيين. وقال الصدر، في تغريدة على موقع «تويتر»، إنه يرفض «الحوار السري مع الفاسدين أو مع من يريد قتلي أو من يحاول النيل من ينتمي إلى التيار».

وأوضح زعيم التيار الصدري أن الوسيط، الذي نقل المقترح، «تلقى جواباً لا يسمن أو يغني من جوع، بدون أي إشارة عن الإصلاح أو مطالب الثوار». وأشار الصدر إلى أنه «تنازل كثيراً من أجل الشعب والسلم الأهلي، ومنتظر ماذا في جعبتهم من إصلاح ما فسد لإنقاذ العراق»، في إشارة إلى خصومه في «الإطار التنسيقي» الشيعي.

إلى ذلك، قال مصدر مقرب من الصدر، إن قادة في «الإطار التنسيقي» رفضوا فكرة المناظرة العلنية «وطالبوا الصدر بالعودة إلى الحوار السياسي للاتفاق على تسوية ترضي الجميع». وقال صفاء الأسدي إن تصريحات الصدر الأخيرة تشير إلى خطوات منتظرة فيما يتعلق بحراك الشارع الاحتجاجي.

وتقول مصادر خاصة إن حديث الصدر عن «محاولة قتله» يأتي في أجواء متوترة شهدتها الأسبوع الماضي بين التيار الصدري، من جهة، و«الإطار التنسيقي» وفصائله المسلحة، من جهة أخرى. وكشفت المصادر عن تلقي بيئة التيار رسائل للاثتياح معه.

في المقابل، يؤكد ناشطون ميدانيون موالون للصدر أن الأوامر التي بحوزتهم «تنص على ضبط النفس، ومواصلة زخم الاعتصام في بغداد والمدن الأخرى». (تفاصيل ص 4)

## في الداخل

الراوي في مذكراته نقلاً عن صدام: الأميركيون لن يستطيعوا اختراق دفاعات بغداد (ص 5)

## واشنطن أكدت وجود «نقاط شائكة» أمام «النووي»

# طهران تتخلى عن أحد «خطوطها الحمراء»

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط» اشترطت الإدارة الأميركية بأن إيران اسقطت رسمياً أحد «خطوطها الحمراء» التي كانت تشكل عقبة رئيسية أمام الجهود الرامية إلى إحياء الاتفاق النووي. وقال المسؤول لشبكة «سي إن إن»، إن إيران - في ردها على مسودة الاتفاق النووي المقترحة من قبل الاتحاد الأوروبي (النص النهائي) - لم تطالب برفع «الحرس الثوري» من قائمة وزارة الخارجية الأميركية للتمنيطات الإرهابية. وأضاف أن النسخة الحالية للمسودة الأوروبية، وما تطالب به إيران لم يتطرقا لهذا الأمر، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة رفضت ذلك المطلب مراراً وتكراراً، «لذا، إذا كنا أقرب حالاً إلى الاتفاق، فهذا هو السبب».

واضاف المسؤول الأميركي أن الجانب الإيراني اسقط أيضاً المطالب المتعلقة بشطب أسماء العديد من الشركات ذات الصلة بـ«الحرس الثوري». قائلاً: «كان الرئيس الأميركي حازماً أكبر مما كان عليه في العام الماضي. (تفاصيل ص 3)

واضاف المسؤول الأميركي أن النسخة الحالية للمسودة الأوروبية، وما تطالب به إيران لم يتطرقا لهذا الأمر، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة رفضت ذلك المطلب مراراً وتكراراً، «لذا، إذا كنا أقرب حالاً إلى الاتفاق، فهذا هو السبب».

## فصائل تقصف مواقع النظام... ومظاهرات رفضاً لـ«المصالحة» معه

# مواجهات واسعة شمال سوريا غداة استهداف الباب

انقرة، سعيد عبد الرازق ادلب، فراس كرم شهدت محافظة حلب، شمال سوريا، موجة واسعة من المواجهات بين القوات التركية وفصائل سورية موالية لها، من جانب، و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) وقوات النظام السوري، من جانب آخر. غداة سقوط عشرات الضحايا بقصف استهدف مدينة الباب، شمال شرقي حلب. ونفذ أهالي الباب أمس، إضراباً عاماً تسبب في شلل مرافق الحياة في المدينة حداً على أزواج ضحايا القصف الذي ألقبت بالمسؤولية فيه على قوات النظام. وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن

«المجزرة» خلفت 17 قتيلاً، بينهم 6 أطفال، و35 جريحاً. وأفيد بأن فصائل معارضة موالية لتركيا قصفت مواقع قوات النظام على محاور التماس بريف الباب. كما قصفت الأتراك وحلفاؤهم بالمدمعة الثقيلة وراجمات الصواريخ 9 قرى في ريف حلب الشمالي ضمن مناطق انتشار «قسد». وأصدر «الائتلاف السوري المعارض» وفعاليات معارضة، بينها «تنسيقيات الثورة» وفصائل عسكرية، بيانات عزاء في الضحايا تضمنت تحميل المجتمع الدولي ومؤسساته الحقوقية مسؤولية ما يعاني منه الشعب السوري من «مجازر وجرائم». في سياق منفصل، واصلت

مقاتلون في «الجيش الوطني السوري» المدعوم من تركيا يطلقون من منطقة شمال شرقي حلب صاروخاً صوب مواقع النظام الليلية قبل الماضية (د.ب.أ)



زوجان صينيان يمشيان فوق قاع نهر يانغتسي الناصب في تشونغكينغ أمس وسط انتشار ظاهرة الجفاف عالمياً بسبب التغير المناخي (رويترز)



- سفير العراق بعمان في مشكلة بسبب صورة مع راغب علامة (ص 4)
- قيادي في المعارضة السودانية: لا تقارب مع حلفاء الجيش (ص 4)
- تجدد الجدل حول كليات الإعلام في مصر (ص 8)
- ماكرون لزيارة الجزائر بهدف إعادة إحياء العلاقات (ص 9)
- ترب وسط حقل أنغام قانونية (ص 11)

## تفجير انتحاري ورمصاص... ومسلحون محاصرون

# مجزرة لـ«الشباب» في فندق بمقديشو

القاهرة، خالد محمود ارتفع عدد ضحايا المجزرة التي ارتكبتها مقاتلون من «حركة الشباب» المتطرفة هاجموا مساء أول من أمس، فندقاً في العاصمة الصومالية مقديشو إلى أكثر من 13 قتيلاً، فيما أفادت مصادر أمنية باستمرار محاصرة عدد من المسلحين داخل إحدى غرف الفندق أمس. ويعد الهجوم الذي تبنته «الشباب»، الأكبر من نوعه منذ تولي الرئيس الجديد حسن شيخ محمود منصبه في مايو

(أيار) الماضي. ونقلت وكالة «رويترز» عن ضابط استخبارات عرّف نفسه باسم محمد فقط، أن 12 شخصاً جرى تطويقهم في غرفة داخل الفندق. وأضاف: «قوات الأمن انقذت عشرات المدنيين بينهم أطفال كانوا محاصرين في المبنى». وأفادت تقارير بوقوع انفجارين: الأول نجم عن انتحاري فجر نفسه خلال الهجوم على الفندق مع مسلحين آخرين، والثاني وقع خارج الفندق بعد وضع دافق من الانفجار الأول، ما أدى إلى سقوط ضحايا في صفوف عمال الإغاثة وعناصر القوات الأمنية والمدنيين الذين هرعوا إلى المكان إثر الانفجار الأول. (تفاصيل ص 3)



## بالتزامن مع تشديد اللجنة الرئاسية على تثبيت الأمن في شبوة

## العلمي يصل إلى الرياض لبحث مستجدات الدعم الاقتصادي لليمن

وإجراء دور التسليم والتسلم بين قيادات السلف والخلف وفقاً لتلك القرارات وتكليف الأركان والنواب لتلك الوحدات بتسيير أعمالها، التي لم تشارك في الأحداث.»

وأكدت اللجنة الرئاسية، أهمية «تجميع الوحدات العسكرية والأمنية التي خرجت من معسكراتها إلى معسكرات مناسبة ومؤمنة تحدها اللجنة الأمنية في المحافظة وإجراء عملية الحصر البشري والمادي وإعادة ما بحوزتها من عهد مع تقييم الخسائر والأضرار التي لحقت بها.»

وأشار البيان إلى وضع الخطة الأمنية من قبل اللجنة الأمنية بالمحافظة وإرسالها إلى رئيس اللجنة العسكرية الرئاسية وزير الدفاع لإقرارها، على أن تستمر الوحدات المسؤولة عن حماية الشركات والمنشآت النفطية بتنفيذ مهامها السابقة.

وأكد البيان أهمية إسناد مهمة تأمين الخط الدولي (عقن - العبر) من نقطة خضعة إلى خشم ريميد لقائد محور عقن الالتزام بعدم العودة للإخلال بأمن واستقرار المحافظة، وتنفيذ القرارات الرئاسية

سلامة المسافرين والحركة التجارية في هذا الخط. وشددت اللجنة الرئاسية على «ضرورة جبر الضرر وحصر الأضرار البشرية والمادية الخاصة والعامة واعتبار كل من سقط في هذه الأحداث شهداء ومعالجة جميع الجرحى قبل أن يتدخل مجلس القيادة لتلك الأحداث المؤسفة»، وأكدت أهمية تشكيل لجنة لمناجاة ومراقبة تنفيذ الإجراءات التي أمرت بها.

ودعت اللجنة العسكرية والأمنية إلى «الالتزام بتنفيذ جميع الإجراءات الصادرة عنها»، وحذرت «كل من يسعى للإخلال أو التقصير في تنفيذها، مع التأكيد على أهمية التحلي بالضبط والربط العسكري وفقاً للأنظمة واللوائح العسكرية والأمنية.»

وشهدت مدينة عقن مواجهات بين قوات أمنية وعسكرية خلفت قتلى وجرحى، الرئيس بإصدار قرارات طاحت بالقيادة المشاركين في المواجهات مع تشكيل لجنة برئاسة وزير الدفاع للتحقيق وتثبيت الأمن في المحافظة.



جانب من اجتماعات اللجنة الرئاسية العسكرية اليمنية لتثبيت الأمن في محافظة شبوة (سبأ)

الاتفاقات مع جميع الأطراف ومنها على لخم منتسبي المؤسسة العسكرية والأمنية، خاصة، والحفاظ على النسيج الاجتماعي لأبناء المحافظة، وبشكل عام.»

وشددت اللجنة بعد إجراء

المصادر الرسمية، أنها «قامت بالنزول إلى مدينة عقن عاصمة محافظة شبوة، وأجرت عدداً من اللقاءات والتواصلات داخل المحافظة وخارجها لتقصي الحقائق، حيث تعاملت اللجنة بمسؤولية ومصداقية تامة مع

صفاً واحداً مع قيادة السلطة المحلية والقيادات العسكرية والأمنية بالمحافظة لتعزيز الأمن والاستقرار والحفاظ على السلم الاجتماعي ونشر المحبة والسلام في ربوع المحافظة كافة.»

وذكرت اللجنة، في بيان بثته

المجالات، بما في ذلك التدخلات الكريمة لدعم إصلاحات المجلس في القطاعات الخدمية والإنمائية.»

ونقلت المصادر اليمنية عن العلمي أنه «أثني على المواقف الأخوية المشرفة للسعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، إلى جانب الشعب اليمني وقيادته الشرعية.»

كما أعرب العلمي عن امتنانه للدور السعودي الفاعل في تحالف دعم الشرعية، من أجل تخفيف المعاناة عن الشعب اليمني، وتحقيق تطلعاته في استعادة مؤسسات الدولة، وتنفيذ القرارات الرئاسية والتوقف عن الإخلال بالأمن.

وذكرت وكالة «سبأ» أن

عدن، «الشرق الأوسط»

وصل رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن رشاد العلمي، السبت، إلى العاصمة السعودية الرياض في ثاني محطاته بعد أبوظبي، في سياق سعيه لمناجاة مسار الدعم الاقتصادي لبلاده، خصوصاً فيما يتعلق بمستجدات تمويلات المسار السريع، وفق ما ذكرته المصادر الرسمية.

وفي حين أكدت المصادر أن زيارة العلمي للرياض تستغرق عدة أيام، كانت اللجنة الرئاسية التي شكلها لمعالجة الصدام المسلح في شبوة شددت، في بيان، على طي صفحة الصراع وتنفيذ القرارات الرئاسية والتوقف عن الإخلال بالأمن.

وذكرت وكالة «سبأ» أن العلمي «سيجري في الرياض لقاءات ثنائية لبحث العلاقات التاريخية الراسخة بين البلدين الشقيقين، ومجالات التعاون المشترك، وجهود إحلال السلام والاستقرار في اليمن.»

وأوضحت المصادر أنه سيبحث «مستجدات المسار السريع لاستيعاب التمويلات السعودية السخية في مختلف

## غريسي: العنف ضد موظفي المجال الإنساني يقوض تقديم المساعدات

## الأمم المتحدة تشكو تصاعد التهديدات ضد عمال الإغاثة في اليمن

وصول المساعدات لا يزال يمثل تحدياً بشكل عام بسبب «حوادث الوصول المدفوعة بالعوائق البيروقراطية، ولا سيما بسبب تأخيرات الحركة.»

وكشف التقرير عن أن الشركاء في المجال الإنساني أبلغوا خلال الربع الثاني من عام 2022 عن 532 حادثة وصول في 88 مديرية في 18 محافظة في جميع أنحاء اليمن، أثرت على 5,5 مليون شخص، وأن ما يقرب من 55 في المائة من الحوادث المبلغ عنها تتعلق بالقيود البيروقراطية التي فرضتها السلطات، ما تسبب في قيود على حركة موظفي الوكالات الإنسانية والسلع داخل اليمن.

وفيما أكد التقرير أن غالبية هذه القيود والعوائق حدثت في المناطق الخاضعة للحوثيين، أوضح أن قيود الحركة كانت في النوع السائد من حوادث الوصول المبلغ عنها في الربع الثاني من عام 2022.

والتحديات ضد العاملين في المجال الإنساني يقوضان عملية تقديم المساعدات، ويعرضان أرواح من هم في أمس الحاجة إليها للخطر.»

وأضاف غريسي أن العاملين في مجال الإغاثة في اليمن «مستمرون بدون كلل في أداء مهمتهم، إذ يواصل هؤلاء النساء والرجال المتفانون والمحبون للغير مضاعفة جهودهم كل يوم، ويقدمون ملايين الناس ذوي الاحتياج المساعدات الغذائية والنقدية والخدمات الصحية والمياه النظيفة والحماية والتعليم في حالات الطوارئ.»

وقبل نحو 10 أيام كان تقرير صادر عن الميسقية قد اتهم الميليشيات الحوثية بالتسبب في إعاقة وصول المساعدات الإنسانية إلى أكثر من خمسة ملايين نسمة في المناطق الخاضعة لها خلال الربع الثاني من العام الجاري 2022 مؤكداً أن



عاملات إغاثة يقدمن المساعدات في إحدى المناطق اليمنية (الأمم المتحدة)

في سياق البيان نفسه حذر منسوق الشؤون الإنسانية لليمن ديفيد غريسي من تصاعد التهديدات وقال إن «العنف

الوقت الذي تعاني فيه النساء والفتيات زيادة معدلات العنف والتراجع عن حقوقهن في أجزاء كثيرة من العالم.»

تمس سلامة وأمن العاملين في المجال الإنساني وتعرضهم للخطر، خصوصاً اليمنيات العاملات في مجال الإغاثة، في

الشبابات، في إشارة إلى الميليشيات الحوثية. وقال البيان إن هذه الادعاءات التي لا أساس لها

«الشمات» في إشارة إلى الميليشيات الحوثية. وقال البيان إن هذه الادعاءات التي لا أساس لها

## تعقيبات تواجه فك الحصار عن تعز... وعراقيل أمام دفع الرواتب

## هل تنجح مساعي غرونديبرغ في انتزاع توسيع الهدنة اليمنية؟

مستدامة في اليمن وإنهاء الحرب.» ويرى المساجدي أن «الحرب أفرزت شبكات مصالح واختلالاً في توزيع الثروة حيث تضخمت فترات وأرصدة تجار الحروب مقابل إفقار وتجويع شريحة عريضة من اليمنيين.»

ويضيف أن «الرواتب تعد واحدة من بين المنهوبات من أطراف الصراع خصوصاً من جماعة الحوثي التي ترفض صرف مرتبات الموظفين في مناطق سيطرتها رغم تضخم إيراداتها الضريبية والجمركية والرسوم والموارد الأخرى كالاتصالات وإيرادات ميناء الحديدة، وهي في مجملها تفوق بأضعاف مضاعفة ميزانية الأجور والمرتبات لن تبقى من موظفي الدولة في مناطق الحوثي.»

حسب قوله، ويستند المساجدي إلى تعقيبات إمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن صرف الرواتب، ويقول: «من الناحية العملية بالإمكان صرف مرتبات الموظفين قبل حتى توحيد السياسة النقدية إذ يكفي أن تلزم الأمم المتحدة جماعة الحوثي بصرف مرتبات الموظفين من الموارد المتاحة تحت سيطرتها.»

ومع وجود الانقسام المصرفي يستدرك المساجدي بالقول: «لكن إن كان هناك اتفاق على جهة صرف موحدة فمن الضرورة الاتفاق على نوع العملة التي سيتم الصرف بها ووفق أي كشف، والية الصرف، والإزام الحوثي بإنهاء حظر تداول العملة إن كان الصرف سيتم بالطبقة الجديدة، أو الاتفاق على تسوية عملياً نقل الأموال وإيجاد التغذية من العملة إن كان الصرف سيتم بالطبقة الجديدة، أو التسوية من التسوية بالتسليم بالطبقة الجديدة والصرف للموظف بالطبقة القديمة.»

ويؤكد المساجدي أن هذه الأمور

والتي تواجهها الحكومة في اليمن وإنهاء الحرب.» ويرى المساجدي أن «الحرب أفرزت شبكات مصالح واختلالاً في توزيع الثروة حيث تضخمت فترات وأرصدة تجار الحروب مقابل إفقار وتجويع شريحة عريضة من اليمنيين.»

ويضيف أن «الرواتب تعد واحدة من بين المنهوبات من أطراف الصراع خصوصاً من جماعة الحوثي التي ترفض صرف مرتبات الموظفين في مناطق سيطرتها رغم تضخم إيراداتها الضريبية والجمركية والرسوم والموارد الأخرى كالاتصالات وإيرادات ميناء الحديدة، وهي في مجملها تفوق بأضعاف مضاعفة ميزانية الأجور والمرتبات لن تبقى من موظفي الدولة في مناطق الحوثي.»

حسب قوله، ويستند المساجدي إلى تعقيبات إمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن صرف الرواتب، ويقول: «من الناحية العملية بالإمكان صرف مرتبات الموظفين قبل حتى توحيد السياسة النقدية إذ يكفي أن تلزم الأمم المتحدة جماعة الحوثي بصرف مرتبات الموظفين من الموارد المتاحة تحت سيطرتها.»

ومع وجود الانقسام المصرفي يستدرك المساجدي بالقول: «لكن إن كان هناك اتفاق على جهة صرف موحدة فمن الضرورة الاتفاق على نوع العملة التي سيتم الصرف بها ووفق أي كشف، والية الصرف، والإزام الحوثي بإنهاء حظر تداول العملة إن كان الصرف سيتم بالطبقة الجديدة، أو التسوية من التسوية عملياً نقل الأموال وإيجاد التغذية من العملة إن كان الصرف سيتم بالطبقة الجديدة، أو التسوية من التسوية بالتسليم بالطبقة الجديدة والصرف للموظف بالطبقة القديمة.»

ويؤكد المساجدي أن هذه الأمور



المبعوث الأممي لليمن لدى وصوله في رحلة سابقة إلى مطار صنعاء، في يونيو 2022 (أ.ب.أ)

يجعل غرونديبرغ أقل استجابة لهذه المرواغات.»

معضلة الرواتب

إذا كانت مسألة إنهاء حصار تعز هي مربط الفرس بالنسبة لـ«الشرعية» والشارع اليمني المساند لها، فإن عملية صرف الرواتب كما يقترحه غرونديبرغ سيكون، إن تم، اختراقاً محورياً في طريق السلام في اليمن.

ويعلق المحلل الاقتصادي اليمني عبد الحميد المساجدي، على هذه النقطة ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «هذا ما ينبغي أن تدفع بانتجاهه الأمم المتحدة إن كانت جادة في مسألة الوصول إلى تسوية سياسية

ويتوقع مصطفى أن تلاقي الخطة الموسعة للمبعوث «تعثراً من الحوثيين إذا ما افترضنا قبول الحكومة للخطة قياساً على موافقاتها السابقة وتعاطيها الإيجابي مع الجهود الأممية.»

ويضيف: «لكن أي تطور جديد من الصعب أن يتجزأ أو يعلن عنه قبل نهاية سبتمبر (أيلول) القادم نظراً لتسوية الميليشيا الحوثية في تنفيذ التزاماتها خلال الفترة الماضية مقارنة بما قدمته الحكومة وحصل عليه الحوثيون.»

ومع الممانعة الحوثية الشديدة لفتح معابر تعز والمعابر في محافظات أخرى وتعتد هذا الملف، وملف صرف مرتبات الموظفين في مناطق

إلى تراجع الحكومة في أوقات سابقة عن صرف رواتب قطاعات كثيرة في مناطق سيطرة الميليشيات.

وإلى جانب التساؤل عن كمية الوقت التي قد يحتاج إليها غرونديبرغ للتوصل إلى اتفاق بشأن هذا الملف، تبدو نقطة توسيع وجهات السفر من مطار صنعاء إلى وجهات أكثر، عنصراً ملغوماً، بخاصة إذا ما طلب الحوثيون التوسع إلى طهران وبغداد ودمشق وبيروت حيث البؤر التي توجد فيها أذرع المشروع الإيراني في المنطقة، وهي نقطة حساسة بالنسبة للشرعية اليمنية وحتى لدول الإقليم.

وكان المبعوث الأممي قد أعلن خلال إحاطته الأخيرة أمام مجلس الأمن أنه يعمل على توسيع الهدنة، من خلال أربعة عناصر تشمل: الاتفاق على آلية شفافة وفعالة لصرف منتظم لرواتب موظفي الخدمة المدنية ومعاشات المتقاعدين المدنيين، وفتح طرق إضافية في تعز ومحافظة أخرى، وإضافة المزيد من الوجهات من تدفق الوقود إلى جميع موانئ الحديدة.

عدن، علي ربيع

بعد مرور أكثر من 18 أسبوعاً على سريان الهدنة الإنسانية والعسكرية في اليمن وتمديدتها مرتين بنفس الشروط، أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ أخيراً سعيه إلى تحسين الهدنة عبر توسيعها، حيث يتصدر ذلك صرف رواتب الموظفين وإنهاء الحصار على تعز وفتح الطرقات.

ومع وجود السعي الأممي والدعم الأميركي والإقليمي للمبعوث الأممي لانتزاع موافقة الحكومة الشرعية والحوثيين على المقترح الخاص بتوسيع الهدنة إلا أن التعقيدات التي تحف هذه المساعي لا تزال قائمة لا سيما فيما يتعلق بعدم الثقة في نيات الحوثيين، بالنظر إلى أنهم رفضوا حتى الآن كل المقترحات لتخفيف الحصار عن تعز وفتح الطرقات رغم كل البدائل التي طرحها غرونديبرغ ومكتبه.

عدم الثقة في الحوثيين يقابله أيضاً الموقف الحكومي الذي يواجه بانتقادات واسعة بسبب المبعوث المستمرة التي قدمها خلال كل جولات التفاوض مع الحوثيين منذ بدء الانقلاب وحتى الآن، وهو ما يجعل الحكومة الشرعية هذه المرة -وفق تقديرات المراقبين- أكثر حذراً في تقديم أي تنازل جديد دون الحصول على ما يقابله.

ووفق أن إنهاء حصار تعز سيكون النافذة التي يمكن أن ينجح المبعوث الأممي من خلالها في تمرير خطته الرامية إلى توسيع الهدنة، إلا أن الاتفاق على آلية صرف الرواتب ليس من السهولة بمكان، بخاصة في ظل الانقسام المصرفي والمالي الذي فرضه الحوثيون، وهو الانقسام الذي أدى

عدن، علي ربيع

بعد مرور أكثر من 18 أسبوعاً على سريان الهدنة الإنسانية والعسكرية في اليمن وتمديدتها مرتين بنفس الشروط، أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ أخيراً سعيه إلى تحسين الهدنة عبر توسيعها، حيث يتصدر ذلك صرف رواتب الموظفين وإنهاء الحصار على تعز وفتح الطرقات.

ومع وجود السعي الأممي والدعم الأميركي والإقليمي للمبعوث الأممي لانتزاع موافقة الحكومة الشرعية والحوثيين على المقترح الخاص بتوسيع الهدنة إلا أن التعقيدات التي تحف هذه المساعي لا تزال قائمة لا سيما فيما يتعلق بعدم الثقة في نيات الحوثيين، بالنظر إلى أنهم رفضوا حتى الآن كل المقترحات لتخفيف الحصار عن تعز وفتح الطرقات رغم كل البدائل التي طرحها غرونديبرغ ومكتبه.

عدم الثقة في الحوثيين يقابله أيضاً الموقف الحكومي الذي يواجه بانتقادات واسعة بسبب المبعوث المستمرة التي قدمها خلال كل جولات التفاوض مع الحوثيين منذ بدء الانقلاب وحتى الآن، وهو ما يجعل الحكومة الشرعية هذه المرة -وفق تقديرات المراقبين- أكثر حذراً في تقديم أي تنازل جديد دون الحصول على ما يقابله.

ووفق أن إنهاء حصار تعز سيكون النافذة التي يمكن أن ينجح المبعوث الأممي من خلالها في تمرير خطته الرامية إلى توسيع الهدنة، إلا أن الاتفاق على آلية صرف الرواتب ليس من السهولة بمكان، بخاصة في ظل الانقسام المصرفي والمالي الذي فرضه الحوثيون، وهو الانقسام الذي أدى

## تعنت متوقع

يتوقع الباحث والخبير اليمني عزت مصطفى، أن تقابل خطة غرونديبرغ بتعنت حوثي متوقع، ويشير في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن المبعوث فشل مطلع الشهر الحالي بتمديد الهدنة ستة أشهر إضافية واكتفى بتجديدها حتى الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل وفق شروط الهدنة السابقة دون أي بنود إضافية خاصة، مؤكداً أن الحوثيين لم يوافقوا على تعديل الهدنة لشهرين إلا في الساعات الأخيرة قبل انتهاء الهدنة السابقة.



تحدث عن «من يريد السوء أو قتلي أو النيل ممن ينتمي إلينا»

## الصدر: لا حوار مع الفاسدين... وانتظروا خطوتنا المقبلة



زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر (أ.ب)

في اجتماع الحوار كل من الرئيس العراقي برهم صالح، ورئيس مجلس النواب محمد باقر زيدان، بحضور مبعوثة الأمم المتحدة إلى العراق جينيف بلاسارات.

وبموازاة تصعيد متبادل بين تحالف «الإطار التنسيقي» و«التيار الصدري» الشيعيين، تتكشف دعوات من قيادات سياسية محلية ودول عديدة إلى التهدة والحوار بين الفرقاء، باعتباره السبيل الوحيد لحل الأزمة؛ حيث تتخوف قوى محلية وإقليمية ودولية من انزلاق العراق نحو الفوضى. وتصدّم هذه الدعوات بإصرار «الإطار التنسيقي» على تشكيل حكومة «أغلبية» يرأسها ميشع محمد شياع السوداني، بينما يتمسك «التيار الصدري» بجل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة.

عن مطالب الثوار، ولا ما يعانيه الشعب، ولم يعطوا لما يحدث أهمية على الإطلاق، لذا نرجو من الجميع انتظار خطوتنا الأخرى إزاء سياسة التغافل عما آل إليه العراق وشعبه بسبب الفساد والتبعية».

وتابع الصدر: «فلا يتوقعوا منا حواراً سرياً جديداً بعد ذلك... فانا لا أخفي عن شعبي شيئاً، ولن أجالس الفاسدين ومن يريد السوء أو قتلي أو النيل ممن ينتمي إلينا آل الصدر».

وقدم الصدر قائلاً: «إنني قد تنازلت كثيراً من أجل الشعب والسلام الأهلي، ومنتظر ماذا في جيبهم من إصلاح ما فسد إنقاذ العراق».

وتوقف مراقبون عند كلام الصدر عن «من يريد السوء أو قتلي» فأروا فيه تعبيراً عن حالة التجاذب الحاد والخطير التي بلغت الأزمة داخل «البيت

بغداد، الشرق الأوسط».

أعاد زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، أمس السبت، تحريك مياة الأزمة السياسية المفتوحة في العراق منذ شهر، بتغريدة مطولة على «تويتر»، أكد فيها أن لا حوار مع الفاسدين؛ متوقفاً: «انتظروا خطوتنا المقبلة».

وكشف الصدر، أمس السبت، أنه قدم مقترحاً للأمام المتحدة لعقد جلسة حوار علنية مع الفرقاء السياسيين.

وقال الصدر: «نود إعلامكم بأننا قد قمنا مقترحاً للأمام المتحدة لجلسة حوار؛ بل مناظرة علنية وبيت مباشر مع الفرقاء السياسيين أجمع». وأضاف: «فلم نرّ نجواباً ملووساً منهم، وكان الجواب عن طريق الوسيط جواباً لا يفتني ولا يسمّن من جوع، ولم يتضمّن جوابهم شيئاً عن الإصلاح، ولا

## في إطار سلسلة «فضائح التسريبات» التي يتعرض لها سياسيون وزير عراقي سابق يقسم لرعيه حزبه بإدارة الوزارة طبقاً لأوامره



وزير الصناعة السابق صالح الجبوري

لم مفاجأوا، ورجحوا حصوله، بالخطر لسياق التحكم في المناصب الحكومية من قبل رؤساء الكتل والأحزاب النافذة في السياق السياسي العراقي المعاصر، إلى جانب الحديث المتواصل عن عمليات بيع المناصب الحكومية بمبالغ خيالية على امتداد السنوات الماضية.

ويعتقد الباحث والكاتب السياسي يحيى الكبيسي، أن «هذا (قسم الوزير) ما يقوم به 99,9 في المائة من الوزراء والمسؤولين الكبار في الدولة».

وسبق أن شغل أبو مازن (المولود في صلاح الدين مغل) منصب المحافظ ووزارة الدولة لشؤون المحافظات. وبعد فوزه السياسي في صلاح الدين وبغداد من بين أكثر «الأغنان» إثارة للجدل التي ارتبطت بالمجال السياسي العراقي بعد 2003. وبينهم بعض خصومه السياسيين بالحصول على عطاء سياسي لشباطاته ويشرفهم على مخالفة قيم الشرف، ويعتقدونهم على تقديم المصالح الخاصة على العامة».

وتابع: «هل سننفع الانتخابات المبكرة وبرلمان القادم قبل التخصّص من تلك القيم الفاسدة».

إلى ذلك، يعتقد الخبير القانوني علي التميمي، أن الوزير

بغداد، فاضل الشمسي

في إطار سلسلة الفضائح والتسريبات الصوتية التي يتعرض لها زعماء كتل وساسة عراقيون، أظهر تسجيل «فيديو» بالصوت والصورة، وزير الصناعة السابق صالح الجبوري، وهو يتعهد تحت القسم بالفران، بالانصياع لتعليمات زعيمه رئيس حزب «الجمهورية الوطنية» النائب أحمد الجبوري، المعروف بـ«أبو مازن» في إدارة مفاصل الوزارة. وهذه الضحية الثانية على التوالي في غضون أقل من شهر، يفجرها الصحفي علي فاضل، بعد قيامه قبل نحو 3 أسابيع بنشر تسريبات صوتية منسوبة إلى رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، وجه خلالها اتهامات وانتقادات لاذعة لمعظم الشخصيات وزعماء الكتل والأحزاب السياسية. وتأتي الضحية الجديدة في ذروة احتجاجات التيار الصدري ضد الفساد، والمطالبة بالتغيير الجدي للنظام، إلى جانب خطاب الاستقالة الذي قدمه وزير المالية علي عبد الأمير عاوي، واتهامه لشخصيات سياسية بالفساد والهيمنة على مفاصل الدولة ومواردها المالية.

وبحسب «الفيديو» المسرب، فإن صالح الجبوري الذي شغل

## الطيران العراقي يقصف مواقع قيادات لـ «داعش» شمال بغداد

وفي سياق الاطلاع على سير العمليات الجارية ضد التنظيم الإرهابي، وفي موازاة قيام وزير الداخلية بزيارة إلى الحدود مع سوريا، أشرف رئيس أركان الجيش العراقي الفريق أول عبد الأمير بار الله، على العملية العسكرية ضد تنظيم «داعش» في محافظة صلاح الدين، شمال بغداد. وقالت وزارة الدفاع في بيان لها إن «بار الله، وخلال تفقده قاطع عمليات صلاح الدين لمتابعة آخر العمليات الاستباقية على أوكار الإرهابيين، أكد على ضرورة استئمان حالة الإنهيار التي

بعد فترة من الهدوء النسبي على جبهة الحرب مع تنظيم «داعش»، لا سيما إثر الضربات التي تلقاها التنظيم والتي أسفرت عن مقتل قيادات بارزة فيه، عاود طيران القوة الجوية العراقية، أمس السبت، ضرباته لمواقع التنظيم في أهم مناطق تواجده شمال غربي بغداد.

وطبقاً لبيان صادر عن خلية الإعلام الأمني، فإن طائرات القوة الجوية العراقية استهدفت قيادات مهمة للتنظيم الإرهابي في جبال حميرين. وقال البيان إنه «عبر عملية استباقية، مقرونة بجهد استخباري ميداني من قبل وكالة الاستخبارات والتحقيقات

الاتحادية في وزارة الداخلية، كانت له نتائج إيجابية عالية المستوى، رصد رجال وكالة الاستخبارات والتحقيقات تحركات للعناصر الإرهابية، بالتنسيق والتعاون مع خلية الاستهداف التابعة لقيادة العمليات المشتركة وجهاز مكافحة الإرهاب، في سلسلة جبال حميرين ضمن محافظة صلاح الدين».

وأضاف البيان أن «وكالة الاستخبارات زودت قيادة القوة الجوية بالمعلومات شقيقة وهو ضابط بجروح، الأمر الذي استدعى تدخل الجيش وتشكيلات أمنية أخرى في محاولة للسيطرة على الوضع».

وقامت قيادة الشرطة في صلاح الدين وقيادة العمليات في صلاح الدين بالتدخل لاحتواء الموقف، من دون أن تكشف عن مزيد من التفاصيل.

بغداد، الشرق الأوسط».

وفي سياق الجهود التي تقوم بها الحكومة العراقية في إطار المعركة مع «داعش»، يقول الدكتور معز محيي الدين، الخبير الاستراتيجي ورئيس «المركز الجمهوري للدراسات السياسية والأمنية» لـ«الشرق الأوسط»، إن «هناك تنسيقاً بدأ خصوصاً مواقع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، فضلاً عن رؤية أمنية مشتركة بين الطرفين بعدم بقاء عناصر «حزب العمال الكردستاني» (بكه) في سنجار، وخروجها من مناطق هذه المنطقة ستمشهد عمليات نوعية من قبل الجانب التركي وكذلك من قبل الجانب العراقي».

وأضاف أن «العمليات التركية التي كانت استهدفت قيادات مهمة في «بكه» عن طريق الطائرات المسيرة، تدل على أن هناك جهداً استخبارياً مشتركاً لمساعدة القوات التركية على التخلص من هذه القيادات، برغم اختلافها في مناطق مدنية عراقية».

وأوضح محيي الدين أنه «ينبغي ألا ننسى أن «داعش» لا تزال موجودة، وهناك دائماً عمليات أمنية ضدها في مناطق مثل كركوك وصلاح الدين وديالى، وهي مناطق تعشش فيها فصائل من «داعش»، وغالباً ما تقوم بعمليات ضد القوات إلى مناطق وعرة، مستغلة درابته بتلك المناطق».

وفيما يتعلق بالجهد الاستخباري العراقي، يقول محيي الدين إنه «جيد وأثبت جدارة في مجال متابعة هذا الخلايا، لكنه يحتاج إلى تنمية التعاون الاستخباري بين العراق وسوريا، لأن هناك تحولاً سياسياً تركيا باتجاه سوريا، وهو ما يعني عودة القوات السورية إلى المناطق الكردية في سوريا».

بغداد، الشرق الأوسط».

وفي سياق متابعة التطورات الأمنية في أعقاب هذه العملية، فقد وزير الداخلية العراقي عثمان الغانمي، وهو رئيس سابق لأركان الجيش، يرافقه نائب قائد العمليات المشتركة الفريق أول عبد الأمير الشمري، الحدود العراقية - السورية، وطبقاً للمعلومات التي نكرتها وزارة الداخلية في بيان لها، فإن «وفداً كبيراً رافق الوزير في هذه الزيارة التي تهدف إلى تأمين الحدود العراقية مع سوريا، خصوصاً في المنطقة السادسة غرب سنجار».

وتعد عملية تأمين الحدود مع سوريا، التي تبلغ نحو 600 كم، واحدة من القضايا المهمة التي تشغل بال القيادات الأمنية العراقية، لا سيما أن قسماً من هذه الحدود متداخل، فضلاً عن وجود مخيم «الهلول» السوري بالقرب من الحدود العراقية، والذي يحوي عشرات آلاف الإرهابيين، ومن بينهم قيادات بارزة للتنظيم. ورغم أن الجانب العراقي بنى منذ مدة ساتراً تريبياً وآخر سلكياً مزوداً بتقنيات وكاميرات حرارية، فإن عمليات التسلل بين البلدين مستمرة.



السفير العراقي وزوجته مع راغب علامة

## التقط وزوجته صوراً مع راغب علامة أثارت جدلاً الخارجية العراقية تلوح بـ«إجراءات» ضد سفيرها لدى الأردن

بغداد، فاضل الشمسي

أعلنت وزارة الخارجية العراقية، السبت، عزمها اتخاذ إجراءات بشأن الصور التي انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي لسفير العراق لدى المملكة الأردنية الهاشمية حيدر منصور العذاري وزوجته إلى زوجته مع المطرب اللبناني راغب علامة. وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد الصحافة في بيان، أمس: «تتابع باهتمام ما تم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من صور تعنى بسفير

الصور، ويرون أنها «تفكر للحشمة» ولا تراعي الأعراف الدبلوماسية. كان الفنان راغب علامة قال في تغريدة عبر حسابه الرسمي على منصة «تويتر» مع نشر صور اللقاء: «شكراً من القلب لسعادة السفير العراقي لدى الأردن السيد حيدر منصور العذاري وزوجته السيدة ميسم الربيعي على هذه الاستضافة الكريمة والرائعة والممتعة، وعلى هذا الترحيب والاستقبال الطيب. أسعدني جداً لقاءكم الجميل في تلك الأجواء القريبة من القلب والمليئة بالحب والفرح».

المهدي، قد كشفت في لقاءات صحافية مؤخر عن اتفاق وشيك بين القوى السياسية المدنية لتشكيل حكومة انتقالية تنهي حالة الجمود السياسي في البلاد، متوقعة أن يتم الإعلان عنها في أغسطس (آب) الحالي. وذكرت مريم المهدي أن القوى التي ستشارك في الحكومة الانتقالية تضم فصائل «قوى الحرية والتغيير» جناح «المجلس المركزي» ومجموعة «التوافق الوطني» التي تضم الحركات المسلحة، والجناح المقاومة الشعبية، والمجتمع المدني، والجماعات المهنية. وأوضح شريف لـ«الشرق الأوسط» أنه كان يمكن أن يحصل إجماع بين أكتلاف المعارضة والقوى الحليفة للجيش في مجموعة «التوافق الوطني» تؤسس لاتفاق سياسي؛ لكن

## قيادي في المعارضة السودانية: لا تقارب مع حلفاء الجيش



جانب من احتجاجات الخرطوم المطالبة بعودة الحكم المدني يوم 18 أغسطس (أ.ب)

لن تشكل قاعدة سياسية وشعبية كافية للحكم، مضيئاً أن المكون العسكري لا يرغب في الانتقال الديمقراطي الحقيقي. وأكد القيادي المعارض أن القوى المدنية قادرة على تسلّم السلطة المدنية في البلاد؛ لكن الطرف الآخر، أي العسكريين لا يبذلون أي استعداد لعملية التحول المدني الديمقراطي التي قطع الطريق أمامها بإجراءات الجيش في أكتوبر».

من ناحية ثانية، كشف شريف عن قيام تحالف «الحرية والتغيير» بتشكيل لجنة لصياغة الإعلان الدستوري الجديد، لاستعادة مسار الانتقال المدني، ومن المزمع الانتهاء منه خلال الأيام القليلة المقبلة؛ مشيراً إلى أن التحالف سيدفع بالإعلان الدستوري في الساحة السياسية للنقاش حوله وسط القوى المدنية. ويؤسس

تصل بعض الفصائل من مخرجات الورشة التي شاركوا فيها، صُغِب أي فرض للتلاقي معها. وقال إن «الحرية والتغيير» تعمل في الوقت الراهن على توحيد قوى الثورة في أكبر كتلة تضم لجان المقاومة والقوى المدنية، للوصول إلى أقصى درجات التوافق، لعزل الحكم العسكري ومحاصرته والتحول إلى حكم مدني، وفي الوقت ذاته تستمر في الاتصالات مع القوى الأخرى للاتفاق على قضايا «الانتقالي» وتشكيل الحكومة المدنية.

واستبعد شريف أن «يقدم العسكريون المسكون بالسلطة في البلاد، على تشكيل حكومة تنفيذية بعد أن عجزوا في إيجاد سند شعبي وسياسي، وليس في مقدورهم اتخاذ هذه الخطوة؛ لأن المجموعات التي ساندت الانقلاب، ومن بينها قوى التوافق الوطني،

المهدي، قد كشفت في لقاءات صحافية مؤخر عن اتفاق وشيك بين القوى السياسية المدنية لتشكيل حكومة انتقالية تنهي حالة الجمود السياسي في البلاد، متوقعة أن يتم الإعلان عنها في أغسطس (آب) الحالي. وذكرت مريم المهدي أن القوى التي ستشارك في الحكومة الانتقالية تضم فصائل «قوى الحرية والتغيير» جناح «المجلس المركزي» ومجموعة «التوافق الوطني» التي تضم الحركات المسلحة، والجناح المقاومة الشعبية، والمجتمع المدني، والجماعات المهنية. وأوضح شريف لـ«الشرق الأوسط» أنه كان يمكن أن يحصل إجماع بين أكتلاف المعارضة والقوى الحليفة للجيش في مجموعة «التوافق الوطني» تؤسس لاتفاق سياسي؛ لكن

الخرطوم، محمد أمين ياسين

استبعد قيادي في تحالف «الحرية والتغيير» المعارض في السودان، حدوث أي تقارب مع الفصائل المسلحة التي أيدت تولي الجيش السلطة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وإطاحة برئاسة عبد الله حمدوك. وقال عضو المجلس المركزي لـ«قوى الحرية والتغيير» شريف محمد عثمان، إن هذه المجموعة تتصلت عن مخرجات الورشة التي نظّمها تحالف الحمايين عن الإطار المفاهيمي للإعلان الدستوري، وقدمت خلالها نقداً للوثيقة الدستورية السابقة التي أسست لشراكة بين الجيش والمدنيين في أجهزة السلطة الانتقالية المقالة. وكانت القيادية في «الحرية والتغيير» من حزب الأمة، مريم

تنشر «الشرق الأوسط» اليوم الحلقة الثانية من كتاب الدكتور محمد مهدي صالح الراوي، وزير التجارة العراقي السابق، «درء الجاعة عن العراق - مذكراتي عن سنين الحصار 1990 - 2003» (الذي يصدر قريباً عن دار «منتدى المعارف»). ويتناول الراوي



الحلقة الثانية

لندن، كميل الطويل

يتحدث الراوي عن الانتفاضة التي حصلت في العراق عام 1991 بعد طرد القوات العراقية من الكويت، فيقول: «على رغم إصابة وتدمير النسبة الغالبة من المشاريع المدنية والشلل العام الذي أصاب البلد، فإن تجهيز الغذاء استمر طيلة فترة القصف الجوي إلى حين وقف إطلاق النار في 3 مارس (آذار) 1991، حيث بدأت صفحة جديدة، والتي لم يحسب لها أي حساب، وهي أحداث 1991 التي بعد إعلان وقف إطلاق النار مباشرة (أطلقت عليها القيادة آنذاك صفحة الغدر والخيانة) وأطلق عليها بعد الاحتلال (الانتفاضة الشعبانية). وتسمية (صفحة الغدر والخيانة) مستمدة من غدر القيادة الإيرانية العراقية الذي زار طهران بعد فرض الحصار، والذي ترأسه نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزت إبراهيم، وأعضاء: نائب رئيس الجمهورية طه محيي الدين معروف، وعضو مجلس قيادة الثورة محمد صادق الزبيدي، وعضو القيادة القطرية الدكتور سعدون حمادي وآخرون، بأنهم سيساندون العراق إذا ما نشبت الحرب مع الشيطان الأكبر أميركا، في حين انطلقت أحداث الفوضى بعد وقف إطلاق النار بمشراكة الحرس الثوري الإيراني والمخابرات العراقية في المعارضة العراقية الموجودة في إيران. أما الخيانة فاطلقت على العراقيين الذين خانوا بلدهم وهو يواجهم أميركا وقوات التحالف من المعارضة العراقية في إيران ومن ساعدتهم داخل العراق أثناء الحرب وبعدها مباشرة، مع الإشارة إلى أنني كرئيس للجانب العراقي في اللجنة العراقية - الإيرانية المشتركة شاركت أثناء انعقاد اللجنة في اجتماعها الأخير عام 2002 قبل غزو العراق في التفاوض مع الجانب الإيراني، ويطلب من مدير المخابرات العراقية الفريق طاهر حبوش، الذي كان موجوداً آنذاك في العاصمة الإيرانية طهران، وبحضور مدير المخابرات الإيرانية، في أحد فنادق طهران، بمبادلة الضباط في المخابرات الإيرانية وعناصر من الحرس الثوري الإيراني الذين اعتقلوا في العراق من قبل الجهات الأمنية أثناء أحداث 1991 بأسرى عراقيين منذ فترة الحرب العراقية - الإيرانية، وتلبية طلب مدير المخابرات الإيراني بإضافة

بخرين الغذاء. أوصلتني سيارة من القصر الجمهوري يقودها أحد المرافقين إلى مقر وزارة التجارة البديل، ووصلنا أحد القصور في الرضوانية الواقعة في محيط بغداد بعد أقل من ساعة. ودخلت إلى أحد الأبنية الصغيرة والمخصصة لحراسة القصر المذكور المنتشرة بجوار السياج الرئيسي الذي يحيط بالقصر، فوجدت الرئيس وهو يجلس على منضدة عادية وعلى يمينه المرافق عبد حمود (الذي أصبح سكرتيراً له بعد عدة أشهر من توقف الحرب) وخلفه العميد أرشد ياسين، كما يظهر في الصورة والخبر الذي نشرته جريدة العراق. باد إلى رغبته في الإعلان عن زيادة الحصص الغذائية التي توزع بموجب نظام البطاقة التموينية، وأراد شرحاً وافئاً، وما هي الإمكانيات لذلك. وكان قد انفلت الوضع الأمني، وبدأت أعمال النهب من مخازن الوزارة، وعرضت أماكن خزن الحبوب تحت الأجراس، وكمية الخبز في مخازن في محافظات بغداد ونيوى وصلاح الدين والأنبار. وأبدت قيادة الثورة محمد صادق عن بعض الفقرات. فقال الذي يهمني هو الخبز فهل نستطيع زيادة حصة الفرد من الطحين. أجبت بانتي لا أستطيع الإجابة إلا بعد أن أזור المحافظات للتحقق من الضرر الذي حصل في خزبن القمح في المحافظات التي بدأ فيها الانفلات الأمني. وطلبت مهلة يومين لإبلغه بالإمكانيات من عدمها، واقترحت أن نعمل بعد الاجتماع عن الفقرات الباهرة مع الإشارة في خبر اللقاء إلى أن الوزارة ستعلن قريباً عن زيادات للفقرات الأخرى. ووافق على ذلك.»

السنوات السبع الشداد الأولى

يقول السروي: «كانت السنوات السبع الأولى الأشد خطورة والأسى في تاريخ العراق الحديث. كانت الجاعة المحتملة في أي فترة تنفذ فيها الأموال الشحيحة في البنك المركزي، وتفشل الجهود التي بذلناها لتأمين مواد غذائية من مصادر غير مضمونة في أفق زمني مفتوح غير محدد بفترة

إيران وعدت العراق بالوقوف إلى جانبه ضد «الشیطان الأكبر»... لكنها «غدرت» به

زمنية حول تاريخ رفع الحصار. في أحد لقاءاتي بالرئيس الراحل عام 1992 سألته سؤلاً محدداً عن وجهة نظره عن الفترة الزمنية التي يتوقع أن يرفع فيها الحصار، أجاب باعتقاده فقط ندرك اقتراب توقف تجهيز المواطنين بالطحين لمدة شهرين في أي شهر تفشل فيها الجهود التي تأمين مصادر تمويل لم تكن مضمونة على عكس الفترة التي سبققت الحصار حينما تتوافر المبالغ المطلوبة لغرض التميز. لا شك في أن اللجنة الخاصة بأسلحة الدمار الشامل التي تدار مباشرة من قبل أميركا، وبريطانيا، وبتدخل أمد التفاوض لا تخفي هدفها الأساسي في إطالة مدة الحصار لاستخدامه لأغراض سياسية لكي يحقق أهدافهم المعلنة في تغيير النظام السياسي (...). وكان الجانب العراقي يشعر بأن غرض اللجنة في إطالة أمد التفاوض هو سياسي أيضاً، وكلما طال الزمن تهاوت قدرة العراق على الصمود.»

ويقول إنه تم «التمكن من تجاوز الجاعة في السنوات السبع الأولى» من الحصار نتيجة اعتماد مجموعة من الإجراءات، من بينها اللجوء للاحتياطي المتبقي للعراق من الذهب، والمقدرة قيمته بـ50 مليون دولار، حيث تولى البنك المركزي العراقي مسؤولية بيعه في سوق لندن لتحويله إلى دولار. كما تم الدولية لشراء المواد الغذائية والطبية والسلع المدنية الأخرى.

مرحلة الانتفاضة ضد حكم الرئيس السابق صدام حسين، إثر خروجه مهزوماً من حرب تحرير الكويت، متهماً الإيرانيين بـ«الغدر» بالعراقيين بعدما وعدوهم بالوقوف إلى جانبهم إذا هاجمتهم أميركا، فإذا بهم يدعمون الثورة ضد حكم الرئيس العراقي. ويتناول الراوي

النترق الأوسط تنشر مقتطفات من كتاب «درء الجاعة عن العراق» لإحمد الراوي

أكد صدام أن بغداد مطوقة بأسوار دفاعية... لكن الدبابات الأميركية كانت على أبوابها



صدام وأفراد عائلته (إلى يساره عدنان خيرالله أخو زوجته ساجدة)، وفي الصف الثاني (يمين) حسين كامل زوج ابنته رغد (أف. غيتي)

ويضيف: «كان عام 1994 ينذر بصعوبات كبيرة بسبب استمرار الحصار، واقتراب نفاذ العملة الصعبة المضمونة لدى البنك المركزي، وارتفاع أسعار المواد الغذائية في السوق المحلية بسبب تصاعد الدولار، وبعد تقليص الحصص التموينية للطحين من 9 كيلو غرامات للفرد إلى 6 كيلوات لتدارك تجنب توقف تجهيز السكان ببقرة الطحين، وما زالت هناك حاجة إلى 70 مليون دولار. وكان هناك مبلغ من مبيعات النفط تم إبرام عقود قمع وسكر به عام 1992، وكان ممثل وزارة النفط مثنى البديري شقيق مؤيد البديري مع الدكتور عبد المنعم رشيد مع زعيم عبد الرحمن مدير عام الشركة العامة لتجارة الحبوب معي في عمان. ونظراً لصدور القرار 778 في أكتوبر (تشرين الأول) 1992 منع بموجبه استخدام الأموال المجمدة مرة أخرى مما عطل تنفيذ هذه العقود في ذلك العام. أصبحت الجاعة حتمية، وبدأت حالة القلق على سلوك وحديث الرئيس في اجتماعات

الخلاف مع حسين كامل

وعلى رغم حديث الراوي عن خلافات نشبت بينه وبين حسين كامل، إلا أنه يوضح قائلاً: «لا بد من القول، ومن خلال صلتى القريبة به حين كنا نعمل سوياً في رئاسة الجمهورية، حيث كان مديراً لجهاز الأمن الخاص، ومشرفاً على الحرس الجمهوري، وكنت آنذاك وكيلاً لرئيس ديوان الرئاسة، بأنه لم يكن يتخذ القرارات لوحده وإنما كانت لديه كوادرات كافية في هيئة التصنيع العسكري، وفي وزارة الصناعة، وفي وزارة النفط، ومعظم قراراته تمثل رأي العاملين معه في كل قطاع وليس رايه المنفرد. واستمد قوته من قوة الرئيس ويعمل باسم الرئيس، من خلال صلة القرابة من جهة، والمصاهرة من جهة ثانية. ويحكم ذلك، وكونه أصبح الشخص الثاني في الدولة فعلياً كان يوفر المستلزمات المادية والدعم المالي للقطاعات التي يشرف عليها وللعاملين وحمايتهم، والتي لا تتوقف للوزراء الآخرين وللنواب الرئيس، فتجاوزت سلطاته الوزارات الأخرى. إلا أنه كان يتسرع في اتخاذ بعض القرارات التي كانت تتطلب تانياً ودراسة معمقة.»

ويتحدث عن قصة انشقاق حسين كامل وفراره إلى الأردن، فيقول: «كنت أقود السيارة كعادتي في زياراتي داخل العراق إلى المحافظات المتابعة نشطة وزارة التجارة، وكذلك في زياراتي إلى الأردن وسوريا في فترة الحصار لمنع الطيران المدني

العراقي والدولي للوصول من وإلى العراق. كان يجانبي وزير الزراعة خالد عبد المنعم رشيد، الصديق الشخصي للرئيس الراحل، حينما تم إذاعة خبر هروب حسين كامل في أخبار الساعة السادسة مساءً، وكنا قد اقتربنا من جسر سامراء، قلت له: لنعد إلى بغداد وانت الصديق الشخصي للرئيس لصعوبة الموقف. أجاب بأن الموضوع عائلي بينه وبين عدي له لعودة، واستمر سيرنا باتجاه مدينة الموصل، واجتمعنا في اليوم الثاني لوصولنا مع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الذي تولى قبل شهرين مهمة رئاسة اللجنة الزراعية التي أصبحت اللجنة العليا لمناجاة موضوع الحصار والتسويق الذي كان السبب في تكليفه بالمهمة المذكورة. عرضت في الاجتماع مقترح العودة إلى بغداد، خصوصاً السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الشخص الثاني المسؤول، واستمر عملنا الروتيني حتى بعد إعلان حسين كامل إسقاط النظام في المؤتمر الصحافي ليجوز هو رئيساً للبلاد.»

ويوضح: «الأکید أن النزاع بين عدي وحسين بلغ أشده، كما أن حسين كامل كان أقوى من عدي الذي ليس له حظوة عند والده، في حين أصبح حسين كامل فعلياً الشخص الثاني في الدولة. ومعظم القرارات التي اتخذها الرئيس الراحل قبل الحصار وبعده كان له مشاركة فيها من خلال قربه ولقاءاته اليومية العائلية. وكان أقوى من نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزت إبراهيم، ونائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان، وكلاهما كان يحذر منه، ويتوددان إليه، ولا يرفضان له طلباً... لم يكن هروب حسين كامل ناجماً في تقديري عن الصراع القائم بينه وبين عدي فقط، حيث

كان كما ذكرت له سلطة وموقع أكبر بكثير من عدي الذي كان يشغل منصباً رياضياً كرئيس للجنة الأولمبية ورئيس مجلس إدارة جريدة وقناة تلفزيون (الشباب)، وليس له تأثير في قرارات الدولة كما كان يتمتع به حسين كامل، وكان يخضع لمراقبة شديدة من والده. وأحد الأسباب فقدانه الأمل في أن يشغل منصب رئيس الوزراء الذي كان يتطلع إليه. (...). اتصل بي الرئيس الراحل هاتفياً الساعة الرابعة فجر يوم 29 مايو (أيار) 1994 بعد الارتفاع الفاحش لأسعار الطماطم (البندورة) في الأسواق المحلية، وقال: (أنا حالياً في علوة الرشيد/ سوق الجملة للخضراوات/ الذي يقع في وسط طريق بغداد ومدينة المحمودية أدنى أسعار الطماطم والخضراوات، فهل أسعار الخضراوات من مسؤوليتك؟). أجبت بأن تسعيرة الخضراوات التي قبل فرض الحصار، يتابع لأغراض إحصائية تلك



جنود أميركيون ومواطنون عراقيون خلال إطاحة نصب الرئيس العراقي صدام حسين في ساحة الفردوس ببغداد يوم 9 أبريل 2003 (غيتي)

رمضان يدخلان على الرئيس بمسدساتهما فقط. وبعد الانتهاء من مناقشة أسعار الخضراوات، وقبل انتهاء الاجتماع استأذنت الرئيس لإبداء رأي، وقلت: «بأن ظروف البلد تزداد صعوبة مع استمرار الحصار ونحن في السنة الرابعة، ورغم الجهود التي يبذلها رئيس مجلس الوزراء، فإنني أرى أن في الفترة القادمة إذا لم تتول سياتكم رئاسة المجلس»، وانتهى الاجتماع في الساعة التاسعة من مساء اليوم نفسه أذيع في الأخبار الرئيسية في قناة العراق التلفزيونية الخبر الرئيس؛ وهو إغفاء أحمد حسين في منصب رئيس الوزراء وإعادته إلى منصبه رئيساً لديوان رئاسة الجمهورية بدرجة نائب رئيس وزراء، وتولى صدام حسين رئاسة الجمهورية منصب رئيس الوزراء. فقد حسين كامل أي أمل له في التعيين بعد أن عاد الرئيس الراحل رئيساً لمجلس الوزراء.»

الغزو الأميركي عام 2003

يقول الراوي، «بدأ العدوان الأميركي في 19 مارس جواً على مزعرة السدود، وبدأت الحرب البرية في اليوم التالي، يوم 20 مارس. كان كل شيء يسير بشكل طبيعي وفق الخطة المعتمدة. وأضغنا لها قيام أسطول من الشاحنات المحملة بالطحين نمره صفر لتوزيعها على المخازن في مناطق بغداد كافة، وكنت أراقب تلك الشاحنات للتحقق من تزويد تلك المخازن، والقابيل تهطل على مناطق كالطبر...

بعد أسبوع من بدء العدوان طلب من الرئيس الراحل، وحضرت مع وزير النفط اجتماعاً صغراً كان حاضراً فيه نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان، ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز، وقصي صدام حسين عضو القيادة والمسؤول عن بغداد، ووزير الدفاع الفريق سلطان هاشم، والدكتورة هدى عاشم عضو القيادة القطرية مسؤولة الرصافة للحزب. طلب الرئيس مني أن أجلس مواء غذائية إضافية إلى داخل مدينة بغداد

لم يكن هروب حسين كامل ناجماً عن صراعه مع عدي فقط... فقد أمهله في رئاسة الوزراء

السعر فهل أتولى الموضوع؟ أجاب: لا، وإنما تأتيني الساعة العاشرة صباحاً في مكتبي. جاءت سيارة الحماية إلى الوزارة، وأوصلتني قبل الساعة العاشرة صباحاً، وكان في الانتظار الدكتور خليل المعموري (من محافظ بابل) رئيس أمانة مجلس الوزراء ووكيل رئيس ديوان الرئاسة، ودخلنا الساعة العاشرة صباحاً بعد وصول حسين كامل ويحمل كالعادة مسدسه (هو وطنه ياسين

تحسباً للقتال داخل المدينة (...). كما وجه الرئيس الراحل وزير النفط الدكتور عامر محمد رشيد بان يخفف من الدخان الناتج عن حرق الوقود لمنع الصواريخ من الوصول إلى أهدافها. (...) وإنشاء الحديث عن سير المعارك، وكان التركيز على صمود الجيش في أم قصر، طلبت الحديث، وذكرت بانتي سافرت إلى مدينتي راوة في محافظة الأنبار قبل بدء العدوان العسكري، وسالت مسؤول الشعبية الحزبية ما هو عد قاذفات الأبري جي التي لديكم؟ أجاب ست قاذفات فقط، وعند عودتي إلى بغداد زرت مسؤول مكتب الجزيرة للحزب في مدينة حديثة، وهو من أقربائي وسألته السؤال نفسه، وكان عدد القاذفات المزود بها ست قاذفات فقط. وهذا عدد قليل جداً. لم يحصل تركيز على هذه النقطة سوى تدخل نائب رئيس الجمهورية بأنه على استعداد لاستيراد كمية من سوريا. ولم يتحدث عن الموضوع كل من وزير الدفاع وقصي صدام حسين، رغم المعلومات العامة بتوافر مليون قاذفة لدى العراق قبل الحرب.»

ويضيف: «(...) بعد أكثر من أسبوع، وعند دخول القوات الأميركية النجف، طلبنا الرئيس مجدداً أنا ووزير النفط المتابعة تنفيذ توجيهاته في الاجتماع الماضي. تحدث الرئيس الراحل بان الفريق صلاح عبود وحافظ النجف وعضو مجلس قيادة الثورة عزت إبراهيم خضر هادي (المسؤول عن محافظات الوسط بعد تقسيم العراق إلى أربع مناطق مستقلة، للمسؤول

صلاحية رئيس مجلس قيادة الثورة في الدفاع عن المنطقة التي يشرف عليها) طلبوا التوجيه بالانسحاب من مدينة النجف بعد وصول القوات الأميركية إلى المدينة، وبدء أعمال النهب في دوائر الدولة، وانفلات الوضع الأمني، ووافقت على طلبهم. طلبت الحديث، وذكرت للرئيس الراحل بان البصرة صامدة وتقاتل القوات الأميركية منذ أسبوعين، رغم أن أعمال النهب مستمرة من مخازن وزارة التجارة في البصرة قرب المنطقة الصناعية، وهذا لا يعني سقوط المدينة. طلب الرئيس من سكرتيره الفريق عبود ومن وزير الداخلية محمود ذياب الأحمدي الخروج قورا من الاجتماع للاتصال بهم وإبلاغهم بعدم الانسحاب من المدينة. وبعد أكثر من نصف ساعة عاد وأبلغا الرئيس بأنهم انسحبوا فعلاً من النجف. (...) وأثناء حديث الرئيس عن سير المعارك بعد خروج السكرتير وزير الداخلية من الاجتماع، قال الرئيس بان القوات الأميركية لن تتمكن من دخول بغداد، والقادمة مطوقة بثلاثة أسبورة (مصداقاً محركاً بده اليمنى على اليسرى بشكل دائري ثلاث مرات تعبيراً عن الأسبورة الثلاثة.»

ويتابع، وتلقى القصف الهائل من القوات الجوية الأميركية، ومن الصواريخ البعيدة المدى، وكنت يومياً أراقب القافلة المحملة بالذوق (خال من النخالة نمره صفر) لتوزيعها على المخازن من مناطق بغداد كافة، وكنت أراقب تلك الشاحنات للتحقق من تزويد تلك المخازن، والقابيل تهطل على مناطق كالطبر... وكانت

بالمماريس التي أقامتها حسب المناطق المسؤولة عنها ضمن نشاطها الحزبي، وكان المواطنون متلاحمين مع تلك المنظمات منهم من يزودهم بالطعام والفواكه، ومنهم من يوجد بالقرب منهم لإبداء المشاركة الرمزية، حتى ظهور وزير الدفاع في ندوة تلفزيونية شرح فيها عدم تمكين القوى البريطانية من التأثير على صمود القطعات العسكرية التي كانت تقاتل في أم قصر في البصرة. وبدأ على سؤال من إحدى وكالات الأنباء عن موعد وصول القوات الأميركية إلى بغداد، أجاب وزير الدفاع خلال سبعة أيام، كما أخبرني غسان القاضي مراسل إحدى وكالات الأنباء المشاركة في المؤتمر الذي كان معي ضمن مجموعة المسافرين تحسباً للقتال داخل المدينة (...). كما وجه الرئيس الراحل وزير النفط الدكتور عامر محمد رشيد بان يخفف من الدخان الناتج عن حرق الوقود لمنع الصواريخ من الوصول إلى أهدافها. (...) وإنشاء الحديث عن سير المعارك، وكان التركيز على صمود الجيش في أم قصر، طلبت الحديث، وذكرت بانتي سافرت إلى مدينتي راوة في محافظة الأنبار قبل بدء العدوان العسكري، وسالت مسؤول الشعبية الحزبية ما هو عد قاذفات الأبري جي التي لديكم؟ أجاب ست قاذفات فقط، وعند عودتي إلى بغداد زرت مسؤول مكتب الجزيرة للحزب في مدينة حديثة، وهو من أقربائي وسألته السؤال نفسه، وكان عدد القاذفات المزود بها ست قاذفات فقط. وهذا عدد قليل جداً. لم يحصل تركيز على هذه النقطة سوى تدخل نائب رئيس الجمهورية بأنه على استعداد لاستيراد كمية من سوريا. ولم يتحدث عن الموضوع كل من وزير الدفاع وقصي صدام حسين، رغم المعلومات العامة بتوافر مليون قاذفة لدى العراق قبل الحرب.»

ويقول: «في يوم الجمعة 3 أبريل كان أحد أفراد الحماية ينتظرني أمام مسجد أبو حنيفة، حيث أدبت الصلاة أنا والدكتور ناجي الحديدي وزير الخارجية، وأبلغتني أن الرئيس يطلب على الفور. ذهبت معه بعد أن سلمت على الدكتور ناجي صبري. وعند وصولي الاجتماع سلمت على الحاضرين، وجميعهم قادة عسكريين، وكان عضو القيادة القطرية المسؤول عن بغداد قصي، يجلس على جانبه الأيمن وهو في حالة انهيار واضحة على وجهه الشاحب، وعدي على يساره عكس قصي الذي كان جالساً واقفاً من نفسه مثل الذئب، حيث كان فدائيو صدام يغالتون ببسالة.»

## نصر الله يهدد بـ«الذهاب إلى مشكلة» إذا لم يُحسم الخلاف حول الحدود البحرية

# «حزب الله» يدشن «معلماً سياحياً» ويلوِّح بالتصعيد العسكري مع إسرائيل



مقاتلون من «حزب الله» في موقع «المعلم السياحي» الذي افتتحه في منطقة البقاع اللبنانية (أ.ف.ب)

بيروت، «الشرق الأوسط»  
رفع «حزب الله» وتيرة تهديده برد فعل عسكري ضد إسرائيل، على خلفية ما أسماه «التسوية والماطلة» في حسم ملف الحدود البحرية معها، ملفاً عن المفاوضات حول الملف النوي الإيراني، في غياب أي خروقات جديدة في مساعي التوصل إلى تسوية.

ووضع الحزب في الأسابيع الماضية جدولاً زمنياً ينتهي في سبتمبر (أيلول) المقبل، قبل القيام برد فعل عسكري ضد إسرائيل، في حال الفشل بالتوصل إلى تسوية «تتيح للبنان التفتيح عن الطاقة في مياهه الإقليمية». والاتفاق أن الحزب لا ينظر إلى الانتقادات اللبنانية الداخلية، ويمضي في خطوات تصعيدية ينقسم حولها اللبنانيون بين من يعتبرها «ضغطاً على تل أبيب» للإسراع في الاستجابة للمطالب اللبنانية، وبين من ينظر إليها على أنها «ضغوط لتعزيم موقف طهران في المفاوضات النووية» الجارية في فيينا.

وعبر عن هذا الموقف أمس، النائب مارك ضو، الذي قال: «عندما يقول حزب الله إن كل ما يتعلق به مرتبط بإيران لا يمكن أن تصدق أنه لا علاقة للاتفاق

في الجرد الشرقية في البقاع اللبنانية، وضعت الجمعة البيات عسكرية وانتشر عناصر لحزب الله في التلال المحيطة، وسط مشاركة بضع مئات من الأشخاص، بينهم مسؤولون حزبيون. وبت الحزب شريط فيديو يظهر مقاتليه أثناء قيامهم بتدريبات عسكرية في المعسكر.

وانخرط الحزب في ملف ترسيم الحدود عسكرياً وسياسياً، حين سير 4 مسيرات غير مسلحة على مرحلتين في الشهر الماضي، فوق حقل «كاريش» النفطي الذي استثمرته إسرائيل في البحر المتوسط. وهدد الحزب باستخدام سلاحه في حال انقضت مهلة حدها في شهر سبتمبر المقبل، ولم يتم التوصل إلى اتفاق، بما يتيح للبنان التفتيح عن الطاقة في مياهه الاقتصادية.

وتتعرّض فرضية انخراط «حزب الله» عسكرياً، مع جمود في الملف، وغياب أي مؤشرات على خروقات، وتنتشر تقديرات في أوساط اللبنانيين بأن الجانب الإسرائيلي يسعى لتأجيل الاتفاق إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية، وهو ما يرفضه الحزب الذي قال رئيس كتلته النيابية النائب محمد رعد السبت: «لأن يكرّون نفس

الدورات التدريبية، وافتتح معسكرات تدريبية عدة في مناطق أخرى. وفي موقع جنتا الواقع ومديرين إيرانيين. ولم يعد «حزب الله» يعتمد على هذا المعسكر، الذي توسع تدريجياً وشهد العديد من وشارك في أولى دورات معسكر جنتا التدريبية الآمن العام السابق لـ«حزب الله» عباس الموسوي، الذي اغتالته إسرائيل

في عام 1992. وتعرض المعسكر، وفق نصر الله، مرات عدة لقصص إسرائيلي أوى بحياة مقاتلين لبنانيين

وشارك في أولى دورات معسكر جنتا التدريبية الآمن العام السابق لـ«حزب الله» عباس الموسوي، الذي اغتالته إسرائيل

وشارك في أولى دورات معسكر جنتا التدريبية الآمن العام السابق لـ«حزب الله» عباس الموسوي، الذي اغتالته إسرائيل

## وزير الصحة يعد بزيادة التمويل لشراء الأدوية خطط ومبالغ محدودة للتصدي لأساة مرضى السرطان في لبنان



مریضة بالسرطان تتلقى العلاج الكيميائي في مستشفى رفيق الحريري في بيروت (أ.ب)

وفي ظل الأزمة، أعلن وزير الصحة العامة فراس الأبيض قبل بيان، أن لجنة تحقيق شكلها قبل أيام ومؤلفة من مفتش إداري وعدد من المعنيين في دائرة التفتيش الصيدلي واللجنة الطبية لأدوية السرطان ودايرة المعلوماتية في وزارة الصحة العامة «تواصل التحقيق بالمعلومات التي تم تداولها عبر وسائل الإعلام حول فقدان أدوية أمراض سرطانية بعد فترة قصيرة من تسليمها لمستودعات وزارة الصحة العامة». لافتاً إلى أن اللجنة «ستقوم في فترة أسبوعين بالتدقيق والتحقق مع المعنيين كافة للتثبت من حصول مخالفات وتحديد المسؤوليات في حال وجدت».

وأكد الأبيض أن «الوزارة تأخذ الموضوع بدرجة كبيرة من الجدية، ففي حال تبين أي خرق للقانون ولإلتزام الطبي والإخلاقي، سيحال الملف على النيابة العامة لإجراء المقتضى».

ورأى الأبيض أن «ما يشهده ملف الدواء منذ بدء الأزمة المالية يؤكد صواب ما تسعى إليه وزارة الصحة العامة من تغيير استراتيجي في كيفية تتبع حركة الدواء ومراقبتها من خلال برامج وأنظمة حديثة ممكنة، تبدأ باعتماد رقم صحي للمريض يتيح التدقيق والمراقبة الدولية سوازاة حصر حركة الدواء من بداية وصوله إلى لبنان حتى تسليمه للمريض أو للمستشفى المعالج».

إن الدولة لم تعد وحدها قادرة على هذا التحمل في الفترة المقبلة لتزايد الحاجات وضالة الإمكانيات. من هنا نطلق اليوم نداءً إلى الجميع، من مسؤولين وقطاع خاص ومجتمع أهلي محلي، وإلى المنظمات والهيئات الدولية والدول المانحة، لمد يد العون لنا وتكون قادرة على مواصلة تأمينا في هذا المظلمة للانتظار إنجاز الموازنة أو بلورة خطة التعافي».

عشرات العائلات الأخرى تلقي المساعدات اللازمة لتتمكن من مواصلة تأمين العلاج لمريضهم. وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قد بشر مرضى السرطان بمناسبة «اليوم العالمي للوقاية من السرطان» في 5 فبراير (شباط) الماضي بأن الدولة لن تكون قادرة على مواصلة تأمينا في هذا المظلمة للانتظار إنجاز الموازنة أو بلورة خطة التعافي».

وأوضح هاني نصار، رئيس جمعية «مباراة نصار» لدعم مرضى السرطان والذي يعمل مع وزارة الصحة على موضوع المكتنة، أن الوزير الأبيض يتوقع إمكانية إنجاز هذا الموضوع خلال شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، لافتاً إلى أنه من شأن هذه الآلية التي توجد لكل مريض هوية إلكترونية، أن تخفف الهمد والتهرّب الحاصل إلى حدود دنيا. وأشار نصار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «رصد مبلغ 5 ملايين دولار إضافي شرط أن يخصص كاملاً لأدوية السرطان من شأنه أن يخفف من معاناة المرضى الذين لا يتمكن الكثيرون منهم من الحصول على الدواء والذين يحصل قسم منهم على نصف الكمية التي يحتاجونها، مع ترجيحنا أن يكون 80 في المائة منهم تحت خط الفقر ويعتمدون على الدواء الذي تؤمّنه وزارة الصحة»، محذراً من «تفاقم ظاهرة أدوية السرطان المزمنة التي باتت تتواجد بكثرة في السوق اللبنانية، بحيث إنه ونتيجة عدم توافر الدواء في لبنان يقدم المرضى على استيراده من الخارج خصوصاً من تركيا ليتبين لكثيرين منهم أن قسماً منه مزور وبالتالي فهم لا يحصلون على العلاج اللازم».

وأعلن وزير الصحة حكومة تصريف الأعمال الدكتور فراس الأبيض بعد لقائه رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي الخميس الاتفاق على إصدار التمويل للأشهر الثلاثة المقبلة وزيادة في التمويل بمقدار خمسة ملايين دولار أمريكي في الشهر، وقال إنها ستكون مخصصة لزيادة المبالغ لأدوية أمراض السرطان والأمراض المستعصية. كذلك تحدث الأبيض عن خطط تقوم بها الوزارة لمكثنة عملية توزيع الدواء «ما يضمن لنا سيطرة أكبر على الموضوع والدخول في مظالم لفساد أو سرقة أو سوء الاستعمال».

بيروت، بولا أسطيج  
لا يزال مرضى السرطان في لبنان يخوضون إلى جانب صراعهم للتغلب على المرض، تحدي تأمين أدويتهم المكثفة المستوردة بعدما تراجعت الكميات التي يخصصها مع تراجع المبالغ التي يخصصها لكل مريض هوية إلكترونية، أن تخفف الهمد والتهرّب الحاصل إلى حدود دنيا. وأشار نصار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «رصد مبلغ 5 ملايين دولار إضافي شرط أن يخصص كاملاً لأدوية السرطان من شأنه أن يخفف من معاناة المرضى الذين لا يتمكن الكثيرون منهم من الحصول على الدواء والذين يحصل قسم منهم على نصف الكمية التي يحتاجونها، مع ترجيحنا أن يكون 80 في المائة منهم تحت خط الفقر ويعتمدون على الدواء الذي تؤمّنه وزارة الصحة»، محذراً من «تفاقم ظاهرة أدوية السرطان المزمنة التي باتت تتواجد بكثرة في السوق اللبنانية، بحيث إنه ونتيجة عدم توافر الدواء في لبنان يقدم المرضى على استيراده من الخارج خصوصاً من تركيا ليتبين لكثيرين منهم أن قسماً منه مزور وبالتالي فهم لا يحصلون على العلاج اللازم».

## الحكومة «أسيرة» اقتراحها برفع الدولار الجمركي انهار إضافي لليرة اللبنانية وصعود متواصل لأسعار الاستهلاك

أسعار الفائدة والصرف، وبيئت في هذا الصدد، أنها ستقوم بتوحيد سعر الصرف للمعاملات المصنّح بها بعد تحويل منصة «صيرفة» إلى منصة تداول ملائمة تجري من خلالها جميع المعاملات المصرفية. وبإضافة عدة رسوم أخرى، إلى جانب الاعتراف بضرورة زيادة الرواتب عن طريق تخصيص المنح الاجتماعية لاستئناف الخدمات العامة التي كانت على وشك الانهيار، رغم أن هذا الإجراء لم يقطع شوطاً طويلاً في ردة التدهور الحاد في رواتب القطاع العام.

والتقديرة والمصرفية، وبالتالي فإن إضافة أي سعر جديد على تشكيلة الصرف السارية سيضفي عاجلاً أم آجلاً إلى تعميق قعر الانهيارات الشاملة التي تشهدها البلاد واقتصادها وتوسع دائرة الفقر التي تحاصر أكثر من 80 في المائة من المقيمين، فضلاً عن تأجيج الفوضى النقدية والمالية العارمة التي تضرب المداخل والمخدرات والقدرة الشرائية من دون هوادة على مدار ثلاثة أعوام متتالية. والأغرب في الموضوع، وفقاً للمسؤول المالي، أن الحكومة عينها أقرت في مفاوضاتها مع فريق الفوضى النقدية والمالية الثقة بالبرادير الدولية بأن نظام الصرف الحالي لم يعد مستداماً، بعدما أصبح معقداً ومشوهاً بسبب تعدد أسعار الصرف واستخدام نظراً لافتقاره إلى الشفافية والوضوح. وتعددت تالياً، بإنشاء هيكل تقديري جديد لاستعادة الثقة وكبح جماح التضخم وانخفاض سعر الصرف، ووضع آلية شفافة تعتمد على السوق في تحديد

وبلغت مسؤول مالي بارز، في اتصال مع «الشرق الأوسط»، إلى أن تسرب مضمون الكتاب الرسمي الموجه من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى وزير المال يوسف الخليل والمجلس طلب استكمال اقتراح المرسوم الخاص برفع سعر الدولار الجمركي بعد رده من قبل رئاسة الجمهورية، كشف حقيقة تقاذف كرة القرار وخفايا «التنصل» من محل مسؤوليته، ما جعل القرار الموعود «لقباً» لا يجد من يدافع به أو يدافع عنه. والتخيرات أكثر في حيثيات ما يحصل من إرباكات على الجبهة الحكومية والسياسية بحسب بشأن دولار الاستيراد، بحسب المسؤول المالي، أن المواقف المؤيدة والرافضة تتشارك في المبدأة على نسبة الـ70 في المائة لشراء الدولار «الدعوم» عبر منصة «صيرفة» والمتاحة حالياً لصالح المستوردين، مما يضاعف الأثر المتفاني لسعر الدولار في الأسواق الموازية، إضافة إلى عودة أسعار النفط إلى الارتفاع في الأسواق العالمية.

على المستوردين، بالتزامن مع إصدار إعفاءات تامة تشمل السلع الغذائية والحيوية كافة، والتعهد بالسعي إلى وضع البيات تكفل الحد من عمليات الاحتكار التجاري والتهرّب عبر الحدود. وفي الأثناء، تلقت الأسواق النقدية والتجارية التسعيرة المقترحة لسدولار الجمركي كأم واقع ومحقق، فاستعادت المضاربات على العملة الوطنية زخمها القوي في الأسواق الموازية (غير النظامية) ليلبغ سعر تداول الدولار عتبة 34 ألف ليرة، وسط ترقبات بتقلت أوسع نطاقاً في حال توسع الجدل السياسي واستمرار الإرباكات القائمة، فيما يضطر مصرف لبنان إلى اعتماد خفض جديد على نسبة الـ70 في المائة لشراء الدولار «الدعوم» عبر منصة «صيرفة» والمتاحة حالياً لصالح المستوردين، مما يضاعف الأثر المتفاني لسعر الدولار في الأسواق الموازية، إضافة إلى عودة أسعار النفط إلى الارتفاع في الأسواق العالمية.

بيروت، علي زين الدين  
بتكبد المستهلكون في لبنان أكلافاً مضاعفة، حيث ترتفع أسعار السلع تدريجياً بشكل شبه يومي، جراء التفاعل المسبق للأسواق النقدية والاستهلاكية مع التوجهات الرسمية المعلنة لرفع تسعيرة «الدولار الجمركي» من متوسط 1515 ليرة إلى 20 ألف ليرة، في حين تعجز الحكومة عن تحديد المرجعية الصالحة لتحلل مسؤولية حسم القرار العالق، بعدما امتنعت وزارة المال، وحتى إشعار آخر، عن استكمال المهمة. ويذا أن التهيّب السياسي من تداعيات التضخم التي سطرراً على أسعار السلع المستوردة جراء رفع الرسوم الجمركية بمعدل 13 ضعفاً دفعة واحدة، فرض، بحسب مصادر مالية متابعة، تحولاً نوعياً في مضمون التوجهات، حيث بوشر البحث جدياً في خفض المقاربة السريعة المقترحة لتصبح بين 8 آلاف و 12 ألف ليرة لأحساب الرسوم

## تركيا لا ترى أنها مسؤولة عن الأوضاع الحالية في سوريا تصاعد حدة المواجهات على محاور حلب

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

تصاعدت حدة المواجهات بين القوات التركية والفصائل الموالية لها من جانب و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) والنظام السوري من جانب آخر، في محافظة حلب على خلفية المجزرة التي ارتكبتها قوات النظام في مدينة الباب أول من أمس، في وقت أكدت فيه تركيا أنها ليست مسؤولة عن الوضع الذي وصلت إليه سوريا.

ودخل أهالي مدينة الباب، الواقعة ضمن سيطرة القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لانقرة ضمن ما يعرف بمنطقة «درع الفرات»، إضراباً عاماً تنسب في شلل مرافق الحياة في المدينة الواقعة في ريف حلب الشمالي الشرقي، حداداً على أرواح من سقطوا في المجزرة التي ارتكبتها النظام بصف أحباء سكنية وسوق شعبية، يوم الجمعة، ويُعتقد أن قصف النظام للمدينة كان رداً على مقتل عدد من جنوده في الغارة التركية على قاعدة عسكرية تابعة له في عين العرب (كوباني) قبل أيام في أعقاب مقتل جنديين تركيين وإصابة 3 آخرين في قصف على مركز للشرطة في شانلي أورفا مصدره مواقع النظام و«قسد» في عين العرب.

وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن المجزرة التي ارتكبتها النظام خلفت 17 قتيلًا، بينهم 6 أطفال، إضافة إلى إصابة 35 شخصاً بعضهم في حالة خطيرة. وتبادلت القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني» القصف مع قوات النظام على محاور التماس بريف الباب، عقب المجزرة التي تعد الأكبر التي تنفذها قوات النظام في المنطقة منذ فترة طويلة.

وقصفت القوات التركية والفصائل الموالية لها بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، السبت، 9 قرى في ريف حلب الشمالي ضمن مناطق انتشار «قسد»، حيث سقطت قذائف مدفعية على قرى سموقية وثل مضيق ووردية وسد الشهباء وخربرشة وثل زويان والشعالة ووراد والشعالة وأطراف مدينة تل رفعت



بريف حلب الشمالي، بحسب «المركز» في الوقت ذاته، وصلت القوات التركية والفصائل استهدافها لمواقع الحدود السورية - التركية، حيث استهدفت المدفعية التركية بالذخائر مزارع تعود ملكيتها للأهالي في قرية قرمانية غرب الدرياسة، بالتزامن مع استهداف مسيرة تركية لمنطقة فارغة بالقرب من المدرسة في الحي الغربي للمدينة.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع التركية عن «تحديد» 11 من عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية، أكبر مكونات «قسد»، مشيرة، في بيان، إلى أن قواتها الخاصة نفذت عملية استعدادهم لتنفيذ هجوم على منطقة عملية «درع الفرات» لزراعة الأمن والاستقرار فيها.

سياسياً، اعتبر نائب رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، نعمان كورتولموش، أن بلاده ليست



عناصر من «الجيش الوطني السوري» المدعوم من أنقرة خلال إطلاق صواريخ في اتجاه مواقع قوات النظام رداً على «مجزرة الباب» (د.ب.أ) (أ.ف.ب)

هي المسؤولة عن الوضع الذي الت إليه سوريا، وأن الشعب السوري دفع ثمنًا باهظًا نتيجة الحرب الدائرة في

## إضراب شامل في الباب ومطالبات بالرد على «المجزرة»

إدلب: فراس كرم

تقلص بوجود نظام الأسد وحلفائه والمليشيات التي تعمل معه، وطالب بـ«التحرك الدولي الفوري وإدانة هذه الجريمة... ومحاسبة مرتكبيها... وتأمين حماية دولية للمناطق المحررة من سوريا تفادياً لتعميق المأساة الإنسانية التي تحل بالشعب السوري وحفاظاً على أرواح ملايين النازحين».

ورأى أن «هذه الجرائم لن تغيب من أهداف الشعب السوري الذي يقدم التضحيات منذ أحد عشر عاماً في سبيل الخلاص من نظام الأسد والأحتلالات التي جلبها، ونيل الحرية والكرامة والعيش الآمن»، مهيباً بـ«الجيش الوطني السوري» التصدي لهذه القوات الإرهابية والرد عليها بما يشكل رادعاً لها عن استهداف المزيد من المدنيين. في سياق منفصل، تواصلت فعاليات سورية الخروج بمظاهرات احتجاجية تحت عنوان «نحن نوار لا معارضة»، رداً على تصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو الأخيرة حول سعي تركيا للمصالحة بين المعارضة السورية والنظام السوري. وقال ناشطون إن الآلاف من المدنيين خرجوا أول من أمس من مدينة إدلب وسرمدا وكلبي وكفرعوق وكفرلوسين في محافظة إدلب، وفي مدن مارع وأخترين وشمراخ ويزاعة في شمال حلب، وهدف خلالها المتظاهرون (لا مصالحة مع نظام الأسد)، وطالبوا بانسحاب السياسيين والعسكريين من اجتماعات أسنانه وسوتشي ورفض المتابعة بهذه المسارات وما يخرج عنها من قرارات، وكذلك الانسحاب من «هيئة التفاوض» مع النظام وحل هذا الكيان. كما طالب المحتجون بفتح معارك ضد النظام بهدف إسقاطه، رافضين تصريحات المسؤولين الأتراك وبينهم وزير الخارجية جاووش أوغلو بخصوص المساعي التركية للوصول إلى «مصالحة» بين الرئيس الأسد ومعارضيه.

أعلنت فعاليات في مدينة الباب (37 كيلومتراً، شمال شرقي حلب) إضراباً كاملاً أمس السبت حداداً على أرواح الضحايا الذين قتلوا بـ«قصف مشترك» لقوات النظام السوري و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، أول من أمس الجمعة، علماً أن الطرف الأخير نفى تورطه في هذا القصف الذي أوقع عشرات القتلى والجرحى.

وأفاد ناشطون في محافظة حلب بأن مدينة الباب شهدت إضراباً كاملاً أغلقت فيه سوق الهال المركزية وأسواق بيع الألبسة وسوق الخميس وجميع المحال التجارية، كما توقفت حركة السير تماماً، وخيمنت حالة من الحزن الشديد على أرواح القتلى (19 والجرحى قرابة 40).

وأوضح أحد الناشطين في الباب أن سكان المدينة طالبوا في وقفة احتجاجية بـ«محاسبة النظام وحلفائه بمن فيهم (قسد)... وحماية المناطق المحررة والرد بالمثل على القصف» الذي استهدف الباب من جهته، أصدر «الائتلاف السوري المعارض» وفعاليات معارضة بينها «تنسيقيات الثورة السورية»، وعدد من الفصائل العسكرية في المعارضة، بيانات عزاء بضحايا المجزرة تضمنت تحميل المجتمع الدولي ومؤسساته الحقوقية مسؤولية ما يعاني منه الشعب السوري من «مجازر وجرائم ارتكبت بحق» من قبل قوات النظام السوري وحلفائه والقوى الكردية، بحسب بيانات المعارضة.

وقال «الائتلاف الوطني السوري»، في بيان، إن «المجزرة (في مدينة الباب) التي ارتكبتها قوات (الرئيس بشار) الأسد ومليشيات PYD الإرهابية (وحدات حماية الشعب) في مدينة الباب شرقي حلب... هي جريمة حرب، حيث استهدفت القذائف سوقاً شعبية مليئة بالمدنيين (...) إن معاناة السوريين لا يمكن أن تنتهي أو

على الأطراف الخارجية إيجاد حل سريع (بدل إرسال الأسلحة) لسوريا، في إشارة إلى دعم الولايات المتحدة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية باعتبارها حليفاً وثيقاً في الحرب على «داعش». كما طالب بجهود لـ«إرشاد النظام إلى نقطة السلام والتوصل إلى حل يرضي الشعب السوري».

وأضاف كورتولموش، في مقابلة تلفزيونية، أن تركيا ليست المسؤولة عن وصول القضية السورية إلى هذا المنحني، معتمداً أن نظام الأسد يستمر بالضغط على الشعب في كل فرصة و«على الشعب السوري أن يكون بدأ واحدة من أجل وحدة أراضيه». وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد قال، في تصريحات نُشرت الجمعة، إن بلاده ليس لها اطماع في أراضي سوريا ولا تهدف إلى هزيمة أو إسقاط نظام الأسد وإنما إلى مكافحة الإرهاب الذي يهدد حدودها، ملمحاً في الوقت ذاته إلى تصعيد مستوى الاتصالات مع دمشق.

## قصف تركي يستهدف النظام ومركزاً أممياً... والروس يصورون قواعد أميركية 3 تطورات تزيد تعقيد المشهد العسكري في سوريا

### تقرير إخباري

القاسملي، كمال شيخو



انتشار قوات الجيش السوري في مناطق سيطرة القوات الكردية في مدينة عين العرب (كوباني) بريف حلب الشرقي في 10 أغسطس الجاري (الشرق الأوسط)

برزت ثلاثة تطورات ميدانية في المناطق الخاضعة لنفوذ «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) شمال شرقي سوريا خلال أسبوع، قد تزيد من تعقيد المشهد العسكري في هذه المنطقة المضطربة والمهددة باجتياح تركي. أول هذه التطورات قصف مسيرة تركية أول من أمس (الجمعة) مركزاً تابعاً للأمم المتحدة في محيط قاعدة للتحالف الدولي غرب محافظة الحسكة على بعد نحو 45 كيلومتراً جنوب الحدود التركية.

فيما كان التطور الثاني نشر طيار روسي مقاطع فيديو تظهر لقطات مثيرة لمقاتلة روسية تحلق فوق أجواء قواعد تتركز فيها القوات الأميركية شرق سوريا. أما التطور الثالث فتمثل في تعرض القوات السورية الموالية للرئيس بشار الأسد لقصف تركي مرتين في غضون 3 أيام، في مناطق تخضع عسكرياً لسيطرة قوات «قسد» المدعومة من تحالف دولي تقوده واشنطن.

وقالت عملية «العزم الصلب» للتحالف الدولي المناهض لتنظيم «داعش»، في بيان نشر على حسابها بموقع «تويتر» أمس: «إن طائرة مسيرة بدون طيار استهدفت قنصلية ناشطات في برنامج النوعية التعليمية للأمم المتحدة في الحسكة أثناء لعبهم كرة الطائرة»، دون تحديد الجهة الفاعلة. وادان البيان الهجوم بشدة و«اي هجوم آخر يقلق أو يستهدف المدنيين، مضيفاً أن مثل هذه الأعمال تتعارض مع قوانين النزاع المسلح التي تتطلب حماية المدنيين». وحذر بيان «العزم الصلب» من تصاعد الأعمال العدائية العسكرية شمال سوريا معتبراً أنها «تخلق حالة من الفوضى في منطقة هشة حيث لا يزال تهديد تنظيم (داعش) قائماً»، واللافت أن هذا القصف التركي استهدف منطقة خاضعة لسيطرة قوات «قسد» تقع على بعد نحو 45 كيلومتراً عن الحدود التركية. وبحسب الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية مع تركيا، يسمح للأخيرة بحرق الأجواء السورية

في عمق 30 كيلومتراً، لكنها المرة الأولى التي تقصف فيها نقطة تقع في محيط قاعدة للتحالف الدولي تبعد عنها كيلومترين فقط من جهتها الشرقية. كما تعد هذه الحادثة الأولى من نوعها منذ عملية «نزع السلام» التركية (في أكتوبر تشرين الأول) 2019) والسيطرة على مدينتي رأس العين والحسكة وثل أبيض في الرقة.

في غضون ذلك، التقط طيار روسي كان بجولة تفقدية على متن مروحية روسية صوراً ومقاطع فيديو تظهر قواعد أميركية شمال شرقي سوريا. ونشر الطيار الصور على حساب (عملية Z) على منصة تليغرام تظهر تحركات عدد من الجنود الأميركيين واليات عسكرية ونقاط تركزهم في قاعدة رميلان النفطية الواقعة بالقرب من الحدود العراقية، وقاعدة هيمو غرب مدينة القاسملي. وهذه المرة الأولى التي تُنشر فيها مثل هذه اللقطات المثيرة لمرورية روسية تحلق فوق قواعد ونقاط تركز القوات الأميركية المنتشرة شرق سوريا.

ومنذ التهديد التركي الأخير بشن عملية عسكرية ضد قوات «قسد» العربية - الكردية، كثفت المروحيات الروسية طلعاتها فوق أجواء المناطق المحاذية للحدود التركية، وتنتشر في هذه المنطقة قواعد أميركية وتعيد هذه الحادثة إلى الأذهان: صور ومشاهد حالات



### العدد الأسبوعي

الجديد من مجلة

## المجلة

اقرأ في النسخة العربية:

English Edition

- Stronger Turkey Challenging Status Quo in Mediterranean
- Saudi Arabia- Greece: From Mutual Respect to Potential Alliance
- NATO's Enlargement: The Unintended Consequence of Russian's Invasion of Ukraine
- Europe's Energy Crisis to Contribute to Return of Nuclear Agreement
- Masters of Great Epics: How Coppola, Scott, Johnson and Cameron Dominate Today's Narratives



How to Conquer the Heart of our Children Be Like Them  
By: Luisa Markides



تسويات في انتظار التسوية  
بقلم: عالية منصور

«المجلة» واحدة من أهم الإصدارات الدولية الرائدة في الشؤون السياسية في العالم العربي... «42 عاماً من التميز». وتصدر أسبوعياً من لندن

نلبي تطلعات القراء باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والفارسية ■ نخبة من أبرز الكتاب والمحللين والخبراء العالميين في السياسة والاقتصاد ■ تغطية متميزة للأحداث العالمية... تحقيقات وتقارير حصرية... وفيديوهات من قلب الحدث عبر الموقع الإلكتروني الجديد ■ يمكنك تنزيل العدد الأسبوعي «مجاًناً» من خلال نسخة الـ (PDF) المتوفرة على الموقع الإلكتروني

بروفائيل:  
لولو بريجيدا... طموحاتها السياسية بدأت في عمر الـ 95

majalla.com

## اعتبروه استهدافاً لتحركهم في الأمم المتحدة

## فلسطينيون يرفضون الحملة على رئيسهم: التحريض ضده خط أحمر

رام الله، الشرق الأوسط،

رفضت الرئاسة الفلسطينية، وبقيّة الفصائل، الحملة الألمانية الإسرائيلية المستمرة ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على خلفية تصريحاته عن «الهولوكوست»، واعتبروها جزءاً من الحرب على الرواية الفلسطينية وصد الفلسطينيين كظم. وعبر الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، عن استهجانته الشديد من حملة التحريض التي يتعرض لها عباس من قبل جهات متعددة، بهدف النيل من عدالة القضية الفلسطينية والحق الفلسطيني، مؤكداً أنها مرفوضة ومعدانة، وهي خط أحمر لن نقبل به من قبل أي جهة كانت.

وقال أبو ردينة إن هدف هذه الحملة الشعواء المستمرة على الرئيس هو المشروع الوطني والثابت الفلسطيني الذي أكد عليه الرئيس عباس دوماً، بعدم التنازل عن القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية مهما كان الثمن.

وأضاف أن «هذا العالم المتهم بازواجية المعايير لم يتحرك وبقى صامتا على الجرائم الوحشية التي ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي وما زال يرتكبها يوميا، سواء بقتل الأطفال واقتحام المدن أو الاعتداء على مقرات مؤسسات حقوق الإنسان، وغيرها من شأن محرقة اليهود».

وقال نائب رئيس حركة «فتح» محمود العالول، إن «الحملة على عباس تمثل محاولة للهروب من الاستحقاقات الأساسية المتعلقة بحرائم الاحتلال والموقف منها، والتزهير من الإجابة عن أسئلة تتعلق بإنهاء الاحتلال والاستيطان، وكل الجرائم التي ترتكب بحق شعبنا،

الرئيس الفلسطيني محمود عباس (رويتزر)



لحملة التحريض التي يتعرض لها. وشدد مزهر خلال الاتصال الهاتفي «على وقوفه والجبهة الشعبية» خلف الرئيس في موافقه الشجاعة التي تعبر عن مواقف شعبنا وقضيته العادلة»، كما أكد أن هذه الحملة التحريضية «تمس حقوق شعبنا الفلسطيني، وروايته التاريخية».

وانضمت «حماس» والجهاد الإسلامي» لدعم عباس، وعبرتا عن رفضهما وإدانتهما الهجوم عليه، واستنكرتا إعلان الشرطة الألمانية فتح تحقيق ضده.

وقال حسام بدران، عضو المكتب السياسي لـ«حماس» في تصريح صحفي: «مرة أخرى تثبت القوى الدولية انحيازها للاحتلال الإسرائيلي، وتنتصرها للحقوق التاريخية لشعبنا الفلسطيني، ولعاناته الممتدة لأكثر من 7 عقود».

وقال خالد البطش، عضو المكتب السياسي لحركة «الجهاد الإسلامي»، إن تصريح الرئيس عباس «هو جزء من الرواية الوطنية الفلسطينية التي يدافع عنها شعبنا في وجه العالم بأسره، لكشف جرائم الاحتلال الإسرائيلي».

وكان عباس على غير العادة قد حظي فور عودته من ألمانيا باستقبال شعبي، في محاولة لإرسال رسالة للعالم بأن شعبه يقف خلفه.

وأصدر عضو المكتب السياسي لـ«حزب الشعب» وليد العوض، بياناً ضد الهجمة المرفوضة التي يتعرض لها عباس، والتي يتعرض لها أيضاً دوائر صهيونية بحق كل شعبنا الفلسطيني».

وأكد الأمين العام لـ«جبهة التحرير الفلسطينية»، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وأصل أبو يوسف، أن «حملة التحريض الألمانية ضد عباس تهدف إلى إرضاء إسرائيل، وطمس جرائم الاحتلال ضد شعبنا».

كما أدان رئيس المجلس الوطني روجي فتوح «حملة التحريض» التي يتعرض لها عباس، وقال إنها «تمثل تحريصاً مباشراً وعلنياً لاستهداف شعبنا الفلسطيني وقيادته».

بالإضافة إلى ارتباطها بتوجه السلطة الفلسطينية إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة للحصول على وضع دولة كاملة العضوية».

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيب، إن بعض الجهات تصر على استمرار حملة التحريض ومحاولة

الأوروبيون ينضمون إلى الأميركيين في رفض تبريرات تل أبيب  
قلق أوروبي بعد إغلاق إسرائيل 7 منظمات أهلية فلسطينية

رام الله، الشرق الأوسط،

قال الناطق باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، إن المعتقل خليل عواودة (40 عاماً) من بلدة إذنا غرب الخليل، يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الـ161، رغم تجميد اعتقاله الإداري، لأنه يريد إفراجاً كاملاً عنه.



المعتقل خليل عواودة (وكالة وفا)



مظاهرون يرفعون العلم الفلسطيني (أ.ب)

على الحركة أو الحديث ومستمر بإضرابه، مشيرة إلى أن أمن مستشفى «أساف هروفيه» منعه من الدخول إلى غرفته.

وأضافت: «مطلبنا هو الإفراج الفوري عنه وليس التجميد».

وعسواودة هو الأسير الذي اشترطت «حركة الجهاد الإسلامي» الإفراج عنه إلى جانب القيادي في الحركة بسام السعدي، مقابل وقف إطلاق النار في قطاع غزة الأسبوع الماضي.

وقالت الجهاد إنها حصلت على تعهد من مصر بالإفراج عنها، لكن المسؤولين الإسرائيليون نفوا ذلك وقالوا إنهم سيسهلون لأي طرف الإطمنان على وضعهما الصحي وليس الإفراج عنها. ويخوض عواودة المنتمي لحركة الجهاد، المعتقل منذ 27 ديسمبر (كانون الأول) 2021، إضراباً عن الطعام للمطالبة بإنهاء اعتقاله الإداري.

«التجميد» هو إحدى الأدوات التي اخترعتها المحكمة العليا وأسهمت في ترسيخ سياسة الاعتقال الإداري.

وكانت محامية المعتقل عواودة، أحلام حداد، قد أكدت أنه لن يعلق إضرابه المفتوح عن الطعام، حتى الاستجابة لمطلبه بإلغاء اعتقاله الإداري وليس تجميده.

وأوضحت أن الوضع الصحي لخليل خطر جداً، وهو لا يقوى

على الحركة أو الحديث ومستمر بإضرابه، مشيرة إلى أن أمن مستشفى «أساف هروفيه» منعه من الدخول إلى غرفته.

وأضافت: «مطلبنا هو الإفراج الفوري عنه وليس التجميد».

وعسواودة هو الأسير الذي اشترطت «حركة الجهاد الإسلامي» الإفراج عنه إلى جانب القيادي في الحركة بسام السعدي، مقابل وقف إطلاق النار في قطاع غزة الأسبوع الماضي.

وقالت الجهاد إنها حصلت على تعهد من مصر بالإفراج عنها، لكن المسؤولين الإسرائيليون نفوا ذلك وقالوا إنهم سيسهلون لأي طرف الإطمنان على وضعهما الصحي وليس الإفراج عنها. ويخوض عواودة المنتمي لحركة الجهاد، المعتقل منذ 27 ديسمبر (كانون الأول) 2021، إضراباً عن الطعام للمطالبة بإنهاء اعتقاله الإداري.

«التجميد» هو إحدى الأدوات التي اخترعتها المحكمة العليا وأسهمت في ترسيخ سياسة الاعتقال الإداري.

وكانت محامية المعتقل عواودة، أحلام حداد، قد أكدت أنه لن يعلق إضرابه المفتوح عن الطعام، حتى الاستجابة لمطلبه بإلغاء اعتقاله الإداري وليس تجميده.

وأوضحت أن الوضع الصحي لخليل خطر جداً، وهو لا يقوى

المؤسسات: «نشعر بالقلق إزاء إغلاق القوات الإسرائيلية للمكاتب السنّة للمنظمات غير الحكومية الفلسطينية في رام الله وما حولها اليوم».

وتابع برباس: «لقد تواصلنا مع الحكومة الإسرائيلية، بما يشمل المستويات العليا، بما في ذلك هنا من واشنطن وكذلك من سفارتنا بالقدس، للحصول على مزيد من المعلومات فيما يتعلق بأساس عمليات الإغلاق هذه»، مضيفاً أن إسرائيل أعلنت عن قائمة كبيرة بأسماء منظمات إسرائيلية لوضعها على قوائم الإرهاب، رداً على «جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الفلسطينيين، وتكررها لقرارات الشرعية الدولية».

ويأتي القلق الأوروبي بعدما كانت الولايات المتحدة الأميركية قد عبرت في وقت سابق عن قلقها إزاء المداهمات العسكرية الإسرائيلية لمنظمات فلسطينية لحقوق الإنسان، وقالت إنها قررت عدم اتباع نهج إسرائيل في إدراج الجماعات بالقائمة السوداء بعد تلقيها معلومات استخباراتية إسرائيلية عن التنظيمات العام الماضي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برباس، بعد إغلاق

القاهرة: «العفو الرئاسي»  
تعد بالإفراج عن مزيد من السجناء

القاهرة، الشرق الأوسط،

لجنة العفو الرئاسي، وإطلاق عشرات الموقوفين، من سياسيين وصحافيين وناشطين.

وقال عضو لجنة «العفو الرئاسي» في مصر، كمال أبو عيطة، إن «هناك جهات عديدة تبحث طلبات العفو، التي ترسل إلى اللجنة لبحث كل حالة منفردة، والتدقيق في عملاتها في أعمال عنف».

وأفادت السلطات المصرية في وقت سابق عن عشرات المحبوسين على ذمة قضايا «راي»، وذلك بموجب «عفو رئاسي»، بالتوازي مع جلسات «الحوار الوطني»، الذي يقام برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

ودعا الرئيس المصري للحوار الوطني في 26 أبريل (نيسان) الماضي من أجل التحضير لما وصفها بـ«الجمهورية الجديدة».

وقال السيسي عند توجيه الدعوة للحالات، واستبعاد المتورطين في أعمال عنف».

وأفادت السلطات المصرية في وقت سابق عن عشرات المحبوسين على ذمة قضايا «راي»، وذلك بموجب «عفو رئاسي»، بالتوازي مع جلسات «الحوار الوطني»، الذي يقام برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

ودعا الرئيس المصري للحوار الوطني في 26 أبريل (نيسان) الماضي من أجل التحضير لما وصفها بـ«الجمهورية الجديدة».

وقال السيسي عند توجيه الدعوة للحالات، واستبعاد المتورطين في أعمال عنف».

وأفادت السلطات المصرية في وقت سابق عن عشرات المحبوسين على ذمة قضايا «راي»، وذلك بموجب «عفو رئاسي»، بالتوازي مع جلسات «الحوار الوطني»، الذي يقام برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

ودعا الرئيس المصري للحوار الوطني في 26 أبريل (نيسان) الماضي من أجل التحضير لما وصفها بـ«الجمهورية الجديدة».

وقال السيسي عند توجيه الدعوة للحالات، واستبعاد المتورطين في أعمال عنف».

العلمية في المهنة، لا يجب أن ينسحب على التخصص كله، فهناك كليات وأساتذة تطور بشكل يومي من مناهجها لتواكب عصر الإعلام الرقمي».

بورها، أكدت حنان يوسف أن «الدراسات الإعلامية صعبة، ونشهد تطورات متلاحقة لمواكبة عصر الـديجيتال، وهي نمط تفكر ومعترف به في التصنيف الدولي».

لافتة إلى أن «التوظيف مرتبط بمهارة وإمكانات الخريج»، ومؤكدة أن «الكلية التي تشرط بعمادتها حققت على مدار خمس سنوات الماضية معدل توظيف للخريجين وصل إلى 95 في المائة».

كما أكدت حنان يوسف أنه «لا يمكن لأحد إغلاق تخصص الإعلام، وهذا يتناقض مع سياسة الدولة التي تتوسع في إنشاء كليات الإعلام في الجامعات الجديدة».

وقالت إن «مثل هذا الجدل ينتسب لاجتماعات الإعلام وحده، بل على جميع التخصصات، حيث ينبغي دراسة احتياجات السوق لتحديد الأعداد المطلوبة من كل تخصص». ميرزا أن «المشكلة في الأعداد وليس في التخصص في حد ذاته»، ومشيراً إلى أن «عدم ملاحقة بعض الكليات للتطورات

أشعلتها دعوات الإعلامي أحمد موسى لـ«عدم الالتحاق» بها  
مصر: «تنديد أكاديمي» بعد «الهجوم» على كليات الإعلام

القاهرة، فتحية الداخنة

عاد الجدل مجدداً حول أهمية دراسة الإعلام والصحافة ليتصدر مرة أخرى المشهد في مصر، وذلك في أعقاب تصريحات الإعلامي أحمد موسى، التي طالب فيها خريجي الثانوية العامة بـ«عدم الالتحاق بكليات الإعلام»، وهو ما أثار انتقادات أكاديمية، رفضت ما وصفته بـ«الهجوم الموسمي» على الكليات المتخصصة في هذا المجال، مؤكدة «أهمية دورهم في تخريج متخصصين، في ظل مهنة تشهد تطورات متلاحقة يوميا».

ونصح موسى في برنامجه التلفزيوني المذاع على قناة «صدى البلد» الفضائية طلاب الثانوية العامة بـ«عدم الالتحاق بكليات لإعلام»، مؤكداً: «لا يوجد وظائف لخريجي الإعلام والصحافة، والفتواتر التلفزيونية لن تستطيع استيعاب كل الخريجين، كما لا توجد تعيينات في المؤسسات الصحافية القومية»، مشيراً إلى أنه «تخرج في كلية الآداب قسم صحافة عام 1983. وكان ضمن 5 فقط، تمكنوا من الحصول على فرصة تعيين في مؤسسة الأهرام في ذلك الوقت».

ورداً على نصيحة موسى، تعمل المنظمة العربية للحوار حالياً على إعداد بيان للتفنيد لهذه التصريحات، تمهيداً لجمع توقعات من خريجي الإعلام وغيرهم، تؤكد أهمية الدراسة الأكاديمية للإعلام». بحسب تصريحات الدكتور حنان يوسف، عميد كلية الإعلام بالأكاديمية البحرية ورئيسة المنظمة العربية، التي أوضحت لـ«الشرق الأوسط» أن «مسألة الجدل حول دراسة الإعلام مسألة متكررة على مدار السنوات الأخيرة، لكنها تصاعدت الآن على تصريحات موسى، التي أعطتها زخماً إضافياً».

وجاءت تصريحات موسى لتجديد «هجوماً موسمياً»، على حد تعبير الدكتور حسن عماد مكاوي، عميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة، الذي أوضح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أنه «في كل عام، ومع بداية موسم التنسيق والقبول في الجامعات، يتكرر الهجوم على كلية الإعلام، من صحافيين وإعلاميين يرون أن الدراسة غير مهمة وغير ضرورية»، مشيراً إلى أن «هذا الهجوم هدفه تكريس فكرة أن من يعمل بالمهنة لا يشترط أن يكون دارساً لها».

لكن هذا الهجوم المتكرر «لم يقلل أبداً من الإقبال على كليات الإعلام». وأضاف عماد، موضحاً أنه «لا يمكن إلغاء تخصص من التخصصات بدعوى عدم وجود وظائف»، مشدداً على أن «دراسة الإعلام مهمة وموجودة في كل دول العالم».

وفي كل عام مع بداية موسم التنسيق للالتحاق بالجامعات في مصر، يقوم بعض الصحافيين والإعلاميين بتوجيه نصائح للطلاب، على غرار ما فعله موسى، مع الإشارة إلى «صعوبة الحصول

على فرصة تعيين، في ظل حديث متكرر عن إغلاق قنوات و«صحف».

كما يجنب البعض إلى انتقاد كليات الإعلام بدعوى أنها «لا تقدم تعليماً يتناسب مع التطورات المتلاحقة في المهنة»، على حد قولهم. وبين الحين والآخر يشدد الجدل على صفحات الصحف وفي البرامج التلفزيونية بين من ينتقدون خريجي كليات الإعلام، بدعوى «عدم تأهيلهم» بالشكل الكافي، أو «زيادة عددهم عن حاجة السوق»، وقد نشر حسن عماد مكاوي مؤخراً سلسلة مقالات تحت عنوان «موسم الهجوم على



كلية الإعلام في جامعة القاهرة (موقع الكلية)

للدراسة الإعلامية صعبة، ونشهد تطورات متلاحقة لمواكبة عصر الـديجيتال، وهي نمط تفكر ومعترف به في التصنيف الدولي».

لافتة إلى أن «التوظيف مرتبط بمهارة وإمكانات الخريج»، ومؤكدة أن «الكلية التي تشرط بعمادتها حققت على مدار خمس سنوات الماضية معدل توظيف للخريجين وصل إلى 95 في المائة».

كما أكدت حنان يوسف أنه «لا يمكن لأحد إغلاق تخصص الإعلام، وهذا يتناقض مع سياسة الدولة التي تتوسع في إنشاء كليات الإعلام في الجامعات الجديدة».

وقالت إن «مثل هذا الجدل ينتسب لاجتماعات الإعلام وحده، بل على جميع التخصصات، حيث ينبغي دراسة احتياجات السوق لتحديد الأعداد المطلوبة من كل تخصص». ميرزا أن «المشكلة في الأعداد وليس في التخصص في حد ذاته»، ومشيراً إلى أن «عدم ملاحقة بعض الكليات للتطورات

## نجل قائد عسكري ليبي يرفض التصالح مع قاتلي والده

القاهرة: جمال جوهر

الوهلة الأولى كان مطلب القبيلة وأولياء الدم هو الوصول إلى الجناة عن طريق القضاء، مبرزاً أن «صحائف دعاوى وجهت حينها ضد مشتبه فيهم، من بينهم على أمام المحكمة، إلى تم تكليفه في الحكومات المتعاقبة بوظائف وزارية، وكان حال السلطة بالبلاد أرباب مكافأة المشتبه والموجود ضمن المطلوبين للقتل».

وكان المدعي العام العسكري في المجلس الانتقالي، يوسف الأصغر، قد وجه اتهاماً لعلي العيسوي «مشتبه به رئيسي في قتل المطلوبين للقتل».

وتعقيباً على جلسة الصلح، قال نجل يونس: «كأولياء دم، لم ولن نكف أحداً بأن يجعل على اتخاذ أي إجراء عرفية بأي شكل من الأشكال»، مستكماً: «ما حدث (اليوم) في مدينة مصراتة هو قيام أحد أفراد قبيلة العبيدات، ليس مخلوفاً منا بتحليل أي مشتبه به ورد اسمه في صحيفة الدعوى، فما بالك بالمشتبه به علي العيسوي، الموجود على رأس قائمه المتهمين».

وتابع نجل اللواء يونس قائلاً: «ما حدث اليوم لا يعنينا؛ ولن يكون له أي تجاوب من قبلنا، وما زلنا كأولياء دم وقبيلة العبيدات، ومطلوها المعترف بهم، نتمسك بأن يكون القضاء، عاجلاً أم آجلاً، هو الفيصل في مقتل الشهيد عبد الفتح يونس».

وختم حسام قائلاً: «من يرثه القضاء لن يكون مطلوباً لنا كأولياء دم، أو القبيلة بإجماع مشايخها».

ويونس الذي كان أحد قادة «حركة الضباط الحواريين الأحرار»، كان وراء «ثورة الفاتح» من سبتمبر (أيلول) عام 1969، وتولى وزارة الداخلية في عهد معمر القذافي، لكنه انشق عنه، وانضم إلى المجلس الوطني الانتقالي ببنغازي في فبراير عام 2011، وسرعان ما تم تعيينه قائداً لقوات المعارضة، ورئيس أركان ما سمي بـ«جيش التحرير الوطني» الليبي.

رفض نجل القائد العسكري الراحل، اللواء عبد الفتح يونس، التصالح مع قاتلي والده، متمسكاً بضرورة إخضاعهم للتحقيق أمام المحكمة، وليس للجوء إلى «الإجراءات العرفية».

وكان اللواء يونس، القائد العسكري للمعارضة الليبية، ورئيس أركان ما سمي بـ«جيش التحرير الوطني» الليبي السابق، إيمان أندلاع «ثورة 17 فبراير (شباط)»، قد قتل مع اثنين من رفاقه، وهما العقيد محمد خميس والمقدم ناصر مذكور، برصاص مسلحين في 28 يوليو (تموز) عام 2011 بعد استدعائه من «جبهة البريقة» (غرب بنغازي) للتحقيق من قبل «المجلس الوطني الانتقالي» السابق. واتهم بقتل اللواء يونس، المنتمي إلى قبيلة العبيدات، إحدى أكبر القبائل الليبية في شرق البلاد، علي العيسوي، وزير الاقتصاد الأسبق بحكومة «الوفاق الوطني» التي كان يترأسها فائز السراج.

وجاء رفض حسام، نجل القائد العسكري الراحل، على خلفية تصالح جري بين قبيلتي العيسوي والعبيدات، أمس، بعد 11 عاماً من التوتر والخلافات بين الجانبين. وخلال جلسة احتضنتها مدينة مصراتة، مساء أمس، أقسم العيسوي اليمين ببراءته من مقتل يونس، وذلك بحضور جمع كبير من حكما وأعيان القبائل.

وأوضح حسام أن «قضية مقتل الشهيد» عبد الفتح يونس ورفيقه مرت بمراحل عدة، منذ إعلان تصفيته على يد «جناة»، قال إن سلطة «المجلس الانتقالي» حولتهم بقرارات إدارية أدت في نهاية المطاف لتصفية «الشهداء الثلاثة»، لأننا إلى أن علي العيسوي «كان على رأس السلطة التنفيذية حينها».

وأضاف حسام إنه سبق أن اتفقت قبيلة العبيدات وأولياء الدم على أن «الفيصل في قضية يونس ورفيقه هو القضاء فقط؛ ومنذ

مصالحها، وأن يكون ذو خبرة في الملف الليبي، كما أكدنا ضرورة الوصول إلى اتفاق، وإنهاء الخلاف الدستوري لإجراء انتخابات بأسرع وقت ممكن، وتحقيق تطلمات الشعب».

وأضافت المنقوش، بحسب بيان لها أمس، أن حكومتها تبذل جهوداً لفرض الأمن ونيلد العنف بكل أشكاله، والوصول في أقرب وقت إلى انتخابات من شأنها تحقيق تطلمات الشعب، وعبرت عن تقديرها لما وصفته بالدور الأميركي «الداعم للاستقرار في ليبيا، ومساندة الموقف الدولي الداعم للانتخابات كحل وحيد ولازمة الليبية»، مشيرة إلى أنهما اتفقا أيضاً على «تجنب أي خطوة من شأنها أن تؤدي إلى إثارة العنف ووزعة الاستقرار في البلاد».

ونقلت المنقوش عن المسؤولة الأميركية دعم بلادها الكامل لعملية سياسية تؤدي إلى الاستقرار في ليبيا، ودعت إلى تصافر الجهود المحلية والدولية من أجل تمهيد الطريق لإجراء انتخابات وطنية في أقرب وقت ممكن.

إلى ذلك، أعلن مركز سبها الطبي مقتل طفل وإصابة شخصين من عائلة واحدة بإصابات خطيرة، بسبب انفجار قذيفة مساء أول من أمس، أمام منزل في محلة الجديد بمدينة سبها بجنوب البلاد. كما أفاد مستشفى طرابلس الجامعي في حادث آخر، بوفاة خمسة أطفال من عائلة واحدة، جراء إصابتهم باحترق بسبب اشتياق ميود حشري، فيما أعلن مركز الزاوية الطبي إصابة 60 بحالة تسمم جراء تلوث غذائي بأحد مطاعم المدينة.

## تجدد التحشيدات العسكرية في طرابلس... وعرض لاستعراض القوة وسط مصراتة

# باشاغا يتوعد بإنهاء سيطرة حكومة «الوحدة» على العاصمة الليبية

القاهرة: خالد محمود



جانب من تحشيدات القوات الموالية لحكومة باشاغا في مصراتة (أ.ب)

سبى جداً، وهذه مرحلة فاصلة جداً في تاريخها، وهي تحتاج إلى وقفة وموازرة أهلها وناسها، والحكومة المنتهية الولاية (في إشارة إلى الدببية) ليس لديها أي حق ديني أو شرعي للحكم، وهي منتهية الولاية ولا تخدم مصلحة ليبيا، بل مصلحة عائلة فقط»، مضيفاً: «نحن لدينا الحق الشرعي والوطني للحكم، ومستعدون لإنقاذ ليبيا والتضيحة من أجلها».

وجاءت هذه التصريحات والتحشيدات العسكري المتبادل بين الميليشيات المسلحة لحكومتى الدببية وباشاغا داخل العاصمة

طرابلس، التي وصلت إليها مساء أمس عناصر ما يسمى قوة دعم الشرعية، التابعة لباشاغا، حيث تمركزت بالقرب من جنوب المدينة، كما رصدت وسائل إعلام محلية تحرك تجهيزات عسكرية مساء أمس، لكتيبة العاديات في مدينة الزنتان للمركز في منطقة العزيزية، جنوب غربي طرابلس. بينما جرى رتل ضم سيارات مسلحة ومدرمات تابع لباشاغا استعراضاً للقوة وسط مدينة مصراتة بغرب البلاد.

في المقابل، أعلنت الكتائب المسلحة في كابو دعمها الكامل لبيان جلسها البلدي، الرافض لأي حروب في طرابلس طمعاً

في تاريخها، وهي تحتاج إلى وقفة وموازرة أهلها وناسها، والحكومة المنتهية الولاية (في إشارة إلى الدببية) ليس لديها أي حق ديني أو شرعي للحكم، وهي منتهية الولاية ولا تخدم مصلحة ليبيا، بل مصلحة عائلة فقط»، مضيفاً: «نحن لدينا الحق الشرعي والوطني للحكم، ومستعدون لإنقاذ ليبيا والتضيحة من أجلها».

وجاءت هذه التصريحات والتحشيدات العسكري المتبادل بين الميليشيات المسلحة لحكومتى الدببية وباشاغا داخل العاصمة

في توليع جديد يهدد باحتمال اندلاع مراك بالعاصمة الليبية طرابلس، تعهد فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الموازية، بدخولها وإنهاء سيطرة حكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة غريمة عبد الحميد الليبية، وهدد من يواجه قواته بـ«الموت».

وخلال لقائه بعدد من حكما وأعيان المنطقة الغربية مساء أمس، جدد باشاغا اتهامه الحكومة الدببية بالفشل في إجراء الانتخابات والتمسك بالسلطة، وانتقد ما وصفه بالسلبية الدولية تجاه ليبيا، فيما عدا ما يتعلق بضمان استمرار تدفق النفط.

وبعدما زعم أن «كل الليبيين يطالبوننا بدخول العاصمة»، قال إن «أهل طرابلس وسبعة ملايين ليبي ينتظرون دخولنا وتسلم السلطة»، مشدداً على أن «من يواجه قواتنا سيجد نفسه في موقف وصيغ، وسيموت مودة المجرم، وسيلف العار لأهله».

وأضاف باشاغا: «صبرنا كثيراً، لكن لن نتخلى عن تحقيق مصلحة سبعة ملايين ليبي من أجل 200 شخص أو أقل، لديهم مصالح للإفساد وخراب ليبيا... فنحن حكومة شرعية ولن نفرط فيها، وقد أعلننا دخول العاصمة لتجنب إراقة الدماء» لكن لا بد من عمل موازنة واتخاذ قرار، «منهيا الوضع في البلاد بسبب سيطرة يطر قائدها إلى إلقاء حملتها الرائدة حفاظاً على سلامة الركب».

ويخصوص تقييمه لأوضاع البلاد، قال باشاغا: «وضع ليبيا

## هل يهدد الفراغ السياسي في ليبيا فرص إجراء الاستحقاق الانتخابي؟

الليبية نهاية العام الماضي، لم يتفق الفرقاء على جدول زمني لإجرائها. لكن الدكتور عماد السائح، رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، تحدث في فعاليات عدة عن جاهزيتها «لمباشرة إجراء الانتخابات فور الاتفاق على قاعدة دستورية وقوانين منظمة»، وإنما ما يكرر رئيسا الحكومتين المختارتين على السلطة في ليبيا، عبد الحميد الدببية وفتحي باشاغا، استعدادهما لإجراء الانتخابات، كل حسب رؤيته، لكن شيئاً من ذلك لم يحدث وذلك بسبب تصاعد الخلافات بينهما على رؤس الحكومة.

البناءة للجزائر في تعزيز الاستقرار والوحدة في ليبيا. واستبق لقاء زينبغا وشنن زيارة مرتقبه للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجزائر نهاية الأسبوع، بلقني خلالها الرئيس عبد المجيد تبون، ومن المتوقع أن يتم التطرق خلالها إلى الأزمة الليبية. كما التقى زينبغا القائم بالأعمال في سفارة السودان بطرابلس، عثمان محمد، وناقشا الوضع السياسي والأمني في ليبيا، والدور الهام لدول جوار ليبيا في دعم السلام والاستقرار في البلاد. ومنذ تأجيل الانتخابات

التي يبذلها القائم بأعمال رئيس البعثة الأممية، ريمون زينبغا، وإن بدت محدودة للبعض، إلا أن هناك من يرى أن مغادرة المستشار السابقة منضمها «جات في وقت حرج بالنسبة لمسار الأزمة الليبية». ومع وجود من يكبل الاتهامات للبعثة الأممية، ويحملها الكثير من أوزار الأزمة السياسية الراهنة في بلادهم، إلا أن هناك من يرى أنه كان ضرورياً استكمال الخطوات التي بدأتها ويليامز، «علها تحزن اختراقاً باتجاه إحداث توافق على المسار الدستوري، الذي وضعته البعثة ولم تكمله»، وإلى جانب

دون إحداث اختراق لنقاط الخلاف «بالمسار الدستوري»، التي رحلت من لقائهما النادر بمقر الأمم المتحدة بجنيف في نهاية يونيو (حزيران) الماضي برعاية المستشار الأممية، على أمل العودة ثانية بعد التشاور مع مجلسيها، وفق عبد الحميد الصافي، المستشار الإعلامي لصالح. وتتعاطف الأزمة بين التقسام ليبيا إلى جبهتي شرق البلاد وغربها، وسط اتهامات متبادلة باستهداف الطرف الذي يحظى بدعم التيار الإسلامي في طرابلس، مقابل مساع ممانلة لأعضاء حفتر من المشهد السياسي. وأمام الجهود

مصادر قالت لـ«الشرق الأوسط» إنه «بعد فشل لقائهما الذي استضافته القاهرة في الرابع من أغسطس (آب) الماضي، يبدو من الصعب أن يجتمعا معاً، حال بقاء الخلاف قائماً حول الموقف الدستوري من «مزوديحي الجنسية، ومشاركة العسكريين بالتصويت في الانتخابات»، وهي المعضلة التي تعترض طريق ترشح المشير خليفة حفتر، للقائد العام لـ«الجيش الوطني» للانتخابات الرئاسية المقبلة، وكذا تصويت عناصر المؤسسة العسكرية بها. وكان صالح والمثري قد عانرا القاهرة في 15 أغسطس الماضي،

والإقليمية الفرقاء الليبيين لاستكمال «المسار الدستوري» اللازم لإجراء هذه الانتخابات، رغم الفراغ السياسي الذي يسود المشهد راهناً لاعتبارات عديدة، من بينها رحيل المستشار الأممية ستيغاني ويليامز عن منصبها، وتعثر المباحثات بين مجلسي النواب و«الأعلى للدولة»، ويفترض أن تحتضن القاهرة قريباً لقاءً بين المستشار عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، وخالد المثري لـ«الجيش الوطني» للانتخابات الرئاسية المقبلة، وكذا تصويت عناصر المؤسسة العسكرية بها. وكان صالح والمثري قد عانرا القاهرة في 15 أغسطس الماضي،

## تقرير إخباري

القاهرة: جمال جوهر

ما بين جولات بعض الساسة الخارجية، وتساعد نذر النزاع المسلح حول السلطة في الداخل، تشهد الحالة الليبية تراجعاً ملحوظاً، قد يترتب عليه ضياع فرص إجراء الاستحقاق الانتخابي في المدى القريب، بحسب عدد من المراقبين.

وتدافع بعض الأطراف الدولية

## بمناسبة ذكرى «ثورة الملك والشعب»

# الملك محمد السادس يعفو عن 542 محكوماً

الرباط: «الشرق الأوسط»



العاهل المغربي الملك محمد السادس (أ.ب)

أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس عفواً على 542 شخصاً، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح (إفراج)، المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المملكة، وذلك بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب، التي تصادف يوم 20 أغسطس (آب) من كل عام. وذكر بيان لوزارة العدل صدر الليلة قبل الماضية أن المستخدمين من العفو الملكي، الموجودون في حالة اعتقال، وعددهم 433 نزيلاً، وذلك على النحو التالي: العفو مما تبقى من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 12 نزيلاً، والتخفيض من عقوبة الحبس، أو السجن لفائدة 419 نزيلاً، وتحويل السجن المؤبد إلى السجن المحدد لفائدة نزيلين اثنين.

أما المستفيدين من العفو الملكي الموجودين في حالة سراح، وعددهم 109 أشخاص، يقول البيان ذاته، فهم موزعون كالتالي: العفو من العقوبة الحبسية أو مما تبقى منها لفائدة 37 شخصاً، الاستعمار الوحيدة الفورية، وأدت إلى حصول المغرب على استقلاله من أشخاص، والعفو من الغرامة اثنين.

## الفيضانات تشرد مئات الأسر جنوب موريتانيا

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

بحثا عن الأمان، ولم تسفر الفيضانات عن وفيات، لكن السكان ابتلغوا عن خسائر مادية كبيرة، طالت ممتلكاتهم ومحلاتهم التجارية. فيما أوضحت مصادر محلية أن أوضاع السكان تفاقت جراء وقوع المدينة على ضفة نهر السنغال، مما ساهم في فيضانات كبيرة. وقال «الجيش الوطني» إنه رُحل 48 أسرة بأفرادها ومتاعها من هذه قرى وأحياء في مدينة كيهيدي، وذلك «في إطار عمليات التدخل والإنقاذ، التي يباشرها لصالح سكان المدينة»، التي غمرتها مياه الأمطار. ومن جهته، قال حزب «اتحاد قوى التقدم» إنه «يجب على الحكومة إنشاء البيات الاستجابية للطوارئ الإقليمية».

بسرعة على مستوى العواصم والإدارات الإقليمية». وأعرب في بيان عن «تضامنه مع عائلات ضحايا الكوارث الطبيعية»، وعن أسفه على «عدم كفاية أو حتى عدم وجود الإغاثة المناسبة من قبل الدولة، علماً أنها الوحيدة القادرة على التعامل مع كوارث بهذا الحجم»، وفق تعبير البيان. داعياً الحكومة إلى «استخلاص الدروس من هذه الأحداث الدرامية، التي تتكرر في كل مكان تقريباً في مختلف أنحاء البلاد، وخاصة مع تغير المناخ في منظور إيجابي، ويجب على الحكومة إنشاء البيات الاستجابية للطوارئ بسرعة على مستوى العواصم والإدارات

## بعد شهر من التوتر وسلسلة «التصريحات المسيئة»

# الرئيس الفرنسي إلى الجزائر لإعادة إحياء العلاقات

بينهم متطرفون. ويبدو أن المهادة التي ميزت تصريحات دارمانان، مهدت لها مواقف سياسية تبادلها أعلى المسؤولين الجزائريين والفرنسيين. ففي أبريل (نيسان) الماضي هنا تبون ماكرون بفوزه بولاية ثانية في انتخابات الرئاسة، ودعا إلى زيارة الجزائر «من أجل بعث العلاقات»، وخطابه بـ«خامسة الرئيس» و«صديقي العزيز».

ويمناسبة احتفال الجزائر في الخامس من يوليو (تموز) بستينية استقلالها، قالت الرئاسة الفرنسية في بيان إن المناسبة «تشكل فرصة لرئيس الجمهورية لكي يرسل إلى الرئيس تبون رسالة، يعبر فيها عن تمنياته للشعب الجزائري، ويبدى أمه بمواصلة تعزيز العلاقات القوية أصلاً بين فرنسا والجزائر». ونقل البيان عن ماكرون تأكيداً جديداً في رسالة بعثها إلى تبون «التزامه بمواصلة عملية الاعتراف بالحقيقة والمصالحة لتذكرتي الشعبين الجزائري والفرنسي». وتعد «جراح الذكرة» حجر الزاوية في كل الخلافات بين البلدين.



صورة أرشيفية لزيارة الرئيس ماكرون إلى الجزائر (غيتي)

والساحل. كما استدعت الجزائر سفيرها بباريس، احتجاجاً على هذا الموقف الذي يربطه مراقبون بقضية «رفض إصدار التصاريح القنصلية»، التي تسمح بتنفيذ قرارات الإبعاد. وكانت الجزائر قد ابليت باريس باستحالة تسلم العدد الكبير من رعاياها الذي طلبه، بحجة أنها ليست متأكدة من أن جميعهم يحملون جنسيتها. كما أشارت الأجهزة الأمنية الجزائرية، احتمال أن يكون من

بينما بدا أن البلدين أعادا ترميم العلاقات، كما تسببت تصريحات جوزيه غوزاليس، نائب حزب «التجمع الوطني» الفرنسي اليميني المتطرف، في غضب الكثير من غضب الجزائريين، بعد أن زعم فيها أن «الكثير من الجزائريين يطمنون عودة الاستعمار الفرنسي».

ويعد تصريحات ماكرون، التي عدتها السلطات الجزائرية «مسيئة للغة»، اندلعت «أزمة الناشطات» بين الجزائر وفرنسا، بعد أن قصت باريس منذ سبتمبر (أيلول) 2021 عدد التاشيرات الممنوحة للجزائريين بنسبة 50 في المائة، بذريعة أن حكومتهم «رفضت التعاون» بشأن ترحيل 8 آلاف مهاجر غير نظامي مقيم بفرنسا. وشملت هذه الإجراءات المغرب وتونس قبل أن تعرف الأزمة انفراجة مهمة، بعد أن وافقت الحكومة الجزائرية على إصدار تصاريح قنصلية للعشرات من مهاجريها، صدرت بحكمقرارات إدارية بالطرء. وعلى إثر هذا القرار، زال التشدد الذي كان سائداً الخريف الماضي، عندما هاجم وزير الإرهاب في منطقة المغرب العربي

باريس، «الشرق الأوسط»، أعلن قصر الإليزيه أمس أن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، سيرزور الجزائر من 25 حتى 27 من أغسطس (آب) الجاري، وذلك بهدف إعادة إحياء الشراكة بين البلدين بعد شهر من التوتر.

وجاء في بيان للرئاسة الفرنسية، صدر بعد اتصال هاتفي بين ماكرون ونظيره الجزائري عبد المجيد تبون، أن «هذه الزيارة ستسهل في تعميق العلاقات الثنائية مستقبلاً... وتعزيز التعاون الفرنسي - الجزائري في مواجهة التحديات الإقليمية، ومواصلة العمل على ذكرة» فترة الاستعمار. وتدهورت العلاقات بين باريس والجزائر العام الماضي، بعدما اتهم ماكرون النظام «السياسي والعسكري» الجزائري بتكريس سياسة «ربيع الذكرة» بشأن حرب الاستقلال، وشكك في وجود «أمة جزائرية» قبل الاستعمار الفرنسي. وعلى إثر ذلك، استدعت الجزائر سفيرها في فرنسا حينذاك، ليعود لاحقاً

## تونس: وزير سابق يواصل اعتصامه بمطار لمنعه من السفر

تونس: «الشرق الأوسط»

منذ يوم الخميس، احتجاجاً على منعه من السفر للمرة الثامنة، رغم عدم صدور مائع قضائي، أو حجر للسفر ضده من طرف السلطات القضائية، وفق ما ذكر في تصريحاته. وتوجه الوزير الأسبق برسالة إلى الرئيس قيس سعيد يناشده التدخل، كما طالبت وزراء سابقين من السفر كإجراء احترازي.

وتستعد للدراسة بالخارج، مُنعت أيضاً من السفر، مضيفاً أنه لن ينهي اعتصامه قبل تمكنه من حقة في السفر وحرية التنقل، فيما لم يصدر أي تعليق من السلطات بشأن أسباب منع الخادمي من السفر، ولكن يرجح أن ذلك يرتبط بالإجراء الأمني «إس 17»، الذي تستخدمه السلطات لمنع أي مواطن من السفر يكون محل شبهات أمنية، أو له ارتباطات بقضايا

وحسب وكالة الأنباء الألمانية. ومنذ إعلان الرئيس سعيد التدابير الاستثنائية في 25 من يوليو (تموز) 2021 منعت السلطات الأمنية عدة قياديين من حركة النهضة، الخصم الأول للرئيس، ومن أحزاب أخرى، إلى جانب نواب في البرلمان المنحل ووزراء سابقين من السفر كإجراء احترازي.

وقال الخادمي إن ابنته، التي





# الرأي

## البحر الأبيض المتوسط: أجندة تحديات



د. ناصيف حتي

يشهد أيضاً دبلوماسية ناشطة تشارك فيها قوى من خارج المنطقة المعنية بغية بلورة أطر مختلفة للتعاون في شأن تسييل الغاز وإيجاد أفضل الطرق لنقله إلى أوروبا.

من التحديات الأساسية التي تعيها منطقة المتوسط وجود نقاط نزاعية ساخنة تشكل عناصر جذب لصراعات بالوكالة بين قوى إقليمية ودولية تزيد تعزير نفوذها في المنطقة (منطقة تلاقي القارات الثلاث). أهم هذه النقاط الساخنة من دون شك سوريا وليبيا حيث يخطط الخارجي (الدولي والإقليمي) بالداخلي في الحروب القائمة نظراً

الجغرافيا السياسية وكذلك في الجغرافيا الاقتصادية للبحر الأبيض المتوسط. يدل على ذلك ازدياد أهمية المتوسط، الذي يربط بين آسيا وأوروبا وأفريقيا، للقوى الدولية الكبرى وأيضاً لدول الخليج العربية والإيران في سياساتها وعلاقتها وأطر التعاون التي تعمل على نسجها أو تعزيرها.

يعد شرق المتوسط بمثابة ممر بحري للصين الشعبية نحو أوروبا، إنه جزء من استراتيجية «مبادرة الحزام والطريق» الصينية. كما أن شرق المتوسط يحتوي على كميات هائلة من الغاز والنفط. يزيد من أهمية هذا المحزون الغازي والنفطي قربه من أوروبا التي تحاول بسبب الحرب في أوكرانيا من تخفيض اعتمادها على الغاز الروسي. ومن أبرز الدلائل على الأهمية التي يحظى بها الغاز في شرق المتوسط منذ ما قبل اندلاع الحرب في أوكرانيا إنشاء منتدى الغاز لشرق المتوسط (ثماني دول) كإطار للتعاون بين دول أساسية في المنطقة بشأن هذا الملف الاستراتيجي، إلى جانب بالطبع ما نشهده من حراك، عبر الوساطة الأميركية، لترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل. شرق المتوسط

سأهت كل من الجغرافيا والتاريخ (من استعمار وصراع وتعاون) عبر عوامل السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة، في صياغة وتعزيز شبكة معقدة ومكثفة من علاقات الاعتماد المتبادل ولو غير المتوازن بين ضفتي المتوسط في عمقهما العربي والأوروبي بشكل خاص. تشهد على ذلك أطر التعاون المختلفة التي نشأت في هذا السياق، منها 5 زائد 5 (دول المغرب العربي مع الدول الأوروبية المتوسطية)، والحوار العربي الأوروبي، والشراكة الأوروبية المتوسطية ثم الاتحاد من أجل المتوسط الوريث الموسمي للشراكة المشار إليها. يدل كل ذلك رغم تراجع الاهتمام حيناً ووجود تحديات تفرض أولويات مختلفة أحياناً، كما يظهر من مدى فاعلية دور الأطر التعاونية المشار إليها في فترات متعددة، أن هنالك تحديات مشتركة أساسية وكثيرة تستدعي التعاون بين دول المتوسط ولو بصيغ وسرعات مختلفة بسبب طبيعة بعض الصراعات القائمة في المنطقة.

التطورات على صعيد النظام العالمي دلت على زيادة الأهمية في

## ... بالعودة إلى شاب اسمه هادي مطر

وانعدام كل قلق لدى الجنين.

هادي مطر عثر على الرحم الرمزى هذا في تسليم نفسه لـ «إجابة» جاهزة هي إجابة آية الله الخميني التي لم تبأ أصلاً بالتفاعل مع أي جديد أو طارئ، إكان



حازم صاغية

أدباً خيالياً أو عيشاً في مجتمعات تعدينية وحديثة. إجابة الخميني البسيطة والمتوقعة التي تبناها مطر هي إجابة آية الله الخميني التي لم تبأ أصلاً بالتفاعل مع أي جديد أو طارئ، إكان

أدباً خيالياً أو عيشاً في مجتمعات تعدينية وحديثة. إجابة الخميني البسيطة والمتوقعة التي تبناها مطر هي إجابة آية الله الخميني التي لم تبأ أصلاً بالتفاعل مع أي جديد أو طارئ، إكان

أدباً خيالياً أو عيشاً في مجتمعات تعدينية وحديثة. إجابة الخميني البسيطة والمتوقعة التي تبناها مطر هي إجابة آية الله الخميني التي لم تبأ أصلاً بالتفاعل مع أي جديد أو طارئ، إكان

أدباً خيالياً أو عيشاً في مجتمعات تعدينية وحديثة. إجابة الخميني البسيطة والمتوقعة التي تبناها مطر هي إجابة آية الله الخميني التي لم تبأ أصلاً بالتفاعل مع أي جديد أو طارئ، إكان

أدباً خيالياً أو عيشاً في مجتمعات تعدينية وحديثة. إجابة الخميني البسيطة والمتوقعة التي تبناها مطر هي إجابة آية الله الخميني التي لم تبأ أصلاً بالتفاعل مع أي جديد أو طارئ، إكان

أدباً خيالياً أو عيشاً في مجتمعات تعدينية وحديثة. إجابة الخميني البسيطة والمتوقعة التي تبناها مطر هي إجابة آية الله الخميني التي لم تبأ أصلاً بالتفاعل مع أي جديد أو طارئ، إكان

أدباً خيالياً أو عيشاً في مجتمعات تعدينية وحديثة. إجابة الخميني البسيطة والمتوقعة التي تبناها مطر هي إجابة آية الله الخميني التي لم تبأ أصلاً بالتفاعل مع أي جديد أو طارئ، إكان

أدباً خيالياً أو عيشاً في مجتمعات تعدينية وحديثة. إجابة الخميني البسيطة والمتوقعة التي تبناها مطر هي إجابة آية الله الخميني التي لم تبأ أصلاً بالتفاعل مع أي جديد أو طارئ، إكان

هادي مطر، الشاب اللبناني الأصل الذي قال إنه قرأ صفحتين فقط من «آيات شيطانية»، طعن الروائي سلمان رشدي عشر طعنات متتالية. لحسن الحظ أنّ مطر لم يقرأ الرواية كلها (546 صفحة)، وإلا لكان قد ما نقوله عملية حسابية بسيطة.

لكن المسألة لا علاقة لها، في آخر المطاف، بالقرارة. لهذا يخطئ الذين يطالبون كارهي رشدي بقراءة الرواية أو «محاورة» كاتبها بدل الدعوة إلى قتله (وكيف «يُحاوَر»

روائي في روايته؟). بقراءة عمله أو بغير قراءته، ينبغي، وفق بيئة عقائدية ما، قطع رأس سلمان رشدي. ذلك أنّ الأديب الهندي - البريطاني، الذي يخضع اليوم للعلاج، يطرح علينا التعامل مع عمل إبداعي مؤسس على الخيال، أي أن نفكر بوصفنا

أفراداً أحراراً في موضوع لم يفكر به السابقون، وأن نقيم بصفتنا هذه وبصفتنا هذه، التحدي هذا ومع الآخر. تحدّ آخر ملازم له واشدّ منه قابلية للانفجار وللتنفجر: ارتباط مسألة رشدي بالعيش في مجتمعات تعدينية وديمقراطية بندر مثيلها في بلداننا العربية والإسلامية.

هادي مطر الذي أعطيت له هذه الحرية، حيث يقدم في الولايات المتحدة، خاف منها لأنها ترتب عليه مسؤولية ما، والحرية لا تأتي إلا

مصوبة بالمسؤولية. إريك فروم، عالم النفس وعالم الاجتماع الألماني، تناول هذه الظاهرة في كتابه الشهير «الهرج من الحرية»: حين يكون الفرد حراً فهذا يجعله أكثر قلقاً وأقل شعوراً بالامان لأن عليه أن يتخذ قرارات ومواقف لم تعد تتخذها العائلة

أو السلطة السياسية أو المرجعية الدينية نيابة عنه. هذا عبء لا يحتمله الكثيرون، بحيث يهرب أولئك الذين لا يحتملونه من الحرية ومن مسؤولياتها إلى تبني ما سبق أن فكره الآخرون وأن قالوه. هكذا يعودون رمزياً إلى عهد ما قبل سن الرشد الذي غنمو فيه حرّيتهم، حيث كان آخرون يفكرون عنهم، بل يعودون إلى ما قبل ولادتهم، أي إلى يوم كانوا فيه أجنة فحسب. ذلك أنّ الجنين الذي في رحم أمه هو وحده الذي يعيش الراحة والهناء في مشكلة، أو على هم، الحرية والمسؤولية واعياء العيش مع آخرين مختلفين. لأسفهم، يرحح أن يعيش رشدي، وأن تبقى المسائل التي طرحها فضيته حية ترزق.

تكون مفتوحة لدول أخرى غير أعضاء الدولتين على المتوسط وكبوابه عبور نحو العالم العربي بالنسبة لسوريا ونحو أفريقيا بالنسبة لليبيا.

كما أن من أخطر التحديات التي تواجهها منطقة البحر المتوسط أنها من أكثر المناطق تلوفاً في العالم مع تداعيات ذلك على الصحة والاقتصاد. أضف إلى ذلك أن جميع الدراسات تشير إلى أن سرعة ازدياد درجات الاحتباس الحراري هي من الأعلى في العالم مما يؤثر على نسبة الأمطار وازدياد

الحاجة إلى المياه مع ما ذلك أيضاً من تداعيات اقتصادية واجتماعية وبالتالي سياسية وأمنية على الدول المعنية. وهذه كلها تحمل تداعيات سلبية تعزز من الهجرة اللاشعورية نحو أوروبا، مع الإشارة إلى أن الدول العربية المتوسطية المعنية هي مصر، وليست فقط مصدر لهذه الهجرة.

إن المقاربات الجزئية والمرحلية تبقى ضرورية لمعالجة هذه التحديات الشاملة والمترابطة. لكن يبقى من الضروري اعتماد مقاربة استراتيجية مختلفة من «الاتحاد من أجل المتوسط» المختلفة؟

هذا هو السؤال الذي نحن بحاجة لإجابة عنه.

المقاتلين لأجل الأسد». وأضاف روبرت فورس: «في بداية 2013، وقعت ذهاب الأسد، ثم حصلت معركة أخرى في دير الزور، وهاذا عدد أطفال أكثر من الذين ماتوا في هيروشيم، هل الثمن يستحق؟»، قالت أولبراي: «أعتقد أن ذلك خيار صعب جداً، ولكن نعتقد سوريا في يد الإيرانيين، فهل يعقل أن من شهد النهاية في العراق يتوقع غيرها في سوريا وهو الشخص ذاته ويتبع السياسة ذاتها؟

السياسة الخارجية للولايات المتحدة في سوريا والعراق تدخلت في رسم مستقبل هاتين الدولتين تحت عنوان مرفوع هو دعم الديمقراطية وتخليص العالم من أنظمة ديكتاتورية، والقضاء على الشر المتمثل في تنظيم القاعدة وأسلحة الدمار الشامل في العراق، وفقاً لهذا العنوان يقر الأميركيون بغشلهم ويعزرون السبب إلى سداحتهم وسوء تقديراتهم، إنما قاسية على الحكومة السورية، وأنها ستفاوض على صفقة وحل تفاوضي بدأ من عام 2013، وستطلب عفواً من الشعب السوري، وسيذهب الأسد إلى الجزائر أو روسيا أو كوبا، وتكون هناك حكومة ائتلافية، لأن الجيش السوري سيكون ضعيفاً آنذاك.

وقال فورس، في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط»، إن ما حدث هو العكس تماماً، «الولايات المتحدة لم تتوقع أن ترسل إيران وحزب الله آلاف

المقاتلين لأجل الأسد». وأضاف روبرت فورس: «في بداية 2013، وقعت ذهاب الأسد، ثم حصلت معركة أخرى في دير الزور، وهاذا عدد أطفال أكثر من الذين ماتوا في هيروشيم، هل الثمن يستحق؟»، قالت أولبراي: «أعتقد أن ذلك خيار صعب جداً، ولكن نعتقد سوريا في يد الإيرانيين، فهل يعقل أن من شهد النهاية في العراق يتوقع غيرها في سوريا وهو الشخص ذاته ويتبع السياسة ذاتها؟

السياسة الخارجية للولايات المتحدة في سوريا والعراق تدخلت في رسم مستقبل هاتين الدولتين تحت عنوان مرفوع هو دعم الديمقراطية وتخليص العالم من أنظمة ديكتاتورية، والقضاء على الشر المتمثل في تنظيم القاعدة وأسلحة الدمار الشامل في العراق، وفقاً لهذا العنوان يقر الأميركيون بغشلهم ويعزرون السبب إلى سداحتهم وسوء تقديراتهم، إنما قاسية على الحكومة السورية، وأنها ستفاوض على صفقة وحل تفاوضي بدأ من عام 2013، وستطلب عفواً من الشعب السوري، وسيذهب الأسد إلى الجزائر أو روسيا أو كوبا، وتكون هناك حكومة ائتلافية، لأن الجيش السوري سيكون ضعيفاً آنذاك.

وقال فورس، في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط»، إن ما حدث هو العكس تماماً، «الولايات المتحدة لم تتوقع أن ترسل إيران وحزب الله آلاف

المقاتلين لأجل الأسد». وأضاف روبرت فورس: «في بداية 2013، وقعت ذهاب الأسد، ثم حصلت معركة أخرى في دير الزور، وهاذا عدد أطفال أكثر من الذين ماتوا في هيروشيم، هل الثمن يستحق؟»، قالت أولبراي: «أعتقد أن ذلك خيار صعب جداً، ولكن نعتقد سوريا في يد الإيرانيين، فهل يعقل أن من شهد النهاية في العراق يتوقع غيرها في سوريا وهو الشخص ذاته ويتبع السياسة ذاتها؟

السياسة الخارجية للولايات المتحدة في سوريا والعراق تدخلت في رسم مستقبل هاتين الدولتين تحت عنوان مرفوع هو دعم الديمقراطية وتخليص العالم من أنظمة ديكتاتورية، والقضاء على الشر المتمثل في تنظيم القاعدة وأسلحة الدمار الشامل في العراق، وفقاً لهذا العنوان يقر الأميركيون بغشلهم ويعزرون السبب إلى سداحتهم وسوء تقديراتهم، إنما قاسية على الحكومة السورية، وأنها ستفاوض على صفقة وحل تفاوضي بدأ من عام 2013، وستطلب عفواً من الشعب السوري، وسيذهب الأسد إلى الجزائر أو روسيا أو كوبا، وتكون هناك حكومة ائتلافية، لأن الجيش السوري سيكون ضعيفاً آنذاك.

وقال فورس، في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط»، إن ما حدث هو العكس تماماً، «الولايات المتحدة لم تتوقع أن ترسل إيران وحزب الله آلاف

المقاتلين لأجل الأسد». وأضاف روبرت فورس: «في بداية 2013، وقعت ذهاب الأسد، ثم حصلت معركة أخرى في دير الزور، وهاذا عدد أطفال أكثر من الذين ماتوا في هيروشيم، هل الثمن يستحق؟»، قالت أولبراي: «أعتقد أن ذلك خيار صعب جداً، ولكن نعتقد سوريا في يد الإيرانيين، فهل يعقل أن من شهد النهاية في العراق يتوقع غيرها في سوريا وهو الشخص ذاته ويتبع السياسة ذاتها؟

السياسة الخارجية للولايات المتحدة في سوريا والعراق تدخلت في رسم مستقبل هاتين الدولتين تحت عنوان مرفوع هو دعم الديمقراطية وتخليص العالم من أنظمة ديكتاتورية، والقضاء على الشر المتمثل في تنظيم القاعدة وأسلحة الدمار الشامل في العراق، وفقاً لهذا العنوان يقر الأميركيون بغشلهم ويعزرون السبب إلى سداحتهم وسوء تقديراتهم، إنما قاسية على الحكومة السورية، وأنها ستفاوض على صفقة وحل تفاوضي بدأ من عام 2013، وستطلب عفواً من الشعب السوري، وسيذهب الأسد إلى الجزائر أو روسيا أو كوبا، وتكون هناك حكومة ائتلافية، لأن الجيش السوري سيكون ضعيفاً آنذاك.

وقال فورس، في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط»، إن ما حدث هو العكس تماماً، «الولايات المتحدة لم تتوقع أن ترسل إيران وحزب الله آلاف

السياسة الخارجية الأميركية سداجة أم إدراك تام؟

## السياسة الخارجية الأميركية سداجة أم إدراك تام؟



سوسن الشاعر

انتهى الاقتباس وانتهى مصير العراق في يد الإيرانيين. أما عن سوريا، فقال روبرت فورس، في مقال نُشر عام 2017، إن جميع كان يعتقد أن الحرب ستكون قاسية على الحكومة السورية، وأنها ستفاوض على صفقة وحل تفاوضي بدأ من عام 2013، وستطلب عفواً من الشعب السوري، وسيذهب الأسد إلى الجزائر أو روسيا أو كوبا، وتكون هناك حكومة ائتلافية، لأن الجيش السوري سيكون ضعيفاً آنذاك.

وقال فورس، في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط»، إن ما حدث هو العكس تماماً، «الولايات المتحدة لم تتوقع أن ترسل إيران وحزب الله آلاف

المقاتلين لأجل الأسد». وأضاف روبرت فورس: «في بداية 2013، وقعت ذهاب الأسد، ثم حصلت معركة أخرى في دير الزور، وهاذا عدد أطفال أكثر من الذين ماتوا في هيروشيم، هل الثمن يستحق؟»، قالت أولبراي: «أعتقد أن ذلك خيار صعب جداً، ولكن نعتقد سوريا في يد الإيرانيين، فهل يعقل أن من شهد النهاية في العراق يتوقع غيرها في سوريا وهو الشخص ذاته ويتبع السياسة ذاتها؟

السياسة الخارجية للولايات المتحدة في سوريا والعراق تدخلت في رسم مستقبل هاتين الدولتين تحت عنوان مرفوع هو دعم الديمقراطية وتخليص العالم من أنظمة ديكتاتورية، والقضاء على الشر المتمثل في تنظيم القاعدة وأسلحة الدمار الشامل في العراق، وفقاً لهذا العنوان يقر الأميركيون بغشلهم ويعزرون السبب إلى سداحتهم وسوء تقديراتهم، إنما قاسية على الحكومة السورية، وأنها ستفاوض على صفقة وحل تفاوضي بدأ من عام 2013، وستطلب عفواً من الشعب السوري، وسيذهب الأسد إلى الجزائر أو روسيا أو كوبا، وتكون هناك حكومة ائتلافية، لأن الجيش السوري سيكون ضعيفاً آنذاك.

وقال فورس، في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط»، إن ما حدث هو العكس تماماً، «الولايات المتحدة لم تتوقع أن ترسل إيران وحزب الله آلاف

المقاتلين لأجل الأسد». وأضاف روبرت فورس: «في بداية 2013، وقعت ذهاب الأسد، ثم حصلت معركة أخرى في دير الزور، وهاذا عدد أطفال أكثر من الذين ماتوا في هيروشيم، هل الثمن يستحق؟»، قالت أولبراي: «أعتقد أن ذلك خيار صعب جداً، ولكن نعتقد سوريا في يد الإيرانيين، فهل يعقل أن من شهد النهاية في العراق يتوقع غيرها في سوريا وهو الشخص ذاته ويتبع السياسة ذاتها؟

السياسة الخارجية للولايات المتحدة في سوريا والعراق تدخلت في رسم مستقبل هاتين الدولتين تحت عنوان مرفوع هو دعم الديمقراطية وتخليص العالم من أنظمة ديكتاتورية، والقضاء على الشر المتمثل في تنظيم القاعدة وأسلحة الدمار الشامل في العراق، وفقاً لهذا العنوان يقر الأميركيون بغشلهم ويعزرون السبب إلى سداحتهم وسوء تقديراتهم، إنما قاسية على الحكومة السورية، وأنها ستفاوض على صفقة وحل تفاوضي بدأ من عام 2013، وستطلب عفواً من الشعب السوري، وسيذهب الأسد إلى الجزائر أو روسيا أو كوبا، وتكون هناك حكومة ائتلافية، لأن الجيش السوري سيكون ضعيفاً آنذاك.

وقال فورس، في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط»، إن ما حدث هو العكس تماماً، «الولايات المتحدة لم تتوقع أن ترسل إيران وحزب الله آلاف

الامن والاستقرار في العراق. بيد أن الأميركيين ركزوا جهودهم على استئصال تنظيم القاعدة تماماً من العراق، وليس القضاء التام على الميليشيات العراقية المختلفة. ومن ثم، وبينما كنا نحارب ميليشيات مثل (جيش المهدي) بقيادة مقتدى الصدر، فقد رحبنا أيضاً بأعضاء الميليشيات، سواء من الأتباع أو صلاح الدين أو الحلة أو مدينة الصدر أو البصرة، للانضمام إلى العملية السياسية.

وشجعناهم على الانضمام إلى الأحزاب السياسية وأنتهى مصير العراق في يد الإيرانيين. أما عن سوريا، فقال روبرت فورس، في مقال نُشر عام 2017، إن جميع كان يعتقد أن الحرب ستكون قاسية على الحكومة السورية، وأنها ستفاوض على صفقة وحل تفاوضي بدأ من عام 2013، وستطلب عفواً من الشعب السوري، وسيذهب الأسد إلى الجزائر أو روسيا أو كوبا، وتكون هناك حكومة ائتلافية، لأن الجيش السوري سيكون ضعيفاً آنذاك.

وقال فورس، في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط»، إن ما حدث هو العكس تماماً، «الولايات المتحدة لم تتوقع أن ترسل إيران وحزب الله آلاف

المقاتلين لأجل الأسد». وأضاف روبرت فورس: «في بداية 2013، وقعت ذهاب الأسد، ثم حصلت معركة أخرى في دير الزور، وهاذا عدد أطفال أكثر من الذين ماتوا في هيروشيم، هل الثمن يستحق؟»، قالت أولبراي: «أعتقد أن ذلك خيار صعب جداً، ولكن نعتقد سوريا في يد الإيرانيين، فهل يعقل أن من شهد النهاية في العراق يتوقع غيرها في سوريا وهو الشخص ذاته ويتبع السياسة ذاتها؟

السياسة الخارجية للولايات المتحدة في سوريا والعراق تدخلت في رسم مستقبل هاتين الدولتين تحت عنوان مرفوع هو دعم الديمقراطية وتخليص العالم من أنظمة ديكتاتورية، والقضاء على الشر المتمثل في تنظيم القاعدة وأسلحة الدمار الشامل في العراق، وفقاً لهذا العنوان يقر الأميركيون بغشلهم ويعزرون السبب إلى سداحتهم وسوء تقديراتهم، إنما قاسية على الحكومة السورية، وأنها ستفاوض على صفقة وحل تفاوضي بدأ من عام 2013، وستطلب عفواً من الشعب السوري، وسيذهب الأسد إلى الجزائر أو روسيا أو كوبا، وتكون هناك حكومة ائتلافية، لأن الجيش السوري سيكون ضعيفاً آنذاك.

وقال فورس، في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط»، إن ما حدث هو العكس تماماً، «الولايات المتحدة لم تتوقع أن ترسل إيران وحزب الله آلاف

المقاتلين لأجل الأسد». وأضاف روبرت فورس: «في بداية 2013، وقعت ذهاب الأسد، ثم حصلت معركة أخرى في دير الزور، وهاذا عدد أطفال أكثر من الذين ماتوا في هيروشيم، هل الثمن يستحق؟»، قالت أولبراي: «أعتقد أن ذلك خيار صعب جداً، ولكن نعتقد سوريا في يد الإيرانيين، فهل يعقل أن من شهد النهاية في العراق يتوقع غيرها في سوريا وهو الشخص ذاته ويتبع السياسة ذاتها؟

السياسة الخارجية للولايات المتحدة في سوريا والعراق تدخلت في رسم مستقبل هاتين الدولتين تحت عنوان مرفوع هو دعم الديمقراطية وتخليص العالم من أنظمة ديكتاتورية، والقضاء على الشر المتمثل في تنظيم القاعدة وأسلحة الدمار الشامل في العراق، وفقاً لهذا العنوان يقر الأميركيون بغشلهم ويعزرون السبب إلى سداحتهم وسوء تقديراتهم، إنما قاسية على الحكومة السورية، وأنها ستفاوض على صفقة وحل تفاوضي بدأ من عام 2013، وستطلب عفواً من الشعب السوري، وسيذهب الأسد إلى الجزائر أو روسيا أو كوبا، وتكون هناك حكومة ائتلافية، لأن الجيش السوري سيكون ضعيفاً آنذاك.

وقال فورس، في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط»، إن ما حدث هو العكس تماماً، «الولايات المتحدة لم تتوقع أن ترسل إيران وحزب الله آلاف

المقاتلين لأجل الأسد». وأضاف روبرت فورس: «في بداية 2013، وقعت ذهاب الأسد، ثم حصلت معركة أخرى في دير الزور، وهاذا عدد أطفال أكثر من الذين ماتوا في هيروشيم، هل الثمن يستحق؟»، قالت أولبراي: «أعتقد أن ذلك خيار صعب جداً، ولكن نعتقد سوريا في يد الإيرانيين، فهل يعقل أن من شهد النهاية في العراق يتوقع غيرها في سوريا وهو الشخص ذاته ويتبع السياسة ذاتها؟

أعاد مقال روبرت فورس، الباحث في معهد الشرق الأوسط في واشنطن والسفير الأميركي السابق لدى سوريا والجزائر، طرح السؤال التقليدي حول ما إذا كانت السياسة الخارجية الأميركية حسنة النية وفقاً لأهدافها المعلنة، أم أن سبب الفشل هو سوء تقدير للموقف فقط؟ أم أنها ليست فاشلة أبداً، بل ناجحة وفقاً للأهداف السرية، وليس في الأمر سداجة، وهذا ما يتبناه أصحاب نظرية المؤامرة.

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» الصادرة في لندن، أكثر من مقال لروبرت فورس يقر فيها بأن فشل الولايات المتحدة في العراق كان بسبب السداجة وقلة المعرفة وسوء التقدير، وفق تعبير «الأمر الأكثر أهمية، هو أن الأميركيين ارتكبوا خطيئتين استراتيجيتين كبيرتين في السنوات الأولى من الجمهورية العراقية الجديدة. أولاً، كان الأميركيون، وأنا

من بينهم، سادحين بشأن مشكلة الميليشيات، فنتي سبتمبر (أيلول) 2003، عندما كنت ممثلاً لبول برمت في الحلف، اعتقلني (فيلق بدر) بترمس تهديد السلاح لمدة أربع ساعات قبل إطلاق سراحى. لذا، عندما عملت في السفارة الأميركية منذ 2004، كنت أعرف خطر الميليشيات على

الامن والاستقرار في العراق. بيد أن الأميركيين ركزوا جهودهم على استئصال تنظيم القاعدة تماماً من العراق، وليس القضاء التام على الميليشيات العراقية المختلفة. ومن ثم، وبينما كنا نحارب ميليشيات مثل (جيش المهدي) بقيادة مقتدى الصدر، فقد رحبنا أيضاً بأعضاء الميليشيات، سواء من الأتباع أو صلاح الدين أو الحلة أو مدينة الصدر أو البصرة، للانضمام إلى العملية السياسية.

وشجعناهم على الانضمام إلى الأحزاب السياسية وأنتهى مصير العراق في يد الإيرانيين. أما عن سوريا، فقال روبرت فورس، في مقال نُشر عام 2017، إن جميع كان يعتقد أن الحرب ستكون قاسية على الحكومة السورية، وأنها ستفاوض على صفقة وحل تفاوضي بدأ من عام 2013، وستطلب عفواً من الشعب السوري، وسيذهب الأسد إلى الجزائر أو روسيا أو كوبا، وتكون هناك حكومة ائتلافية، لأن الجيش السوري سيكون ضعيفاً آنذاك.

وقال فورس، في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط»، إن ما حدث هو العكس تماماً، «الولايات المتحدة لم تتوقع أن ترسل إيران وحزب الله آلاف

المقاتلين لأجل الأسد». وأضاف روبرت فورس: «في بداية 2013، وقعت ذهاب الأسد، ثم حصلت معركة أخرى في دير الزور، وهاذا عدد أطفال أكثر من الذين ماتوا في هيروشيم، هل الثمن يستحق؟»، قالت أولبراي: «أعتقد أن ذلك خيار صعب جداً، ولكن نعتقد سوريا في يد الإيرانيين، فهل يعقل أن من شهد النهاية في العراق يتوقع غيرها في سوريا وهو الشخص ذاته ويتبع السياسة ذاتها؟

السياسة الخارجية للولايات المتحدة في سوريا والعراق تدخلت في رسم مستقبل هاتين الدولتين تحت عنوان مرفوع هو دعم الديمقراطية وتخليص العالم من أنظمة ديكتاتورية، والقضاء على الشر المتمثل في تنظيم القاعدة وأسلحة الدمار الشامل في العراق، وفقاً لهذا العنوان يقر الأميركيون بغشلهم ويعزرون السبب إلى سداحتهم وسوء تقديراتهم، إنما قاسية على الحكومة السورية، وأنها ستفاوض على صفقة وحل تفاوضي بدأ من عام 2013، وستطلب عفواً من الشعب السوري، وسيذهب الأسد إلى الجزائر أو روسيا أو كوبا، وتكون هناك حكومة ائتلافية، لأن الجيش السوري سيكون ضعيفاً آنذاك.

وقال فورس، في حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط»، إن ما حدث هو العكس تماماً، «الولايات المتحدة لم تتوقع أن ترسل إيران وحزب الله آلاف

المقاتلين لأجل الأسد». وأضاف روبرت فورس: «في بداية 2013، وقعت ذهاب الأسد، ثم حصلت معركة أخرى في دير الزور، وهاذا عدد أطفال أكثر من الذين ماتوا في هيروشيم، هل الثمن يستحق؟»، قالت أولبراي: «أعتقد أن ذلك خيار صعب جداً، ولكن نعتقد سوريا في يد الإيرانيين، فهل يعقل أن من شهد النهاية في العراق يتوقع غيرها في سوريا وهو الشخص ذاته ويتبع السياسة ذاتها؟

المؤثرين الذين تصرفوا وكأنهم بوابة للإدمان.

تعد دراسة ريجيرو جزءاً من مجموعة أوسع من الأبحاث التي تبنت الآثار الجانبية النفسية لـ «فيسبوك» أو «يوتيوب» من دون الحاجة إلى فهم الخوارزميات الخاصة بهما.

مساعدتهم على نطاق واسع. كان هناك الكثير من الشوك حول قدرتها على النظر في خبايا شركات مثل «فيسبوك». الأهم من أي شيء هو أن المنظمين يفتقرون إلى الخبرة الفنية، مشكلات فنية أخرى تتمثل في أنه من الصعب قد شفرة أنظمة الذكاء الصناعي التي تستخدمها شركات

لكن الرافضين يجب أن يكونوا

بقواعد السرية). لكن لنفترض أن هيئات المراقبة في أوروبا لم تستطيع الخوض في مدينة «فيسبوك»، و«يوتيوب»، ولنفتراض أنها لم تتمكن من فحص الخوارزميات التي تحدد مقاطع الفيديو والمشاركات التي يوصى بها. ولا يزال هناك الكثير

التي يوصى بها. ولا يزال هناك الكثير يمكن تحقيقه في هذا المسار.

في سياق متصل، نشر مانويل ريجيرو، باحث دكتوراه بالمعهد الفيدرالي للتكنولوجيا في لوزان بسويسرا، دراسة في عام 2019 قام فيها هو وزملاؤه بتتبع كيفية تحول بعض زوار «يوتيوب» إلى التطرف من خلال المحتوى البيئي المتطرف. لم يكن الباحثون بحاجة إلى الوصول إلى أي من رموز «يوتيوب» للقيام بذلك. فقد نظر الباحثون ببساطة

في التعليقات على الموقع معرفة القنوات التي ذهب إليها المستخدمون بمرور الوقت. كان الأمر أشبه بكتابة البصمات الرقمية - عمل شاق لكنه كشف في النهاية كيف تم استدراج شريحة من مستخدمي «يوتيوب» إلى قنوات التفوق الأبيض عن طريق

التكنولوجيا المناسبة، يمكنك مبدئياً إلغاء اختيار النماذج اللغوية الشديدة التعقيد التي تدعم شركات الوسائط الاجتماعية، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن الحوسبة، يمكن تمثيل اللغة من خلال رمز رقمي.

إن اكتشاف كيفية التي قد تنشر بها الخوارزمية خطاب الكراهية، أو تفشل في معالجته، هو بالتأكيد أصعب من اكتشاف الأخطاء في البيانات الرقمية التي تمثل القروض، لكن هذا ممكن. وسيحاول المنظمون الأوروبيون الوصول إلى ذلك.

وفقاً لمحدد باسم المفوضية الأوروبية، ستطلب قانون الخدمات الرقمية القادم من منصات الإنترنت الخوض لعمليات تدقيق مره كل عام لتقييم مدى «خطورة» خوارزمياتها على المواطنين. قد يجبر ذلك الشركات في بعض الأحيان على توفير فرص وصول غير مسبوق إلى المعلومات التي يعثرها الكثيرون أسراراً تجارية، مثل التعليمات البرمجية وبيانات التدريب وسجلات العمليات. (أكدت المفوضية أن مدققها سيلتزمون

إليك مثال على كيفية عمل إحدى هذه الشركات الناشئة. استخدمت شركة مالمية مؤخراً شركة «أپوريا» (Aporia) الإسرائيلية للتحقق من نجاح حملة لجذب الطلاب. وجدت الشركة، التي توظف برمجيات ومراجعين بشريين، أن نظام الذكاء الصناعي الخاص بالشركة كان يرتكب أخطاء بالفعل،

ويمنح قروضاً لبعض الشباب الذين لا ينبغي لهم الحصول عليها، أو يجبر قروضاً عن الآخرين بلا داع. وعندما تصببت الشركة عن كتب، اكتشفت الحسب: شكل الطلاب أقل من 1 في المائة من البيانات التي تم تدريب الذكاء الصناعي للشركة عليها.

بحسب الرئيس التنفيذي لشركة «أپوريا»، إيران هوسان، فقد جرت المبالغة في سمعة «الصدوق الأسود» للذكاء الصناعي فيما يتعلق بعدم قابليته للاختراق. باستخدام

حيوان هو الثعلب وأي حيوان هو الكلب. لكن كيف يمكن أن تشرح هذا؟ هل تعرف؟ سيبدو غالبية الناس صعبة في توضيح فروق شكل الأنف أو الأذنين أو شكل الرأس في كليهما. لكنهم يعرفون على وجه اليقين صورة الثعلب.

هناك مفارقة ماثلة تؤثر على نماذج التعلم الآلي. غالباً ما تقدم الإجابة الصحيحة، لكن مصمميها غالباً لا يستطيعون شرح كيفية القيام بذلك، وإن كان هذا لا يجعلها غامضة تماماً. أظهرت صناعة صغيرة ولكنها متنامية كيفية مراقبة عمل هذه الأنظمة. مهمتها الأكثر انتشاراً هي تحسين أداء نموذج الذكاء الصناعي حيث ترغب الشركات التي تستخدمها أيضاً في التأكد من أن الذكاء الصناعي لديها لا يتخذ قرارات متحيزة، على سبيل المثال، غريبة طلبات التوظيف أو منح القروض.

المؤثرين الذين تصرفوا وكأنهم بوابة للإدمان.

تعد دراسة ريجيرو جزءاً من مجموعة أوسع من الأبحاث التي تبنت الآثار الجانبية النفسية لـ «فيسبوك» أو «يوتيوب» من دون الحاجة إلى فهم الخوارزميات الخاصة بهما.

مساعدتهم على نطاق واسع. كان هناك الكثير من الشوك حول قدرتها على النظر في خبايا شركات مثل «فيسبوك». الأهم من أي شيء هو أن المنظمين يفتقرون إلى الخبرة الفنية، مشكلات فنية أخرى تتمثل في أنه من الصعب قد شفرة أنظمة الذكاء الصناعي التي تستخدمها شركات

لكن الرافضين يجب أن يكونوا

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>المقر الرئيسي</p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	<p>الرياض</p> <p>Riyadh +966112128000 +966114401440</p> <p>الدمام</p> <p>Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p> <p>الدمشق</p> <p>Beirut +9611 549002 +9611 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo +2023 7492984 +2023 7492884</p> <p>الكويت</p> <p>Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>العمان</p> <p>Amman +9626 5539409 +9626 5537103</p> <p>العمان</p> <p>Manama +96522272734 +96522272736</p>	<p>الوكيل الاعلاني</p> <p>Saudi Media Company KSA + 966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa https://saudimedia.sa/</p>	<p>وكيل التوزيع</p> <p>11585 ص.ج. 62116 ارضي هاتف: 96612121774 فاكس: 966112128000 بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com</p>	<p>وكيل الاشتراكات</p> <p>11495 ص.ج. 22304 ارضي هاتف: 9661121128000 فاكس: 966114429555 بريد الكتروني: info@arabmedia.co.com موقع الكتروني: www.arabmedia.co.com</p>

**srmq**  
المجموعة السعودية للإبلاغ والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنقيد الأوسط**  
مجلة النقد العربي

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

**Ghassan Charbel**

Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير

عيدرروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



**عبدالرحمن الرashed**

alrashed@aawsat.com

## الاتفاق مع إيران

المعلومات المتسربة عن «الاتفاق الشامل» بين الدول الكبرى وإيران تقول إنه إلى حد كبير مماثل للاتفاق السابق، ولا يدفع إلى التفاؤل. وإن كانت هناك بنود سرية يتكتم عليها الطرفان، فلن يطول الوقت حتى يفضحها سياسي غاضب، أو صحافي مجتهد، كما حدث في الاتفاق السابق الذي صدم نشر تفاصيله السرية الكثيرين في عام 2015.

مضى نحو عام ونصف والأميركيون والإيرانيون يتفاوضون في فيينا ولم يتفق سوى بضعة أسابيع أمام المرشد الأعلى الإيراني لبحسب أمره. فالوقت يمضي وشبح دونالد ترمب والجمهوريين يخدم على انتخابات الكونغرس في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وبعدها سيصبح صعباً، وربما مستحيلًا، توقيع الاتفاق في حال خسر الديمقراطيون الأغلبية في المجلسين النواب والشيوخ، وهو احتمال وارد. مع هذا الاستعجال، تحولت فيينا إلى غرفة ولادة قيصرية وتوقف ماراثون المفاوضات. فالقضايا الرئيسية، تقريباً، متفق عليها، وتفتق التفاصيل حيث تكمن الشائعات.

المرجح أن النتيجة مولود مشوه، مهما كانت التوافقات، سواء تنازلت إيران عن رفع العقوبات عن «الحرس الثوري»، أو سلمت كوريا الجنوبية سبعة مليارات دولار لإيران، أو أطلق الأوروبيون سراح كل المجرمين المدانين المحسوبين على النظام. في رأيي، هذه التنازلات معيبة في الاتفاق لكنها ليست خطيرة عند مقارنتها بالتهاون مع نشاطات طهران العسكرية خارج أراضيها، في العراق ولبنان واليمن وغزة وسوريا وأفغانستان التي سترميها بالزئيد من الحطب في النار.

توقيع الاتفاق ورفع العقوبات، مع السكوت عن عمليات إيران العسكرية الخارجية، سيؤدي إلى رفع مستوى التوتر والعنف في المنطقة، وسيطول آذاه الولايات المتحدة والأوروبيين، وسيعيد الخلاف الإقليمي والاصطفاف الدولي، وسيحفر توسيع النشاط الروسي في المنطقة.

يفسر أحد المهتمين بالمفاوضات سبب قصور الاتفاق، بأن الفريقين رهينة الوقت القصير، فيحاولان التوصل إلى اتفاق عملي، غير مثقل بالتزامات غير قابلة للتنفيذ. نفس مشكلة فريق أوباما عندمافاوض في عام 2013 وعينه على ضرورة تحقيق اتفاق في عشرين شهراً فقط، وجرى تصميم التفاوض لينتهي قبل أن تنتهي فترة رئاسة أوباما، بخلاف طهران التي يستمتع فيها المرشد الأعلى، بأنه ملك مدى الحياة، ولديه كل الوقت والصلاحيات للتفاوض والاتفاق. نفس المفهوم والظروف للمفاوضين اليوم، رسموا أهدافاً محدودة لتلائم الوقت المحدود أمام إدارة بايدن حتى يسبقوا الانتخابات النصفية. وفي حربه الديمقراطي من معارض أي اتفاق ضعيف، حيث سبق أن أعلن 18 نائباً ديمقراطياً أنهم لن يجلسوا صامتين، إن لم يحقق الحد الأدنى من المتطلبات ضد الإرهاب المؤسسي، وضد الحروب الإيرانية في المنطقة. وجاءت محاولة اغتيال المؤلف سلمان رشدي، من قبل لبناني الأصل، الأرجح أنه من ذئاب «الحرس الثوري» الإيراني و«حزب الله»، ليحرج الإدارة الأميركية رغم إنكار طهران علاقتها بالجرم.

ماذا عن فرضية، أن إيران هي التي لا تريد الاتفاق، وأنها تدخل المفاوضات عازمة على الماطلة، تجعلها طويلة ومضنية، وقدمها في مياه باردة؟

لكن فشل الاتفاق سيغني إطالة معاناة إيران وحصارها، إلا في حال هبت دولة، مثل الصين، لدعم اقتصادها، بعقود طويلة الأمد لشراء نطقتها وتمويل مؤسساتها العسكرية. وفي كل الحالات، الاتفاق الناقص مثل الاتفاق الفاشل؛ كالأهمل يتسبب في تصاعد الصراع.

الاتفاق الضعيف له ارتداداته، فالصين، اليوم، على علاقة جيدة بكل أطراف النزاع في المنطقة، لخدمة مصالحها الاقتصادية. لكن خلفها المتصاعد مع واشنطن يجعلها تقدم حساباتها السياسية على مصالحها الاقتصادية الأنيبة. ومع أن بكين شريك تلقائي لطهران، لكن ليس مستعداً أن تقرب أكثر من دول الخليج العربية التي قد تعتبر الاتفاق يهدد أمنها، في حال وقع الإيرانيون الاتفاق وانفتحوا على الولايات المتحدة. هذا الانقلاب في العلاقات مرهون بالتطورات المنتظرة.

ضمن ارتدادات الاتفاق، تأثيره على مستقبل النظام، حيث يوحى الوضع الداخلي بترقب شيء من التغيير في النهج أو القيادة. فقد أوقع انسحاب ترمب من الاتفاق الإيرانيين في خلافات علنية، وكال المحافظون الإيرانيون تهم «الغباء» و«الخيانة» للرئيس السابق روحاني، ووزير خارجيته ظريف، مع أن الاتفاق تم بموافقة المرشد الأعلى ومباركته؟

عمر أنهون



في سجون النظام. هؤلاء الناس لا يرون

الأسد كشريك في السلام، بل مجرم حرب تجب محاكمته.

وكان غضب المتظاهرين في شمال سوريا للاحتجاج على تصريحات وزير الخارجية التركي شهادة على وجود تلك الحساسيات.

- من جانب الأسد، فإن خوفه من فقدان قبضته المطلقة على السلطة أمر ضروري.

وبالعودة إلى عام 2011 فقد جرى تشجيع الأسد على إجراء بعض الإصلاحات وإدماج أشخاص من المعارضة في النظام السياسي، لكنه لم يسر على هذا النحو بسبب الخوف.

وانقضى أحد عشر عاماً مرت حتى الآن ولم يتغير نهجه. ومن بين العديد من الأمثلة - تمثيل إيران على هذا النهج «عدم الإنجاز» في عمل اللجنة الدستورية السورية. فقد أوضح مراقبون مستقلون على اطلاع جيد، ومشاركون في اجتماعات اللجنة، أن النظام موجود هناك ليس بهدف الانخراط في مفاوضات هادئة وموجهة لتحقيق النتائج، لكن لإرضاء الرعا الروس وعدم الظهور كطرف يبابي الجلس على طاولة المفاوضات.

باختصار، لا يزال نظام الأسد يخشى أن يؤدي أي ترتيب لأي نوع من تقاسم السلطة في النهاية إلى فقدانها للسلطة تماماً.

مع كل هذه الصعوبات المعلنة، هل هناك قاعدة لحل سياسي في سوريا؟

أعتقد أن هناك قاعدة لحل. وتتكون هذه القاعدة من مجموعة من المبادرات الدبلوماسية على مدار الـ 11 عاماً الماضية. بدأت هذه المبادرات الدبلوماسية بالرسائل التي أرسلتها الحكومة السورية في يونيو (حزيران) 2012، وانتقلت إلى ما يعرف بـ «بيانات فيينا» عام 2015، وتطورت إلى قرار مجلس الأمن رقم

2254 ثم عملية استأننا ومنتجاتها. لقد وقعت جميع الأطراف ذات الصلة، بما في ذلك روسيا وإيران ونظام الأسد، على هذه المبادرات الدبلوماسية في مرحلة أو أخرى، بطريقة أو بأخرى.

ويشتمل قرار المفوضية رقم 2254، رغم اعتماده قبل 7 سنوات، على المعايير والمبادئ الرئيسية، بالإضافة إلى خريطة طريق لحل سياسي كما يلي:

- الحفاظ على وحدة أراضي سوريا.

- إقامة نظام سياسي قابل للاستمرار، وشامل وقبول للمعارضة وأنصار النظام والمحايدين على حد سواء.

- محاربة الإرهابيين.

- تفكيك الميليشيات المسلحة من جميع الجهات.

- تمكين عودة اللاجئين السوريين.

- تحسين الوضع الإنساني.

- الانخراط في الانتعاش الاقتصادي وإعادة الإعمار.

والعناصر الرئيسية لخريطة الطريق هذه هي على وجه الخصوص:

- إقامة حكم ذي مصداقية وغير طائفي (فترة انتقالية).

- صياغة دستور جديد.

- إجراء انتخابات حرة ووزيئة يشارك فيها جميع السوريين، بمن فيهم من هم خارج سوريا.

الأزمة في سوريا مكلفة للغاية من نواح كثيرة، وتردد في قول كل شيء، لكن الغالبية العظمى من الجهات الفاعلة تدرج جيداً الحاجة إلى إنهاء الأزمة. ومن أجل إحراز تقدم، فإن المطلوب هو وجود إرادة سياسية من جانب الأطراف السورية المعارضة، ودعم حقيقي من المجتمع الدولي، وسيكون للتحرك الإيجابي في العلاقات التركية السورية جانب مهم في هذا المعنى.

إياد أبو شقرا



ولا تولى أيدي، ولا حتى القيادة الفرنسية وراء الاعتقال.

بعد 1990 صارت سوريا «جسراً برياً» استراتيجياً - لوجستياً يصل بين «عراق» تهمين عليه طهران و«لبنان» تهمين عليه دمشق... ولكن أسست فيه طهران جهود على أكبر محتشمي، سفيرها في دمشق بين 1982 و1986، ميليشيا «حزب الله»، وهكذا ترسخت منظومة التمرد الإيراني المتوسعة غرباً نحو البحر المتوسط. ولم «يهز» هذا التمدد - من دون أن يعطله - سوى حدثين

1 - اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري في بيروت عام 2005، وهي جريمة اتبنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان لاحقاً ضلوع أفراد من «حزب الله» بها. وفي أعقاب الجريمة اضطرت النظام السوري إلى سحب قواته من لبنان، والاكتماء بعلاقاته الوثيقة الخاصة بالحزب.

2 - الانتفاضة الشعبية السورية عام 2011، التي أكدت طبيعة العلاقة الاستراتيجية بين طهران ودمشق، إذ شاركت ميليشيا «حزب الله» بأكبر في معظم المعارك الكبرى وعمليات التطهير المذهبي داخل سوريا، قبل أن ترددها القيادة الإيرانية بميليشيات مذهبية عميقة وإيرانية وأفغانية وباكستانية تابعته مهمة إنقاذ النظام وضرب الانتفاضة وتكثيف عملية التغيير الديموقراطي في سوريا.

هنا لا بد من القول إنه لا واشنطن

## مصالحة تركية سورية في الأفق؟

من ناحية أخرى، أشاد إردوغان بروسيا كشريك في مكافحة الإرهاب. وقال: «في كل خطوة نتخذها في سوريا، تكون قوتنا الأمنية ووكالات المخابرات ووزارة الدفاع جميعها على اتصال».

في هذه المرحلة، يجب التذكير بدور روسيا والعلاقات التركية - الروسية. فقد كان دعم روسيا في المجال السياسي، فروسيا هي الدولة الرئيسية في سوريا؛

ولا سيما في مجلس الأمن الدولي، وتدخلها العسكري المباشر في عام 2015 هو الذي غير مسار الحرب في سوريا لصالح الأسد.

ويدرك الأسد جيداً أنه من دون روسيا ستكون فرصه في البقاء ضئيلة. وحقيقة أن روسيا رسخت نفسها جيداً في سوريا بكل قواعدها وعتادها العسكري، تجعل من أي حل غير ذلك أمراً غير وارد.

وتتمتع تركيا وروسيا بعلاقة معقدة، مع اختلافات حادة ومصالح متبادلة أيضاً؛ فقد تطورت «العلاقة الخاصة» بين تركيا وروسيا، والتي كانت موجودة هناك خلال السنوات القليلة الماضية، لتتعمق أكثر وأكثر حتى بعد الحرب في أوكرانيا. ويبدو أنه يتعين على البلدين أن يمينا بقوة إلى خيار تنفيذ المهام في سوريا من دون مواجهة بعضهما.

لماذا قرر الرئيس إردوغان اعتماد سياسة سورية مختلفة بشكل حاد في هذا الوقت؟

بادئ ذي بدء، تبقى أقل من عام على موعد الانتخابات، ويواجه إردوغان عدداً من المشكلات في تركيا، بما في ذلك الوضع الاقتصادي المتدهور والصورة الرمادية حول فرص إعادة انتخابه، ولذلك فهو يتطلع لأن يحرر نفسه من أكبر عدد ممكن من المشكلات.

أهم قضية في السياسة الخارجية

في طريق عودته من «سوتشي» في 6 أغسطس (آب)، كشف الرئيس رجب طيب إردوغان أن أجهزة استخبارات تركية وسورية تعقد اجتماعات في ذلك الوقت.

وصرح وزير خارجيته، مولود جاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي في 11 أغسطس بأن تركيا تدعم المصالحة السياسية بين المعارضة السورية ونظام الأسد، مشيراً إلى أنه قبل نحو عام، عندما كان في بلغراد لحضور مؤتمر دولي، أجرى محادثة سريعة في الأروقة مع وزير الخارجية السوري فيصل مقداد الذي كان هناك أيضاً للمشاركة في المؤتمر نفسه.

انخرط الصحافيون والمعلقون والسياسيون المعارضون في تركيا على الفور في نقاشات حول ما حدث بالفعل، وإيجابيات وسلبيات التعاون مع نظام الأسد.

وبالأسف، في طريق عودته من زيارته لأوكرانيا، أدلى الرئيس إردوغان ببيان رائد آخر. ومن دون الإشارة مباشرة إلى المصالحة مع الأسد، قال إن تركيا مستعدة للمضي قدماً في التعاون مع نظام الأسد.

وفي إشارة إلى ما قاله شريكه غير الرسمي في التحالف، السيد دولت بهجلي (زعيم حزب الحركة القومية)، أوضح إردوغان أنه مستعد لنقل الاتصالات مع سوريا إلى مستوى أعلى، أي إلى مستوى سياسي.

وكان من المثل سماع إردوغان يقول إن الولايات المتحدة هي التي «عدت الإرهاب في سوريا، وزودت المنظمات الإرهابية بالأف السخنة من الأسلحة والمعدات، واستقلت الإرهابيين في البيت الأبيض». كما أوجع إردوغان الحلفاء ودول الاتحاد الأوروبي الأخرى على أنهم من مؤيدي الإرهاب، من خلال الإشارة إليهم على أنهم «قوات تحالف».

## لبنان... في مستنقع الانتظار العبثي

محاسبيه واتباعه.

بالأسف قرأت مقالة جميلة يقول فيها الكاتب إن «الغزو الأميركي للعراق عام 2003 ألغى نتائج الحرب العراقية الإيرانية»، التي فرضت على طهران تجزء المس... وتاجيل التطبيق الكامل لتصدير الثورة». ومعلوم أن «تصدير الثورة» تعبير يعني فعلياً غزو إيران للمنطقة واحتلالها، تماماً كما يعني تعبير «المقاومة» مصلحة إيران بعدما صادرة قيادتها وتاجرت به حتى اليوم.

لقد كان مفهوماً، بالطبع، كيف أن إسقاط نظام بغداد عام 2003 أطلق يد طهران وأتباعها داخل العراق، وصولاً إلى هيمنة إيرانية دائمة حلت محل الهيمنة الأميركية المؤقتة. وكيف أن العبث التدميري بالمسألة

المذهبية ما كان خافياً عن بول بريمر، الحاكم الأميركي الاحتلالي، الذي هنا نفسه - وكانه أبراهام لنكولن - «بتحريض الشيعة من هيمنة سنية امتدت لقرون». ولكن الحقيقة أنه كانت للغزو تداعيات باثنا عشرت بمرور الزمن أنها لم تكن على سوريا ولبنان أقل منها على العراق.

النظام السوري كان قد أعاد تاهيل نفسه إزاء واشنطن، وأيضاً داخل لبنان، عام 1990 بعد «مشاركتة» في «حرب تحرير الكويت». ولذا تغاضى المجتمع الدولي، وبالذات الولايات المتحدة وإسرائيل، عن وبائذات الولايات المتحدة وإسرائيل، عن تنامي نفوذ دمشق من جديد داخل لبنان رغم اغتيال الرئيس بنية معوض، أول رئيس لبناني يُنتخب بعد «اتفاق الطائف»...

بعد بضعة أسابيع من المراجعة، سمع اللبنانيون فجأة عن بوابر «انفراج» قد ينهي حالة الجمود بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي. وبالتالي، يتيح إنهاء المازق الحكومي على أيوب نهاية عهد عون في قصر الرئاسة.

ثمة كلام تطاير هنا وهناك عن «كلمة سر» جاءت من جهة أوروبية ذات اهتمام بالوضع الداخلي اللبناني عن ضرورة تدليل العقبات والإفراج عن حكومة أصلية لا يسيب من الأسباب.

اللائق أن في ذلك التطور، الذي سرعان ما خفقت ضوضاؤه بعد لقاءات بين عون وميقاتي، أنه تزامن مع تزايد الكلام عن توصل واشنطن وطهران إلى صفقة تتصل بملف إيران تنطوي على تنازلات ومكافآت أميركية سخية، لا يمكن لمعاقل إلا أن يتوقع منها إلا دفعة كبرى لمشروع طهران التدميري فالاحتلالي للمنطقة العربية.

المنطق، ولن اتكلم عن السوابق منذ 2003، يقول إن الأموال التي ستهذب إلى خزينة النظام في طهران، سواء كانت من الأرصدة أو من خسائر المقاطعة والحصار الاقتصاديين، لن تذهب إلى سد حاجات ملايين المواطنين الإيرانيين الفقراء والأبرياء، بل ستُرصد لتراصات «الحرس

الثوري» ومطابخ التامر ومناير التحريض على القتل والفتن الطائفية.

لقد كان من الممكن إنفاق المليارات من الدولارات على الشعب الإيراني ورفاهه... بدلاً من أن تنفقها طهران على تمويل حروبها الاحتلالية في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ومؤامراتها الفتوية في دول الخليج وباقي الدول العربية... وصولاً إلى الجزائر والمغرب.

كان ممكناً جداً لبلد له تاريخ إيران وحضارتها وثقافتها وشعبها الحي وإمكاناتها الاقتصادية وثرواتها الطبيعية العظيمة أن تنبوا اليوم مكانة رائدة بين دول العالم... إلا أن أولويات النظام، بملاييه وميليشياته، مختلفة تماماً.

فبدلاً من التنمية والتقدم، كانت الغاية الأولى، ولا تزال وستبقى، تمكين ثيوقراطية مقاتلة وتوسعية... غايتها إخضاع الداخل وإنزال الخارج. أولم يقل أحد جلاوزة النظام ذات يوم إنه أفضل لإيران أن تقتال أعداءها في شوارع بغداد وبيروت ودمشق من قتالها في شوارع طهران وأصفهان ونشيران؟

هذا هو نمط التفكير السائد في طهران، وهذه هي نيات النظام التي ما عادت مبيتة إطلاقاً... بل إنها تترجم عملياً ويومياً في الإلغاء المرحلي المنهج مؤسسات «الدولة» التي كل مكان تحكمه ميليشياته الطائفية، جنباً إلى جنب مع التغيير الديموغرافي وتبديل الهوية وتزوير الثقافة ونهب الثروات الوطنية وترئيس «الدمى من

اللبنانيون فجأة عن بوابر «انفراج» قد ينهي حالة الجمود بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي، وبالتالي، يتيح إنهاء المازق الحكومي على أيوب نهاية عهد عون في قصر الرئاسة.

ثمة كلام تطاير هنا وهناك عن «كلمة سر» جاءت من جهة أوروبية ذات اهتمام بالوضع الداخلي اللبناني عن ضرورة تدليل العقبات والإفراج عن حكومة أصلية لا يسيب من الأسباب.

اللائق أن في ذلك التطور، الذي سرعان ما خفقت ضوضاؤه بعد لقاءات بين عون وميقاتي، أنه تزامن مع تزايد الكلام عن توصل واشنطن وطهران إلى صفقة تتصل بملف إيران تنطوي على تنازلات ومكافآت أميركية سخية، لا يمكن لمعاقل إلا أن يتوقع منها إلا دفعة كبرى لمشروع طهران التدميري فالاحتلالي للمنطقة العربية.

المنطق، ولن اتكلم عن السوابق منذ 2003، يقول إن الأموال التي ستهذب إلى خزينة النظام في طهران، سواء كانت من الأرصدة أو من خسائر المقاطعة والحصار الاقتصاديين، لن تذهب إلى سد حاجات ملايين المواطنين الإيرانيين الفقراء والأبرياء، بل ستُرصد لتراصات «الحرس

الثوري» ومطابخ التامر ومناير التحريض على القتل والفتن الطائفية.

لقد كان من الممكن إنفاق المليارات من الدولارات على الشعب الإيراني ورفاهه... بدلاً من أن تنفقها طهران على تمويل حروبها الاحتلالية في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ومؤامراتها الفتوية في دول الخليج وباقي الدول العربية... وصولاً إلى الجزائر والمغرب.

كان ممكناً جداً لبلد له تاريخ إيران وحضارتها وثقافتها وشعبها الحي وإمكاناتها الاقتصادية وثرواتها الطبيعية العظيمة أن تنبوا اليوم مكانة رائدة بين دول العالم... إلا أن أولويات النظام، بملاييه وميليشياته، مختلفة تماماً.

فبدلاً من التنمية والتقدم، كانت الغاية الأولى، ولا تزال وستبقى، تمكين ثيوقراطية مقاتلة وتوسعية... غايتها إخضاع الداخل وإنزال الخارج. أولم يقل أحد جلاوزة النظام ذات يوم إنه أفضل لإيران أن تقتال أعداءها في شوارع بغداد وبيروت ودمشق من قتالها في شوارع طهران وأصفهان ونشيران؟

هذا هو نمط التفكير السائد في طهران، وهذه هي نيات النظام التي ما عادت مبيتة إطلاقاً... بل إنها تترجم عملياً ويومياً في الإلغاء المرحلي المنهج مؤسسات «الدولة» التي كل مكان تحكمه ميليشياته الطائفية، جنباً إلى جنب مع التغيير الديموغرافي وتبديل الهوية وتزوير الثقافة ونهب الثروات الوطنية وترئيس «الدمى من

اللبنانيون فجأة عن بوابر «انفراج» قد ينهي حالة الجمود بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي، وبالتالي، يتيح إنهاء المازق الحكومي على أيوب نهاية عهد عون في قصر الرئاسة.

ثمة كلام تطاير هنا وهناك عن «كلمة سر» جاءت من جهة أوروبية ذات اهتمام بالوضع الداخلي اللبناني عن ضرورة تدليل العقبات والإفراج عن حكومة أصلية لا يسيب من الأسباب.

اللائق أن في ذلك التطور، الذي سرعان ما خفقت ضوضاؤه بعد لقاءات بين عون وميقاتي، أنه تزامن مع تزايد الكلام عن توصل واشنطن وطهران إلى صفقة تتصل بملف إيران تنطوي على تنازلات ومكافآت أميركية سخية، لا يمكن لمعاقل إلا أن يتوقع منها إلا دفعة كبرى لمشروع طهران التدميري فالاحتلالي للمنطقة العربية.

المنطق، ولن اتكلم عن السوابق منذ 2003، يقول إن الأموال التي ستهذب إلى خزينة النظام في طهران، سواء كانت من الأرصدة أو من خسائر المقاطعة والحصار الاقتصاديين، لن تذهب إلى سد حاجات ملايين المواطنين الإيرانيين الفقراء والأبرياء، بل ستُرصد لتراصات «الحرس

الثوري» ومطابخ التامر ومناير التحريض على القتل والفتن الطائفية.

لقد كان من الممكن إنفاق المليارات من الدولارات على الشعب الإيراني ورفاهه... بدلاً من أن تنفقها طهران على تمويل حروبها الاحتلالية في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ومؤامراتها الفتوية في دول الخليج وباقي الدول العربية... وصولاً إلى الجزائر والمغرب.

كان ممكناً جداً لبلد له تاريخ إيران وحضارتها وثقافتها وشعبها الحي وإمكاناتها الاقتصادية وثرواتها الطبيعية العظيمة أن تنبوا اليوم مكانة رائدة بين دول العالم... إلا أن أولويات النظام، بملاييه وميليشياته، مختلفة تماماً.

فبدلاً من التنمية والتقدم، كانت الغاية الأولى، ولا تزال وستبقى، تمكين ثيوقراطية مقاتلة وتوسعية... غايتها إخضاع الداخل وإنزال الخارج. أولم يقل أحد جلاوزة النظام ذات يوم إنه أفضل لإيران أن تقتال أعداءها في شوارع بغداد وبيروت ودمشق من قتالها في شوارع طهران وأصفهان ونشيران؟

هذا هو نمط التفكير السائد في طهران، وهذه هي نيات النظام التي ما عادت مبيتة إطلاقاً... بل إنها تترجم عملياً ويومياً في الإلغاء المرحلي المنهج مؤسسات «الدولة» التي كل مكان تحكمه ميليشياته الطائفية، جنباً إلى جنب مع التغيير الديموغرافي وتبديل الهوية وتزوير الثقافة ونهب الثروات الوطنية وترئيس «الدمى من

اللبنانيون فجأة عن بوابر «انفراج» قد ينهي حالة الجمود بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي، وبالتالي، يتيح إنهاء المازق الحكومي على أيوب نهاية عهد عون في قصر الرئاسة.

ثمة كلام تطاير هنا وهناك عن «كلمة سر» جاءت من جهة أوروبية ذات اهتمام بالوضع الداخلي اللبناني عن ضرورة تدليل العقبات والإفراج عن حكومة أصلية لا يسيب من الأسباب.

اللائق أن في ذلك التطور، الذي سرعان ما خفقت ضوضاؤه بعد لقاءات بين عون وميقاتي، أنه تزامن مع تزايد الكلام عن توصل واشنطن وطهران إلى صفقة تتصل بملف إيران تنطوي على تنازلات ومكافآت أميركية سخية، لا يمكن لمعاقل إلا أن يتوقع منها إلا دفعة كبرى لمشروع طهران التدميري فالاحتلالي للمنطقة العربية.

المنطق، ولن اتكلم عن السوابق منذ 2003، يقول إن الأموال التي ستهذب إلى خزينة النظام في طهران، سواء كانت من الأرصدة أو من خسائر المقاطعة والحصار الاقتصاديين، لن تذهب إلى سد حاجات ملايين المواطنين الإيرانيين الفقراء والأبرياء، بل ستُرصد لتراصات «الحرس

الثوري» ومطابخ التامر ومناير التحريض على القتل والفتن الطائفية.

لقد كان من الممكن إنفاق المليارات من الدولارات على الشعب الإيراني ورفاهه... بدلاً من أن تنفقها طهران على تمويل حروبها الاحتلالية في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ومؤامراتها الفتوية في دول الخليج وباقي الدول العربية... وصولاً إلى الجزائر والمغرب.

كان ممكناً جداً لبلد له تاريخ إيران وحضارتها وثقافتها وشعبها الحي وإمكاناتها الاقتصادية وثرواتها الطبيعية العظيمة أن تنبوا اليوم مكانة رائدة بين دول العالم... إلا أن أولويات النظام، بملاييه وميليشياته، مختلفة تماماً.

فبدلاً من التنمية والتقدم، كانت الغاية الأولى، ولا تزال وستبقى، تمكين ثيوقراطية مقاتلة وتوسعية... غايتها إخضاع الداخل وإنزال الخارج. أولم يقل أحد جلاوزة النظام ذات يوم إنه أفضل لإيران أن تقتال أعداءها في شوارع بغداد وبيروت ودمشق من قتالها في شوارع طهران وأصفهان ونشيران؟

هذا هو نمط التفكير السائد في طهران، وهذه هي نيات النظام التي ما عادت مبيتة إطلاقاً... بل إنها تترجم عملياً ويومياً في الإلغاء المرحلي المنهج مؤسسات «الدولة» التي كل مكان تحكمه ميليشياته الطائفية، جنباً إلى جنب مع التغيير الديموغرافي وتبديل الهوية وتزوير الثقافة ونهب الثروات الوطنية وترئيس «الدمى من

## كينيا: نهاية الانتخابات الرئاسية وبداية المعركة القضائية

شيء عن ذلك. من المهم الإشارة إلى اندلاع أعمال عنف في الشوارع، خاصة في المناطق الداعمة للمرشح الخاسر السيد أودينغا. إلا أن الهدوء سرعان ما عاد سريعاً إلى تلك المناطق، بعد مطالبة المرشح أودينغا انصرافه بالزمام الهدوء.

### جمعة بولكيب

قبل إعلان النتائج رسمياً، يوم الإثنين الماضي، قامت قوات الشرطة الكينية بنقل فرق المرشحين الدوليين، الذين راقبوا سير العملية الانتخابية إلى مكان إقامتهم لحمايتهم. وأعلن المفوض العام للجنة الانتخابية رونو. وفي غضون وقت قصير على إعلان النتائج تلقى التهانى من رئيس وزراء الحزبية، ورئيسي أونغدا وزيمبابوي. وأعلن المرشح الخاسر رايلا أودينغا أنه سيبقى المعرفة إلى ساحة القضاء. وفي يوم الخميس الماضي، نقلت وسائل الإعلام، نبأ وصول وفد من الكونغرس الأمريكي إلى نيروبي، والتقى بالرئيس المنتخب أول، وبعدها التقى المرشح الخاسر السيد أودينغا.

تقدم التجربة الديمقراطية في دول القارة الأفريقية، اتسم ببطء نتيجة عراقيل عديدة، تأتي من مقدمتها الانقسامات القبلية والأثنية. ذلك أن المجتمعات الأفريقية على اختلافها، كما نعرف، منقسمة قبلياً وإثنية. وسيادة الولاء لقبلياً أو الجماعة الأثنية هو السائد، وليس لأحزاب سياسية.

العادة جرت أن يغادر الناخب الأفريقي بيته يوم الانتخابات قادماً من مركز الاقتراع ليبدلي بصوته لصالح مرشح مجموعته أو جماعته الأثنية. لكن استناداً إلى شهادة أدلت بها إعلامية بريطانية بارزة - سواندينا الأصل ومعروفة، هي السيدة زينب البدوي، وكانت موجودة في العاصمة نيروبي، اتضح أن العمل الإثني كان ضعيفاً خلال الانتخابات الأخيرة.

على سبيل المثال، تمكن المرشح الفائز من الحصول على نسبة أصوات في دائرة انتخابية تخص الرئيس السابق، وهو من جماعة إثنية أخرى، وتعد الأكبر في كينيا، وتجمعه خصوصاً بالمرشح الفائز رونو، وأدلى بصوته لصالح الخاسر المرشح أودينغا. السيدة البدوي تعزو نجاح هذه الانتخابات إلى الجهد الذي بذلته المفوضية الانتخابية، معاً على الوقت والجهد والمال، لضمان سلامة العملية الانتخابية وتفادياً للتعطيل، حيث قامت بحملات تثقيفية للناخبين في وسائل الإعلام، كما حرصت على سلامة وقانونية الإجراءات في العملية الانتخابية وشفافيتها، وعلى عرض النتائج الانتخابية في كل دائرة وأبواب. وهذا لا ينبغي حقيقة أن الرئيس المنتخب لن يباشر مهامه قبل أن يفصل القضاء الكيني في الخصومة، كما في الانتخابات السابقة، ويكون حكمه فاصلاً وحاسماً وأخيراً.

الذي قص فيه راندهم (هاملتون جب) تلك القضية الخطيرة... ثانيهما: كان موضوعاً لكاتب مسلم أعرفه تحت عنوان: (كيف صححت إسلامي؟). فقد كشف لي عن أن الإسلام ليس ديناً... ما كان «موضوعاً» عند أنور الجندي صار بين يدي حلمي القاعود «ككتاباً» وليزيد هذا الأخير هذا الأمر الغامض غموضاً، فتح هالابين، وكتب ما بينهما هذه الجملة: لم يقل لنا اسمه، مصحوبة بعلامة تعجب.

لا يوجد كتاب اسمه (كيف صححت إسلامي) - والذي كان بالنسبة لأنور رشيد - المحطة التالية لحطة كتاب (وجهة الإسلام). ولما كان من شأنه أن يطلع كتاب (وجهة الإسلام)، ليتأكد من صحة ادعاءات أستاذة حوله. فسيلاحظ عنده طالع الكتاب أم لم يطالعها. فقد رآته بعد أن فرغ من نقل كلام أنور الجندي الطويل العريض عنه من كتاب (علماء ومفكرون عرفتهم) طفق يقول كلامه أنه لم، ثم اكتشفت أنه نقل حرفي مما قاله أنور الجندي في الموضوع ووجدت نفسه، في أوراق قبل إنها وضعت بخطه وعليها توقيع.

لكن قد يكون من المفيد لفت نظره، أن مفكراً إسلامياً له مقام في عقله ووجدانه، هو مالك بن نبي استوحى عنوان كتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع)، وفي كتابه (الاتجاهات الحديثة في الإسلام)، واعتبر مرشداً أميناً لكتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع)، وفي كتابه (الاتجاهات الحديثة في الإسلام)، واعتبر مرشداً أميناً لكتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع)، وفي كتابه (الاتجاهات الحديثة في الإسلام)، واعتبر مرشداً أميناً لكتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع).

في الرواية الأولى اقصر أثر قراءته لكتاب (وجهة الإسلام) عليه في رفع الغطاء عن خطة التغريب. وفي الرواية الثانية زاد فيها، بأن رسالة من رسائل البنا دلته على الطريق الغضبي لمواجهة التغريب. وفي الرواية الثالثة نسب هذا الفضل لمقال تأسس الحجاجي بعد أربع وعشرين سنة من ترجمة كتاب (وجهة الإسلام) إلى العربية.

ولا يتوقف اضطراب روايته على ما ذكرته، فهو في رواية قرأ ترجمة الكتاب عام 1934، وفي رواية أخرى قرأها عام 1940، والأجيب أن حلمي محمد القاعود ينقل عنه هاتين الروايتين في صفحاتين تفصل بينهما صفحة واحدة بسطور غير مضطربة!

وأنور الجندي حيناً قرأ تلخيصاً لكتاب (وجهة الإسلام) - بقصد تلخيص هيكل له - وحيناً قرأ ترجمته.

في الاقتباس الذي نقلته من كتابه (صفحات مجهولة من الأدب العربي المعاصر) في المقال السابق، قال عن (وجهة الإسلام) وقد لخصه محمد حسين هيكل في (السياسة الأسبوعية)، فقد «هزته» ما في هذا الكتاب من فقرات فهم منها ما يريده الغرب من حركة تغريب الشرق.

في هذه الرواية التي ادعاها على هيكل، كان هيكل هو «المهزور» بالكتاب. وفي هذه الرواية بعد أن تقمصها وأزاح هيكلها منها، صار هو «المهزور» بالكتاب. انظر إلى قوله أعلاه في روايته الثانية «فهن نفسي هراً»، وللمحديث بقية.

التي كتبها هو لحمد المجذوب ويضع له ترجمة في كتابه (علماء ومفكرون عرفتهم)، والتي نقلها حلمي القاعود في كتابه، أفاد أنور الجندي بأنه نشأ في بيت علم ودين، وأن عينيه فتحت على كتب التراث، وأن والده إلى جانب عنايته بهذه الكتب كان متابِعاً للحديث من مقالات المعاصرين. ومن قرأ لهم أنور في صفحه محمد فريد وجدي. وهذا الفكر الديني نجد هذا عند رائد من رجال الدين، جمال الدين عصري.

ومن غير المجدي أن تنتمي على حلمي القاعود لو طالع كتاب (وجهة الإسلام)، ليتأكد من صحة ادعاءات أستاذة حوله. فسيلاحظ عنده طالع الكتاب أم لم يطالعها. فقد رآته بعد أن فرغ من نقل كلام أنور الجندي الطويل العريض عنه من كتاب (علماء ومفكرون عرفتهم) طفق يقول كلامه أنه لم، ثم اكتشفت أنه نقل حرفي مما قاله أنور الجندي في الموضوع ووجدت نفسه، في أوراق قبل إنها وضعت بخطه وعليها توقيع.

لكن قد يكون من المفيد لفت نظره، أن مفكراً إسلامياً له مقام في عقله ووجدانه، هو مالك بن نبي استوحى عنوان كتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع)، وفي كتابه (الاتجاهات الحديثة في الإسلام)، واعتبر مرشداً أميناً لكتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع)، وفي كتابه (الاتجاهات الحديثة في الإسلام)، واعتبر مرشداً أميناً لكتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع).

في أوراق يقول موقع الإخوان المسلمون إنها وجدت بخط أنور الجندي وعليها توقيع، دعى أنور الجندي أن أول أمر شغل حياته «ذلك الكتاب الذي أصدره خمسة من المستشرقين حول الإسلام

الإسلاميات. ويوجب هذه الاعتبارات كلها، ساكون صارماً في الجندي الإسلامية الفكرة الإسلامي الحديث منذ نشأته انطوى على سجالات مع الاستشراق، وكُتبت في ذلك بعض المقالات. نجد هذا عند رائد من رجال الدين، جمال الدين عصري.

ومن غير المجدي أن تنتمي على حلمي القاعود لو طالع كتاب (وجهة الإسلام)، ليتأكد من صحة ادعاءات أستاذة حوله. فسيلاحظ عنده طالع الكتاب أم لم يطالعها. فقد رآته بعد أن فرغ من نقل كلام أنور الجندي الطويل العريض عنه من كتاب (علماء ومفكرون عرفتهم) طفق يقول كلامه أنه لم، ثم اكتشفت أنه نقل حرفي مما قاله أنور الجندي في الموضوع ووجدت نفسه، في أوراق قبل إنها وضعت بخطه وعليها توقيع.

لكن قد يكون من المفيد لفت نظره، أن مفكراً إسلامياً له مقام في عقله ووجدانه، هو مالك بن نبي استوحى عنوان كتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع)، وفي كتابه (الاتجاهات الحديثة في الإسلام)، واعتبر مرشداً أميناً لكتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع).

في أوراق يقول موقع الإخوان المسلمون إنها وجدت بخط أنور الجندي وعليها توقيع، دعى أنور الجندي أن أول أمر شغل حياته «ذلك الكتاب الذي أصدره خمسة من المستشرقين حول الإسلام

الإسلاميات. ويوجب هذه الاعتبارات كلها، ساكون صارماً في الجندي الإسلامية الفكرة الإسلامي الحديث منذ نشأته انطوى على سجالات مع الاستشراق، وكُتبت في ذلك بعض المقالات. نجد هذا عند رائد من رجال الدين، جمال الدين عصري.

ومن غير المجدي أن تنتمي على حلمي القاعود لو طالع كتاب (وجهة الإسلام)، ليتأكد من صحة ادعاءات أستاذة حوله. فسيلاحظ عنده طالع الكتاب أم لم يطالعها. فقد رآته بعد أن فرغ من نقل كلام أنور الجندي الطويل العريض عنه من كتاب (علماء ومفكرون عرفتهم) طفق يقول كلامه أنه لم، ثم اكتشفت أنه نقل حرفي مما قاله أنور الجندي في الموضوع ووجدت نفسه، في أوراق قبل إنها وضعت بخطه وعليها توقيع.

لكن قد يكون من المفيد لفت نظره، أن مفكراً إسلامياً له مقام في عقله ووجدانه، هو مالك بن نبي استوحى عنوان كتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع)، وفي كتابه (الاتجاهات الحديثة في الإسلام)، واعتبر مرشداً أميناً لكتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع).

التي كتبها هو لحمد المجذوب ويضع له ترجمة في كتابه (علماء ومفكرون عرفتهم)، والتي نقلها حلمي القاعود في كتابه، أفاد أنور الجندي بأنه نشأ في بيت علم ودين، وأن عينيه فتحت على كتب التراث، وأن والده إلى جانب عنايته بهذه الكتب كان متابِعاً للحديث من مقالات المعاصرين. ومن قرأ لهم أنور في صفحه محمد فريد وجدي. وهذا الفكر الديني نجد هذا عند رائد من رجال الدين، جمال الدين عصري.

ومن غير المجدي أن تنتمي على حلمي القاعود لو طالع كتاب (وجهة الإسلام)، ليتأكد من صحة ادعاءات أستاذة حوله. فسيلاحظ عنده طالع الكتاب أم لم يطالعها. فقد رآته بعد أن فرغ من نقل كلام أنور الجندي الطويل العريض عنه من كتاب (علماء ومفكرون عرفتهم) طفق يقول كلامه أنه لم، ثم اكتشفت أنه نقل حرفي مما قاله أنور الجندي في الموضوع ووجدت نفسه، في أوراق قبل إنها وضعت بخطه وعليها توقيع.

لكن قد يكون من المفيد لفت نظره، أن مفكراً إسلامياً له مقام في عقله ووجدانه، هو مالك بن نبي استوحى عنوان كتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع)، وفي كتابه (الاتجاهات الحديثة في الإسلام)، واعتبر مرشداً أميناً لكتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع).

في أوراق يقول موقع الإخوان المسلمون إنها وجدت بخط أنور الجندي وعليها توقيع، دعى أنور الجندي أن أول أمر شغل حياته «ذلك الكتاب الذي أصدره خمسة من المستشرقين حول الإسلام

الإسلاميات. ويوجب هذه الاعتبارات كلها، ساكون صارماً في الجندي الإسلامية الفكرة الإسلامي الحديث منذ نشأته انطوى على سجالات مع الاستشراق، وكُتبت في ذلك بعض المقالات. نجد هذا عند رائد من رجال الدين، جمال الدين عصري.

ومن غير المجدي أن تنتمي على حلمي القاعود لو طالع كتاب (وجهة الإسلام)، ليتأكد من صحة ادعاءات أستاذة حوله. فسيلاحظ عنده طالع الكتاب أم لم يطالعها. فقد رآته بعد أن فرغ من نقل كلام أنور الجندي الطويل العريض عنه من كتاب (علماء ومفكرون عرفتهم) طفق يقول كلامه أنه لم، ثم اكتشفت أنه نقل حرفي مما قاله أنور الجندي في الموضوع ووجدت نفسه، في أوراق قبل إنها وضعت بخطه وعليها توقيع.

لكن قد يكون من المفيد لفت نظره، أن مفكراً إسلامياً له مقام في عقله ووجدانه، هو مالك بن نبي استوحى عنوان كتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع)، وفي كتابه (الاتجاهات الحديثة في الإسلام)، واعتبر مرشداً أميناً لكتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع).

التي كتبها هو لحمد المجذوب ويضع له ترجمة في كتابه (علماء ومفكرون عرفتهم)، والتي نقلها حلمي القاعود في كتابه، أفاد أنور الجندي بأنه نشأ في بيت علم ودين، وأن عينيه فتحت على كتب التراث، وأن والده إلى جانب عنايته بهذه الكتب كان متابِعاً للحديث من مقالات المعاصرين. ومن قرأ لهم أنور في صفحه محمد فريد وجدي. وهذا الفكر الديني نجد هذا عند رائد من رجال الدين، جمال الدين عصري.

ومن غير المجدي أن تنتمي على حلمي القاعود لو طالع كتاب (وجهة الإسلام)، ليتأكد من صحة ادعاءات أستاذة حوله. فسيلاحظ عنده طالع الكتاب أم لم يطالعها. فقد رآته بعد أن فرغ من نقل كلام أنور الجندي الطويل العريض عنه من كتاب (علماء ومفكرون عرفتهم) طفق يقول كلامه أنه لم، ثم اكتشفت أنه نقل حرفي مما قاله أنور الجندي في الموضوع ووجدت نفسه، في أوراق قبل إنها وضعت بخطه وعليها توقيع.

لكن قد يكون من المفيد لفت نظره، أن مفكراً إسلامياً له مقام في عقله ووجدانه، هو مالك بن نبي استوحى عنوان كتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع)، وفي كتابه (الاتجاهات الحديثة في الإسلام)، واعتبر مرشداً أميناً لكتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع).

في أوراق يقول موقع الإخوان المسلمون إنها وجدت بخط أنور الجندي وعليها توقيع، دعى أنور الجندي أن أول أمر شغل حياته «ذلك الكتاب الذي أصدره خمسة من المستشرقين حول الإسلام

الإسلاميات. ويوجب هذه الاعتبارات كلها، ساكون صارماً في الجندي الإسلامية الفكرة الإسلامي الحديث منذ نشأته انطوى على سجالات مع الاستشراق، وكُتبت في ذلك بعض المقالات. نجد هذا عند رائد من رجال الدين، جمال الدين عصري.

ومن غير المجدي أن تنتمي على حلمي القاعود لو طالع كتاب (وجهة الإسلام)، ليتأكد من صحة ادعاءات أستاذة حوله. فسيلاحظ عنده طالع الكتاب أم لم يطالعها. فقد رآته بعد أن فرغ من نقل كلام أنور الجندي الطويل العريض عنه من كتاب (علماء ومفكرون عرفتهم) طفق يقول كلامه أنه لم، ثم اكتشفت أنه نقل حرفي مما قاله أنور الجندي في الموضوع ووجدت نفسه، في أوراق قبل إنها وضعت بخطه وعليها توقيع.

لكن قد يكون من المفيد لفت نظره، أن مفكراً إسلامياً له مقام في عقله ووجدانه، هو مالك بن نبي استوحى عنوان كتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع)، وفي كتابه (الاتجاهات الحديثة في الإسلام)، واعتبر مرشداً أميناً لكتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع).

التي كتبها هو لحمد المجذوب ويضع له ترجمة في كتابه (علماء ومفكرون عرفتهم)، والتي نقلها حلمي القاعود في كتابه، أفاد أنور الجندي بأنه نشأ في بيت علم ودين، وأن عينيه فتحت على كتب التراث، وأن والده إلى جانب عنايته بهذه الكتب كان متابِعاً للحديث من مقالات المعاصرين. ومن قرأ لهم أنور في صفحه محمد فريد وجدي. وهذا الفكر الديني نجد هذا عند رائد من رجال الدين، جمال الدين عصري.

ومن غير المجدي أن تنتمي على حلمي القاعود لو طالع كتاب (وجهة الإسلام)، ليتأكد من صحة ادعاءات أستاذة حوله. فسيلاحظ عنده طالع الكتاب أم لم يطالعها. فقد رآته بعد أن فرغ من نقل كلام أنور الجندي الطويل العريض عنه من كتاب (علماء ومفكرون عرفتهم) طفق يقول كلامه أنه لم، ثم اكتشفت أنه نقل حرفي مما قاله أنور الجندي في الموضوع ووجدت نفسه، في أوراق قبل إنها وضعت بخطه وعليها توقيع.

لكن قد يكون من المفيد لفت نظره، أن مفكراً إسلامياً له مقام في عقله ووجدانه، هو مالك بن نبي استوحى عنوان كتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع)، وفي كتابه (الاتجاهات الحديثة في الإسلام)، واعتبر مرشداً أميناً لكتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع).

في أوراق يقول موقع الإخوان المسلمون إنها وجدت بخط أنور الجندي وعليها توقيع، دعى أنور الجندي أن أول أمر شغل حياته «ذلك الكتاب الذي أصدره خمسة من المستشرقين حول الإسلام

الإسلاميات. ويوجب هذه الاعتبارات كلها، ساكون صارماً في الجندي الإسلامية الفكرة الإسلامي الحديث منذ نشأته انطوى على سجالات مع الاستشراق، وكُتبت في ذلك بعض المقالات. نجد هذا عند رائد من رجال الدين، جمال الدين عصري.

ومن غير المجدي أن تنتمي على حلمي القاعود لو طالع كتاب (وجهة الإسلام)، ليتأكد من صحة ادعاءات أستاذة حوله. فسيلاحظ عنده طالع الكتاب أم لم يطالعها. فقد رآته بعد أن فرغ من نقل كلام أنور الجندي الطويل العريض عنه من كتاب (علماء ومفكرون عرفتهم) طفق يقول كلامه أنه لم، ثم اكتشفت أنه نقل حرفي مما قاله أنور الجندي في الموضوع ووجدت نفسه، في أوراق قبل إنها وضعت بخطه وعليها توقيع.

لكن قد يكون من المفيد لفت نظره، أن مفكراً إسلامياً له مقام في عقله ووجدانه، هو مالك بن نبي استوحى عنوان كتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع)، وفي كتابه (الاتجاهات الحديثة في الإسلام)، واعتبر مرشداً أميناً لكتابه (وجهة العالم الإسلامي) من عنوان كتابه (الموضوع).

## التقص الساذج والهزة الكاذبة



علي الغمدي

من أنور الجندي مثلاً لهذا التفسير. إن عودة أنور الجندي إلى الكتابة الإسلامية بشراسة وعذوانية في بداية حياته وبعدها بسبب - حسب تعبير محمد الباز - انحصار المنطق الديني بين ثنائيات الحلال والحرام وأفعال ولا تفعل، فأحد أسبابه قد قاله في مقدمة العشرين عاماً.

قال في هذه المقدمة: «حقل لقد قدمت إلى القارئ عدداً من الكتب في النقد والسياسة والاجتماع والإسلاميات، ولكن اليوم أكرر ماضي كالت، ولا أحسب هذه المؤلفات ذات قيمة في تكوين شخصيتي الأدبية. فقد كنت أصدرها تحت ضغط رغبة واحدة، هي أن أظهر على المسرح الأدبي...»

وبالاستعانة بهذا الاعتراف الذاتي، أقول: إن عودته الشرسة والعذوانية إلى الكتابة الإسلامية والتي لم تكن مهجورة في كتاباته الشخصية الأولى، أفسرها بأنها كانت تصدح تحت رغبة واحدة، وهي الظهور والبروز على مسرح الصحافة الإسلامية.

قد يكون في مطالعة كتب أنور الجندي الأدبية عنت ومشقة على محمد الباز، لأنه مؤلف مكثر، لكن لو طالع - على الأقل - كتاب (وجهة الإسلام) المترجم إلى اللغة العربية، لعرف أن في حديث أنور الجندي عن هذا الكتاب تهويلاً ومبالغة.

يختلف الأمر مع تصديق حلمي القاعود لرواية أنور الجندي، لأنه ملصق بمؤلفاته الأدبية وبمؤلفاته الإسلامية، ولأنه استصحب كتاباته من منتصف الستينات الميلادية، كما روى هو ذلك في كتابه (الزاهد: في صحة الأستاذ أنور الجندي)، بالإضافة إلى أنه أديب وناقد، هو أكاديمي إسلامي ومنظر في مجال

صديقها مع أنه قال في كتابه - وما قاله هو صحيح - «ويتمنى أنور الجندي لجماعة الإخوان المسلمين، فقد التقى بمؤسسها حسن البنا في بداية حياته وبعدها على السمع والطاعة، وبلغ به الأمر أنه كان يضع أمام سريره نومه صورة لوالده ووجهه وحسن البنا». وما ليس بصحيح هو قوله بعد ذلك مباشرة: «يمكن أن يصيب طبيعياً بعد ذلك ما أنتجه أنور الجندي في كتابه عما سماه الصحافة المسمومة، فهو ينتمي إلى تيار لديه وجهة نظر ليس في الصحافة فقط ولكن في الحياة كلها، وهي وجهة نظر تقوم على المنطق الديني في تقييم الأشياء، وهو المنطق الذي ينحصر بين ثنائيات الحلال والحرام وأفعال ولا تفعل...»

فلو كان ما قاله محمد الباز عن أنور الجندي صحيحاً لما كان أنور الجندي في مقدمة كتبه تحت عنوان (عشرون عاماً: 1932-1953) بتاريخ 5 ديسمبر (كانون الأول) 1954، طمس تجربته الإسلامية مع الإخوان المسلمين وأخفاها، وأنسل من كتاباته الإسلامية.

ففي هذه المقدمة قال: «ثم تحولي إلى الإسلاميات واندفاعي فيها!»

وقال: «وفي فترة ما غلبت على الروح الإسلامية بل الدينية، ثم تحررت منها!»

في الكتاب الذي أوصا إليه محمد الباز، وهو كتاب (الصحافة والأرقام المسمومة) الصادر عام 1980 أقر أنور الجندي مساحة من النقد الديني لآراء أئمة السعيد التحررية، وفي كتابه (أضواء على حياة الأديب المعاصر) الصادر عام 1955 والذي كتبه له مقدمة العشرين عاماً، أشار بريادتها في ميدان التحرر النسائي!

إن مقدمة العشرين عاماً الأولى عن هدف مبيت ضد الشرق والإسلام هو تغريب هذه الأمة، وقد ظل السؤال معلقاً في نفسي عشر سنوات كاملة حتى لقيت الرجل الذي أجابني ودلني على الطريق لمواجهة هذا المخطئ. كانت رسالة صغيرة ألفها الأستاذ الإمام حسن البنا تحت عنوان (بين الأسم واليوم) اعتقد أنها هي مفتاح هذا العمل كله الذي وجهت إليه نفسي منذ ذلك اليوم إلى اليوم: أربعون عاماً كاملة».

إن أنور الجندي حوّر في هذه الرواية ونسجها إلى نفسه، لأنه أراد بوصفه عند جماهير الصحوة الإسلامية في العالم العربي كاشف مؤامرات ومخططات (الاستشراق والتبشير والتغريب) أن يضفي على كشفه المزعم لمسة غريبة على استشرافية مباشرة، فهو تعرف على تلك المؤامرات والمخططات عبر مبرك بطريقة مباشرة وليس عبر كتاب إسلامي.

إن الصحافي محمد الباز تعرض حكومة المحافظين برئاسة بوريس جونسون (التي ستنتهي بعد أسبوعين) لانتقادات لغيايه عن بريطانيا في إجازة صيفيه، بينما تصف المعارضة والصحافة وزارتها بـ«زومبي»، أسعار الطاقة مستمرة في الارتفاع، ومعدلات التضخم تجاوزت 10,5 في المائة، أي خمسة أضعاف في أقل من عام، في تقرير بنك إنجلترا المركزي صباح الخميس.

نقائبات عديدة تهدد بالإضرابات؛ إضرابات بدأت بالفعل بعمال البلدية والخدمات الأساسية في تنظيف الشوارع وجمع القمامة، والمواصلات، والبريد، وأخرها كان في اليومين الماضيين في السكك الحديدية ومواصلات العاصمة.

الدخول تنخفض فعلياً؛ لأن العلاوات قررت بمعدلات تضخم ميزانية العام الماضي، وكانت دون التمثيل في المائة، وقيمة الجنيه تتناقص بارتفاع الأسعار، وصنّاع الراي العام يتسألون: أين الحكومة؟ وأين الحلول؟

إما الحد من ارتفاع أسعار فواتير الطاقة، وإما توفير الدعم لقرابة 14 مليوناً من محدودي الدخل، لاستمرار في تدفئة منازلهم، مع قدوم الشتاء في خلال شهرين.

أسلحة الدفاع. البرلمان في الإجازة الصيفية، والنظام السياسي في بريطانيا يسير بالتقاليد والأعراف وسوابق الممارسات التي تقيد أيدي الحكومة الحالية بزعمامة جونسون، جونسون يلتزم الصمت، فأي إعلان عن حلول تجاه الضرائب أو أسعار الوقود وإعانات اجتماعية مرشحاً على حساب الآخر؛ خصوصاً أن أعضاء الحزب (خارج نواب البرلمان 357، وهم حوالي اثنين فقط من أعضاء الحزب) يشطب كثيرهم أسماء المرشحين على بطاقة التصويت، ويضع اسم جونسون تعبيراً عن غضب القاعدة العريضة للمحافظين، من إجمار النواب الزعيم على الاستقالة.

التقليد أو العرف الآخر، أن إيرلندا الشمالية) لإيجاد حلول فورية لأسعار الطاقة، والتعامل مع الأزمة المالية. المعارضة تعي أن المطلب غير عملي؛ لكنها حرب الجربواغندا السياسية، بتوجيه الضربات للخصم وهو مجرد من أسلحة الدفاع.

البرلمان في الإجازة الصيفية، والنظام السياسي في بريطانيا يسير بالتقاليد والأعراف وسوابق الممارسات التي تقيد أيدي الحكومة الحالية بزعمامة جونسون، جونسون يلتزم الصمت، فأي إعلان عن حلول تجاه الضرائب أو أسعار الوقود وإعانات اجتماعية مرشحاً على حساب الآخر؛ خصوصاً أن أعضاء الحزب (خارج نواب البرلمان 357، وهم حوالي اثنين فقط من أعضاء الحزب) يشطب كثيرهم أسماء المرشحين على بطاقة التصويت، ويضع اسم جونسون تعبيراً عن غضب القاعدة العريضة للمحافظين، من إجمار النواب الزعيم على الاستقالة.

التقليد أو العرف الآخر، أن إيرلندا الشمالية) لإيجاد حلول فورية لأسعار الطاقة، والتعامل مع الأزمة المالية. المعارضة تعي أن المطلب غير عملي؛ لكنها حرب الجربواغندا السياسية، بتوجيه الضربات للخصم وهو مجرد من أسلحة الدفاع.

البرلمان في الإجازة الصيفية، والنظام السياسي في بريطانيا يسير بالتقاليد والأعراف وسوابق الممارسات التي تقيد أيدي الحكومة الحالية بزعمامة جونسون، جونسون يلتزم الصمت، فأي إعلان عن حلول تجاه الضرائب أو أسعار الوقود وإعانات اجتماعية مرشحاً على حساب الآخر؛ خصوصاً أن أعضاء الحزب (خارج نواب البرلمان 357، وهم حوالي اثنين فقط من أعضاء الحزب) يشطب كثيرهم أسماء المرشحين على بطاقة التصويت، ويضع اسم جونسون تعبيراً عن غضب القاعدة العريضة للمحافظين، من إجمار النواب الزعيم على الاستقالة.

التقليد أو العرف الآخر، أن إيرلندا الشمالية) لإيجاد حلول فورية لأسعار الطاقة، والتعامل مع الأزمة المالية. المعارضة تعي أن المطلب غير عملي؛ لكنها حرب الجربواغندا السياسية، بتوجيه الضربات للخصم وهو مجرد من أسلحة الدفاع.

البرلمان في الإجازة الصيفية، والنظام السياسي في بريطانيا يسير بالتقاليد والأعراف وسوابق الممارسات التي تقيد أيدي الحكومة الحالية بزعمامة جونسون، جونسون يلتزم الصمت، فأي إعلان عن حلول تجاه الضرائب أو أسعار الوقود وإعانات اجتماعية مرشحاً على حساب الآخر؛ خصوصاً أن أعضاء الحزب (خارج نواب البرلمان 357، وهم حوالي اثنين فقط من أعضاء الحزب) يشطب كثيرهم أسماء المرشحين على بطاقة التصويت، ويضع اسم جونسون تعبيراً عن غضب القاعدة العريضة للمحافظين، من إجمار النواب الزعيم على الاستقالة.

التقليد أو العرف الآخر، أن إيرلندا الشمالية) لإيجاد حلول فورية لأسعار الطاقة، والتعامل مع الأزمة المالية. المعارضة تعي أن المطلب غير عملي؛ لكنها حرب الجربواغندا السياسية، بتوجيه الضربات للخصم وهو مجرد من أسلحة الدفاع.

التاريخي بقول بث المناظرات بين المرشحين عبر وسائل الراي العام، كشبكات التلفزيون.

زعم العمال ستارمر وجّه لطمه لحكومة المحافظين، بإعلان مشروع لمعالجة ارتفاع أسعار الطاقة، والتي تؤثر على كافة مجالات الاقتصاد، وأدت إلى ارتفاع معدلات التضخم إلى أعلاها منذ 40 عاماً؛ حيث يتوقع المراقبون أن تصل إلى 13 في المائة في الخريف.

يقترح ستارمر سياسة تجعيد أسعار استهلاك الطاقة على ما هي عليه الآن، وهو أمر في يد الحكومة. والتقليد المتبع أن مكتب مراقبة أسعار الوقود والطاقة يحدد سقف الأسعار كل 6 أشهر، تعدلت إلى 3 أشهر. لجنة المكتب ستجتمع يوم الجمعة 26 الجاري لتعديل الرقم، ويتوقع المراقبون زيادة أخرى تصل، بنسبة التضخم الفاتورة إلى 4 الألف ومائة دولار، ابتداء من أكتوبر (تشرين الأول)، وزيادة سبعة ألاف دولار أخرى ابتداء من يناير (كانون الثاني) القادم.

تشير إلى تقدم زعيم المعارضة العمالية، السير كير ستارمر، على القياديين المتنافسين على زعامة حزب المحافظين الحاكم، بما يتراوح بين 7 نقاط و16 نقطة، حسب الأبوليات ال12 التي طرحتها مؤسسة «إيبسوس» للإحصاء واستطلاع الراي، على عينة ممثلة للناخبين.

فستارمر يتقدم على تراس ب13 نقطة في مجال الخدمات العامة؛ خصوصاً الصحة، بينما تضيق الفجوة إلى 9 نقاط في مجال مقاومة التغيير المناخي (ليست أولوية لناخبي المحافظين الذين يدعمون سياسة تراس في تجميد الضريبة الخضراء على فواتير الطاقة).

في مجال إصلاح الاقتصاد يتفوق ستارمر لدى الراي العام على ستارمر بين الناخبين من كل الأحزاب، أما في مجال الرغبة في تخفيض الضرائب تتفوق تراس على كل من منافسيها سوناك وعلى الزعيم العمالي.

لكنها أخبار غير مطمئنة للمحافظين، بجانب خطتهم للحرب العالمية الثانية التي استدعي فيها مجلس العموم من الإجازة إلى جلسة طارئة.

المعارضة تعلم أنه لا توجد حرب أو كارثة طبيعية أو وباء يمكن تسميته «حالة طارئة»؛ خصوصاً أن الإجراءات تتطلب أن يستدعي رئيس البرلمان من يعرف بزعيم الأغلبية، وزعماء الأحزاب، ويرقر استدعاء البرلمان؛ لكنها تفر الأمر كذخيرة في ترسانتها السياسية.

استطلاعات الراي هذا الأسبوع رئيس ذوي الدخل المحدود، تعتبر أزمة طارئة تتطلب جلسة وكانت آخر مرة استدعي البرلمان فيها من الإجازة، العام الماضي (18 أغسطس «أب») عند سقوط كابل في أيدي «الطبايع» والانسحاب من أفغانستان؛ وكانت المرة ال33 منذ

على ذوي الدخل المحدود، تعتبر أزمة طارئة تتطلب جلسة وكانت آخر مرة استدعي البرلمان فيها من الإجازة، العام الماضي (18 أغسطس «أب») عند سقوط كابل في أيدي «الطبايع» والانسحاب من أفغانستان؛ وكانت المرة ال33 منذ

الحرب العالمية الثانية التي استدعي فيها مجلس العموم من الإجازة إلى جلسة طارئة.

المعارضة تعلم أنه لا توجد حرب أو كارثة طبيعية أو وباء يمكن تسميته «حالة طارئة»؛ خصوصاً أن الإجراءات تتطلب أن يستدعي رئيس البرلمان من يعرف بزعيم الأغلبية، وزعماء الأحزاب، ويرقر استدعاء البرلمان؛ لكنها تفر الأمر كذخيرة في ترسانتها السياسية.

رئيس الحكومة في الفترة الانتقالية (مثل أثناء الحملة الانتخابية - البرلماني غير منعقد) لا يتخذ سياسات أو إجراءات تفرض على خليفته أو الحكومة القادمة بعد الانتخابات الاإتزام بها.

ولذا، فصمت جونسون ومجلس وزرائه هو التزام فرضته الأعراف الدستورية، وليس تهرباً من المسؤولية أو عجزاً عن مواجهة الأزمة، مثلما تحاول الصحافة والمعارضة تقديم الأمر للراي العام.

المعارضة العمالية صعدت من الهجوم كضغط على الحكومة لإجراجها أمام الراي العام، بدعوتها جونسون تعبيراً عن غضب القاعدة الصيفية (التي تنتهي الخاص من الشهر القادم) باعتبار أن الوضع الاقتصادي والإضرابات والضعف

أيرلندا الشمالية) لإيجاد حلول فورية لأسعار الطاقة، والتعامل مع الأزمة المالية. المعارضة تعي أن المطلب غير عملي؛ لكنها حرب الجربواغندا السياسية، بتوجيه الضربات للخصم وهو مجرد من أسلحة الدفاع.

البرلمان في الإجازة الصيفية، والنظام السياسي في بريطانيا يسير بالتقاليد والأعراف وسوابق الممارسات التي تقيد أيدي الحكومة الحالية بزعمامة جونسون، جونسون يلتزم الصمت، فأي إعلان عن حلول تجاه الضرائب أو أسعار الوقود وإعانات اجتماعية مرشحاً على حساب الآخر؛ خصوصاً أن أعضاء الحزب (خارج نواب البرلمان 357، وهم حوالي اثنين فقط من أعضاء الحزب) يشطب كثيرهم أسماء المرشحين على بطاقة التصويت، ويضع اسم جونسون تعبيراً عن غضب القاعدة العريضة للمحافظين، من إجمار النواب الزعيم على الاستقالة.

التقليد أو العرف الآخر، أن إيرلندا الشمالية) لإيجاد حلول فورية لأسعار الطاقة، والتعامل مع الأزمة المالية. المعارضة تعي أن المطلب غير عملي؛ لكنها حرب الجربواغندا السياسية، بتوجيه الضربات للخصم وهو مجرد من أسلحة الدفاع.

أيرلندا الشمالية) لإيجاد حلول فورية لأسعار الطاقة، والتعامل مع الأزمة المالية. المعارضة تعي أن المطلب غير عملي؛ لكنها حرب الجربواغندا السياسية، بتوجيه الضربات للخصم وهو مجرد من أسلحة الدفاع.

البرلمان في الإجازة الصيفية، والنظام السياسي في بريطانيا يسير بالتقاليد والأعراف وسوابق الممارسات التي تقيد أيدي الحكومة الحالية بزعمامة جونسون، جونسون يلتزم الصمت، فأي إعلان عن حلول تجاه الضرائب أو أسعار الوقود وإعانات اجتماعية مرشحاً على حساب الآخر؛ خصوصاً أن أعضاء الحزب (خارج نواب البرلمان 357، وهم حوالي اثنين فقط من أعضاء الحزب) يشطب كثيرهم أسماء المرشحين على بطاقة التصويت، ويضع اسم جونسون تعبيراً عن غضب القاعدة العريضة للمحافظين، من إجمار النواب الزعيم على الاستقالة.

التقليد أو العرف الآخر، أن إيرلندا الشمالية) لإيجاد حلول فورية لأسعار الطاقة، والتعامل مع الأزمة المالية. المعارضة تعي أن المطلب غير عملي؛ لكنها حرب الجربواغندا السياسية، بتوجيه الضربات للخصم وهو مجرد من أسلحة الدفاع.

خبراء لـ التشرق الأوسط: المؤشرات تؤكد حجوزات مقاعد الرحلات الداخلية والخارجية بنسب عالية

# الشركات السعودية تقود مرحلة انتعاش قطاع الطيران والسفر في المنطقة



تطوير البنية التحتية لقطاع الطيران دفع لحركة نشطة على السفر في المطارات السعودية (تصوير: عبد الله الفالح)

جدة، سعيد الأبيض  
 مليوناً من الخارج في عام 2030 . ويرى مختصون في قطاع الطيران، أن ما جرى إعلانه مؤخراً من إمكانية تادية العمرة للحاصلين على جميع أنواع التأشيرات والقادمين من كل دول العالم بغرض السياحة والزيرة في أنحاء إقامتهم بالبلاد، بالإضافة إلى الحاصلين على تأشيرة الولايات المتحدة، وبريطانيا، ودول الشنغن، عامل مهم في توسع نطاق شركات الطيران ورفع عدد الركاب للشركات السعودية ويشجع في عمليات جذب المستثمرين في قطاع الطيران والخدمات المساندة. وتفيد المؤشرات بارتفاع حجم الحجوزات وشراء المقاعد سواء للرحلات الداخلية والخارجية بنسب عالية مع نمو حركة السفر والسياحة للعديد من دول العالم. إضافة إلى أن ما أعلنته وزارة الحج والعمرة من عدم وجود قيود على عدد القادمين من الخارج لتأدية مناسك العمرة عوامل تساهم بشكل كبير في نمو هذه الشركات وانتعاشها.

كان في السابق قبل عامين مع رفع المحاذير في غالبية الدول، مما يرفع عدد الراغبين في السفر الذين لديهم مشكلة في التوجه للعديد من الدول بسبب «الترنيت»، وهو ما عملت عليه الشركات السعودية التي أصبح لديها نقاط مباشرة وإن كانت موسمية. ووفق الزهراني، المحطات تتمركز في شرق أوروبا وبعض العواصم العالمية والتي عادة ما تكون فيها حركة سياحية كبيرة، موضحاً أن هذا التوجه يزيد من عمليات حجز المقعد على متن الطائرات السعودية. ولفت الزهراني إلى أن فتح المزيد من المحطات يساهم في تحقيق الأهداف العامة لقطاع الطيران للوصول إلى 270 نقطة مباشرة، خاصة مع توجه الدولة لأن تكون خدمة الحجاج والمغتربين من خلال شركة خاصة، موضحاً أن عمليات التحديث والتطوير التي تقوم بها شركات الطيران المحلية تقود عمليات الانتعاش، خاصة أن أغلب الشركات حققت في النصف الأول أرباحاً كبيرة، الأمر الذي

ترتبط المملكة بـ250 وجهة عالمية بثلاثة أضعاف عدد المسافرين وخمسة أضعاف حجم البضائع، إلى جانب الموافقة على مئات من طلبات الطائرات وفتح وجهات جديدة للعديد من البلدان. وقال الدكتور حسين الزهراني، الخبير في قطاع الطيران لـ«التشرق الأوسط» إن المرحلة الحالية تختلف عما

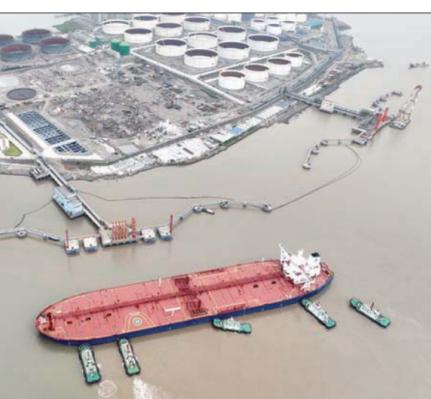
ويبدو واضحاً تحرك وزارة النقل والخدمات اللوجيستية السعودية في دعم القطاع وتمكينه على المستوى الإقليمي والدولي، وفتح المجال لدخول الاستثمارات بشكل كبير ومباشر مع إعلان العديد من الفرص للقطاع الخاص وتحويل أكثر من 25 مطاراً إلى شركات قابضة لتكون جاهزة للخصخصة إذ

## اليونان تنهي 12 عاماً من الرقابة الصارمة على اقتصادها

أثينا، «التشرق الأوسط»  
 عام 2010. وإنكسح الاقتصاد بنسبة 25 في المائة خلال عمليات الإنقاذ. كان الهدف من إطار المراقبة هو ضمان استمرار اعتماد تدابير معالجة المصادر المحتملة للصعوبات الاقتصادية والإصلاحات الهيكلية لدعم النمو الاقتصادي المستدام. وقال ميتسوتاكيس إن خروج البلاد من المراقبة المعززة سيجعل البلاد قريبة من هدفها المتمثل في استعادة التصنيف الائتماني «درجة استثمارية»، وفي 2010، لجأت الحكومة اليونانية التي رأت أن خزائنها فارغة، إلى الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي. ومنذ 2010 وضعت ثلاث خطط إنقاذ من قبل هؤلاء الدائنين الذين يطالبون أثينا باتخاذ تدابير تقشفية تهدف إلى تحسين المالية العامة للبلاد وجلب الأموال إلى الصناديق. وتم خفض معاشات التقاعد والأجور وزيادة الضرائب وتجميد التوظيف العام وخفض ميزانيات الإدارات والمستشفيات وجميع الهيئات العامة. وفي 2018 انتهى البرنامج الثالث، لكن الدولة اليونانية الأوروبية أطلقت بعد ذلك نظاماً للمراقبة المعززة للاققتصاد اليوناني للتحقق من تنفيذ الإصلاحات المتخذة واستمرار عمليات الخصخصة. وتعددت اليونان بالحفاظ على فائض أولي (قبل خدمة الدين) يبلغ 3,5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.

المودعين وخروج تظاهرات متفرقة. وفي منتصف يوليو أعلنت هيئة الرقابة المصرفية في خنان أن المودعين الذين يملكون مبالغ تصل إلى 50 ألف يورو (7,341 دولار) سيستعيدون أموالهم بعد تظاهرة تعد الأكبر من نوعها منذ اندلاع الأزمة. وقد شهدت أعمال عنف. وتقوم السلطات المصرفية منذ ذلك الحين وبشكل تدريجي بسداد دفعات مالية لمزيد من المودعين الذين يملكون أرصدة بمبالغ أعلى. والجمعة تعهدت هيئة المصارف وشركات التأمين في خنان بسداد ودائع من يملكون حسابات تتراوح بين 400 ألف يورو (51 إلى 58 ألف دولار تقريباً)، قائلة في بيان إن هذه الفئة من المودعين ستبدأ بتسليم مدخراتها ابتداء من 22 أغسطس (آب). وأضاف البيان أنه «سيستمر تسديد (مبالغ الودائع) التي تقل عن 350 ألفاً»، مع الإشارة إلى عدم الانتهاء من تسلم جميع المودعين من هذه الفئة لأموالهم حتى الآن. واتهمت السلطات المصارف الريفية الأربعة بالإضافة إلى مصرف ريفي آخر في مقاطعة أنهوي بالتورط في مخطط احتيال، معلنة فتح تحقيق من قبل الشرطة. ويقول محللون إن فضيحة خنان المصرفية وجهت ضربة غير مسبوقه للثقة بالنظام المصرفي الصيني بسبب حجم هذا الاحتيال، حيث يُزعم أن المصارف المتورطة تعمل بشكل غير قانوني منذ أكثر من عقد.

## بكين لتسديد ودائع مزيد من ضحايا أكبر أزمة مصرفية ارتفاع وارتدت الصين من النفط السعودي في يوليو



زوارق قطر تساعد ناقلة نطف خام في الرسو على الرصيف في محطة نفط قبالة جزيرة وايدوا في توشوشا بمقاطعة تشينغيانغ الصينية (رويترز)

روسيا من بداية العام حتى الآن 48,45 مليون طن، بزيادة 4,4 في المائة عن العام الماضي، رغم أنها ما زالت تأتي وراء السعودية التي وردت للصين 49,84 مليون طن أو أقل واحد في المائة عن مستوى العام الماضي. ولم تسجل الجمارك أي واردات من فنزويلا أو إيران الشهر الماضي. وتجنبت شركات النفط الحكومية عمليات الشراء منذ أواخر 2019 خوفاً من التعرض لعقوبات أمريكية ثانوية. وارتفعت أسعار النفط دون تغيير إلى حد كبير، يوم الجمعة، أحرز تعاملات الأسبوع، لكنها تكبدت خسارة أسبوعية بفعل الإمدادات المخفضة مع خض الشنجان من الموردين المنافسين مثل أنغولا والبرازيل. وظهرت بيانات من الإدارة العامة للجمارك الصينية أن واردات النفط الروسي بلغت 7,15 مليون طن، بزيادة 7,6 في المائة عن العام الماضي بما في ذلك الإمدادات التي يتم ضخها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المقتولة بحراً من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى. ومع ذلك، كانت الإمدادات الروسية في يوليو والتي تعادل نحو 1,68 مليون برميل يومية أقل من المستوى القياسي المسجل في مايو (أيار) والذي يقرب من مليوني برميل يومية. وتعد الصين أكبر مشتر للنفط لروسيا. وبلغ إجمالي الواردات من

## روسيا تخطر ألمانيا بإغلاق «نورد ستريم 1» مجدداً 3 أيام

وسكو، «التشرق الأوسط»  
 أعلنت شركة الطاقة الروسية العملاقة غازبروم مساء الجمعة أنها ستوقف الإمدادات إلى ألمانيا عبر خط أنابيب «نورد ستريم 1» للغاز بين الحادي والثلاثين من أغسطس (آب) وحتى الثاني من سبتمبر (أيلول). وقالت الشركة إن الخطوة كانت محاولة من روسيا لمعالجة ألمانيا على موقفها في الحرب في أوكرانيا ولغرض عقوبات على روسيا. وبعد أحدث عمليات الصيانة، كان يجب توريد نحو 33 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي يومياً.

المربطة بتوريد الغاز الروسي للدول الأوروبية». وأشار اعتماد ألمانيا على الغاز الروسي مخاوف كبيرة بشأن نقص الغاز خلال شهور فصل الشتاء الباردة، عندما يعتمد ملايين الأسر على الغاز في التدفئة. غير أن عضواً بارزاً في الحزب الديمقراطي الحر، وهو شريك أئتلاف صغير في الحكومة المستشار أولاف شولتس، اقترح أن خط أنابيب الغاز «نورد ستريم 2» المتوقف من روسيا يمكن أن يكون رداً وإجابة على حالة طوارئ تلوح في الأفق بقطاع الطاقة خلال الشتاء. وقال نائب زعيم الحزب، فولفجانج كويبيكي، لصحف شبعة «دويتشلاند» الألمانية الإعلامية الصادرة يوم الجمعة إنه «يجب علينا أن نسرع في افتتاح نورد ستريم 2 من أجل ملء خزاناتنا من الغاز لفصل الشتاء»، مضيفاً أنه «ما من سبب مقبول لعدم القيام بذلك، غير أن تصريحاته قوبلت بانتقادات واسعة النطاق، بما في ذلك انتقادات من حزبه نفسه. وقال زعيم الكتلة البرلمانية للحزب كريستيان نور لوكالة الأنباء الألمانية: «نجري مباحثات مكثفة بشأن كيفية تجنب أزمة طاقة تلوح في الأفق هذا الشتاء». وكحزب، أعدنا عدداً من الاقتراحات بشأن هذا الأمر. وافتتاح نورد ستريم 2 ليس واحداً منها». كما أشار إلى أن افتتاح خط الأنابيب، الذي كان من المقرر أن تتم المصادقة عليه قبل أيام من غزو روسيا لأوكرانيا في فبراير (شباط)، سيعتد «بإشارة خاطئة إلى شركائنا الأوروبيين». ودعا بدلاً من ذلك، إلى أن يستمر عمل محطات الطاقة النووية الثلاث المتبقية في ألمانيا في الوقت الراهن، لتخفيف الضغط على سوق الطاقة. ومن المقرر أن يتم إغلاق المفاعلات بنهاية العام، في إطار توفيق ألمانيا عن الطاقة النووية.

ويمثل ذلك 20 في المائة من الحد الأقصى للإنتاج اليومي. وقالت غازبروم إنه خلال الأيام الثلاثة، سيتم فحص وإصلاح التوربين الوحيد العامل في محطة بورتوفيا لضغط الغاز. وسيتم ذلك بالتعاون مع متخصصين من شركة سينس إنرجي الألمانية للطاقة. وفي ظل الخلاف بين الغرب وروسيا، جرى إرسال خبراء روسيون إلى أوكرانيا في وقت سابق هذا العام، لتسارع برلين إلى تقليص الاعتماد على الغاز الروسي. ووفقاً لمشغلي صهاريج تخزين الغاز في أوروبا، بلغت مستويات تخزين الغاز في أنحاء البلاد 78 في المائة. وخلال رسالة فيديو مساء الجمعة، اتهم الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي روسيا باستغلال خطوط أنابيب الغاز للابتزاز، في إشارة إلى قرار غازبروم بوقف توريد الغاز لثلاثة



تتاهب برلين لنقص في الإمدادات الروسية للغاز مع اقتراب فصل الشتاء (آب)

«النقد العربي» القطاع واصل اجتذاب السيولة وتوجيهها للاستثمار بما يعزز النمو

## المصارف العربية تتخطى «كوفيد» بدون آثار سلبية على المراكز المالية

أبو ظبي، الشرق الأوسط،

كشفت صندوق النقد العربي أن القطاع المصرفي في الدول العربية نجح في تجاوز أزمة جائحة فيروس كورونا «كوفيد 19» دون حدوث آثار سلبية جوهريّة على مراكزه المالية، مشيراً إلى أن القطاع واصل اجتذاب السيولة وتوجيهها للاستثمار بما عزز من النمو الاقتصادي العربي.

وأضاف الصندوق، في تقرير الاستقرار المالي في الدول العربية لعام 2022، أن الجهاز المصرفي العربي في الدول العربية كان مستقراً وقادراً بشكل عام على تحمل الصدمات رغم التطورات والتحديات والصدمات الاقتصادية التي شهدتها العالم خلال الفترة من 2013 وحتى 2021.

وذكر التقرير أن الجهاز المصرفي في الدول العربية حقق مستويات جيدة من رأس المال والسيولة وجودة الأصول والربحية، الأمر الذي يعكس سياسات وجهود السلطات الرقابية لضمان سلامة القطاع المالي وبما يعزز الاستقرار المالي.

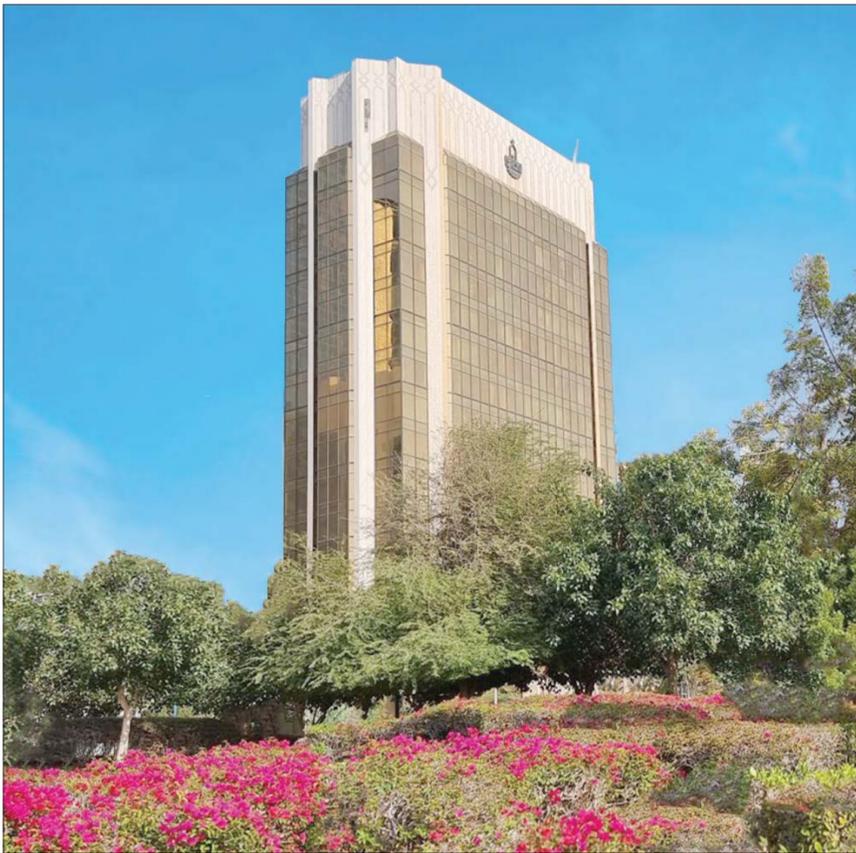
وأكد التقرير على مرونة القطاع المصرفي العربي وقدرته على استيعاب الصدمات المالية بشكل عام، مشيراً إلى أن القطاع المصرفي العربي تميز بملاءة مالية مرتفعة أعلى من تلك المستخدمة دولياً حسب معيار بازل 3 البالغة 10,5 في المائة، الأمر الذي يشير إلى تمتع القطاع بملاءة عالية ويعزز من قدرته على استيعاب أي

خسائر محتملة. وبحسب صندوق النقد العربي، بلغ متوسط نسبة الملاءة المالية للمصارف العربية 17,8 في المائة في عامي 2021 و2020،

مرتفعة من 17,7 في المائة في عام 2019، مقابل 16,9 في المائة في 2018. ولفت التقرير إلى محافظة القطاع المصرفي العربي

على مستويات جيدة من مخصصات القروض بسبب قيام العديد من الدول العربية بتطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية، الذي أدى إلى

تعزيز متانة وملاءة البنوك والنحوظ للخدمات المحتملة وتحسين نوعية موجودات هذا القطاع. وبين أن المصارف العربية



صندوق النقد العربي يؤكد استقرار الجهاز المصرفي العربي برغم التحديات والصدمات الاقتصادية (وام)

حافظت على مستويات جيدة في نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول بما يتراوح بين 27,3 في المائة و34,5 في المائة، مشيراً إلى أن هذا المؤشر من أهم المؤشرات التي تقيس قدرة البنوك على الوفاء بالتزاماتها بالاعتماد على أصول عالية الجودة وقابلة للتسييل بشكل أسرع من الأصول الأخرى.

ولفت التقرير إلى تحسن معدل العائد على الموجودات لدى القطاع المصرفي في الدول العربية العام الماضي، ليعود تقريباً لنفس المستويات لما قبل جائحة «كورونا» إذ بلغ 1,24 في المائة، بينما حقق معدل العائد على حقوق الملكية لدى المصارف العربية مستويات جيدة كما كان عليه قبل الجائحة، إذ بلغ متوسط المعدل نحو 11,76 في المائة في نهاية عام 2021.

ونوه التقرير بأن فريق عمل الاستقرار المالي في الدولة العربية قام خلال عام 2020 بإجراء اختبارات حساسية جزئية وكلية على عينة من البنوك العربية تمثل 80 في المائة من إجمالي أصول القطاع المصرفي العربي، وتم في هذا الصدد صياغة الفرضيات في ضوء المستجدات الاقتصادية المرتبطة بالجائحة التي قد ينتج عنها زيادة مخاطر الائتمان، ومخاطر سعر الائتماني، ومخاطر سعر الصرف، وأسعار العائد

علي الزيد

## نصيحة... لله

سادخل مباشرة في النصيحة ولن أبدأ بمقدمات «انصح كل شاب أن يشتري ماوى»، وقلت ماوى ولم أقل سكتا، لأن السكن الأول الذي يشتريه الشاب هو ماوى له ولاسرته بغض النظر عن نوعه، فالقندر يشتري قصراً أو فيلا، ومتوسط الحال يشتري شقة، والأقل حالاً يشتري شقة صغيرة.

وبإمكان الشباب الذين يحصلون على وظيفة أن يسعوا في الحصول على سكن عبر قروض الصناديق الحكومية أو عبر قروض البنوك التجارية مع دعم العائلة إن وجد. وعبر القارئ يتساءل عن السبب الذي جعلني أقدم هذه النصيحة؟ السبب الذي جعلني أقدم هذه النصيحة هو ما يروج له عن توقع هبوط العقارات في السعودية ولا أعرف ما الذي جعل هؤلاء يتوقعون هبوط العقار؟! أو ما هي العوامل التي جعلتهم يتوقعون ذلك؟! لأنني شخصياً أتوقع ارتفاعاً جنونياً للعقارات في السعودية قد يكون أشدها وضوحاً ارتفاع عقارات العاصمة السعودية الرياض.

وأنا وإن كنت أتمنى هبوط أسعار العقارات في السعودية لتكون في متناول المستهلك النهائي، فإنني لا أرى ما يبلوغي في الأفق ما يشير لذلك، وذلك لعدة أسباب أهمها في نظري ما أعلن عنه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، عن التخطيط للوصول بسكان مدينة الرياض إلى 20 مليون نسمة بحلول عام 2030 هذا أولاً.

ثانياً، التخطيط للوصول بتعداد سكان السعودية إلى 60 مليون ساكن في ذات العام، فإذا وصلنا لهذا العدد فإن العقار سيرتفع جدالاً هبوطاً يحتاجون لسكان، ويحتاجون أيضاً لخدمات مساندة ستكون على الأرض وليست في المريح، مثل: المدارس، المستشفيات، ومقدمي الخدمات الأخرى من طعام وشراب، وغيره من الخدمات، وهذا سيرفع أسعار العقار.

ثالثاً، الإيقافات التي تتم في السعودية التي تتم على العقارات سواء كانت بسبب كود البناء أو لأسباب تنظيمية. رابعاً، الإزالات المتوقعة سواء كانت بسبب وقوع هذه العقارات في منطقة مشاريع محتلمة أو بسبب أنها عشوائية، وهو ما يزيد الطلب على العقار ويرفع سعره.

على كل حال هبوط أسعار السلع أياً كانت لا يُبنى على الأمان، وإنما يُبنى على العوامل التي من خلالها تُؤسس للتوقعات، ولعل ما ذكرته من عوامل يقنع بعض الشباب في الحرص والاستعمال في الحصول على ماوى، وأن يستفيدوا من نصيحتي المجانية بدلاً من التباطؤ في اتخاذ القرار تصبح الأسعار الحالية شيئاً من الماضي، وتتمنى لو استعملنا في اتخاذ القرار لكي لا نندم على تباطؤنا في اتخاذها، ودمتم.

## مدينة جاكسون هول الأميركية تستضيف الاجتماع السنوي الكبير

## محافظو البنوك المركزية يبحثون تداعيات «عدو مشترك»

من الأمور التي يريدون إيصالها، أنهم يواصلون التركيز بشدة على مشاكل استقرار الأسعار».

يتوقع مازن عيسى المتخصص بسوق الصرف لدى «تي دي سيكوريتيز» أن «يكون جاكسون هول مهماً جداً للإضاءة» على نظرية الحفاظ على معدلات مرتفعة، على الرغم من التباطؤ الاقتصادي.

وتقلص إجمالي الناتج الداخلي الأميركي بالفعل في الفصلين الأولين من العام، الأمر الذي يتوافق مع التعريف الكلاسيكي للركود.

لكن خبراء اقتصاد يعتبرون أن الحال ليس كذلك اليوم في الولايات المتحدة، ويرجع ذلك خصوصاً إلى صلاية سوق العمل التي عادت في يوليو إلى مستوى ما قبل الوباء، حيث بلغ معدل البطالة 3,5 في المائة كما أعيد خلق جميع الوظائف التي شهدت ضراً بالغا.

قبل عام، أشار جيروم باول خلال هذا «المنتدى» إلى «عوامل مؤتمة»، وحذر من مخاطر التشديد المفرط للسياسات المالية. ولكن منذ ذلك الحين، اتضح أن التضخم أقوى مما كان متوقعاً، متجاوزاً توقعات محافظي البنوك المركزية.

في منطقة اليورو، وصل ارتفاع الأسعار إلى مستوى قياسي جديد وهو 8,9 في المائة، بينما تشهد بريطانيا أيضاً تضخماً وصل إلى 10,1 في المائة. لذلك، تشير كارولا بيندر في حديث لوكالة فرانس برس إلى أنه «يجب أن يكون هناك كثير من النقاش حول ما إذا كان هناك ضرر كبير على المصدقة»، في ظل الخطأ في تقدير مسار التضخم، وحول «ما يمكن القيام به من أجل إصلاحه».



جيروم باول محافظ الفيدرالي الأميركي في مدينة جاكسون الأميركية هول العام الماضي (رويترز)

مؤتمر جاكسون هول أخباراً حقيقية بشأن خطط الاحتياطي الفيدرالي حول رفع معدل الفائدة في المستقبل».

وتراوح المعدلات بين 2,25 و2,50 في المائة، أي أنها قريبة مما يسمى المستوى «المحايد» الذي لا يحفز ولا يبطئ الاقتصاد، والذي يتم تقييمه بين 2 و3 في المائة.

ويشير جوناثان ميلار خبير الاقتصاد لدى «باركلز» إلى أن جيروم باول «سيسعى (في خطابه) إلى إلقاء الضوء على الخشوع المحتمل الذي ستشهده السياسة النقدية في المستقبل».

كما بدأ التضخم تباطؤاً مرحباً به في يوليو (تموز) إلى 8,5 في المائة على مستوى سنوي، بعد تجاوزه في يونيو (حزيران) رقماً قياسياً في زيادة الأسعار خلال أكثر من أربعين عاماً، وصولاً إلى أكثر من 9,1 في المائة. وتوجه الانظار الآن إلى الاجتماع النقدي المقبل في 20 و21 سبتمبر (أيلول)، حيث يُطرح رفع حاد آخر للمعدلات الفائدة بنصف أو حتى ثلاثة أرباع نقطة مئوية.

تقول كارولا بيندر التي تدرّس الاقتصاد على هامر فورب (بنسلفانيا) «من غير المرجح أن يحمل

لمجلس الاحتياطي الفيدرالي أن يقول إنه يجب عليه اختبار (...) زيادة البطالة لخفض التضخم، ولكن هذا هو الخيار المتاح أمامه».

يُعد هذا الاجتماع في الوقت الذي تشدد فيه المصارف المركزية في جميع أنحاء العالم تقريباً، سياساتها المالية لمكافحة التضخم، وسط خطر عرقلة الانتعاش.

وكان الاحتياطي الفيدرالي الأميركي قد رفع أسعار الفائدة أربع مرات منذ مارس (آذار)، وبدأ بربع نقطة مئوية، قبل تسريع الوتيرة.

لندن، الشرق الأوسط،

يناقش محافظو المصارف المركزية في اجتماعهم السنوي الكبير الخميس والجمعة المقبلين في مدينة جاكسون هول الأميركية، معضلة تتمثل في ضرورة رفع معدلات الفائدة في مواجهة التضخم، ولكن ليس كثيراً لتجنب دفع الاقتصاد إلى الركود.

وتستضيف جبال غراند تيتون (وايومنغ) هذا الاجتماع كل عام، بقيادة الاحتياطي الفيدرالي الأميركي (Fed)، منذ عهد رئيسه السابق بول فولكر. وسيكون خطاب رئيس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي جيروم باول الذي يليه الجمعة الساعة 2,00 بتوقيت غرينتش، أكثر اللحظات المنتظرة في هذه «الندوة».

ولن تسافر رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد إلى الولايات المتحدة للمشاركة في هذا الحدث، غير أن إيزابيل شنايل العضو الألماني في المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوروبي، ستوجه إلى هناك حيث شاركت السبت في إحدى اللجان.

بدوره، أكد أندرو بايلي حاكم بنك إنجلترا) أنه سيكون موجوداً في جاكسون هول لمراقبة النقاشات من دون المشاركة فيها.

يقول غريغوري فولوخين مدير محفظة شركة ميسشائير للخدمات المالية، لوكالة فرانس برس، «الأوراق المطروحة على الطاولة على المستوى الاقتصادي هي كالتالي: عدو مشترك هو التضخم وخطر تباطؤ الاقتصاد أكثر من اللازم. يجب الاختيار بين الاثنين» ومع ذلك، يشير إلى أنه «لا يمكن

## «إس أند بي» ترفع تصنيف أوكرانيا من مستوى التخلف الانتقائي عن سداد الديون



منطقة باخموت في شرق أوكرانيا (رويترز)

في ذلك بالعملة الأجنبية، قابلة للمعالجة». لكن «إس أند بي» قالت إن القرار يأتي بناء على فرضية مواصلة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تمويل كييف في الأشهر المقبلة. ويؤكد اتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن إعفاء لمدة عامين الأسبوع الماضي من تسديد ديونها الخارجية.

وقالت وكالة «إس أند بي غلوبال» (إس أند بي) في بيان إن رفع نقاط الأهلية الائتمانية للديون الخارجية إلى «سي سي سي سي» يعكس «التزام الدعم المالي الدولي القوي لأوكرانيا، مصحوباً باحتياطات العملات الأجنبية التي تتصلب رغم أنها ما زالت مرتفعة نسبياً». وأضافت «نتيجة ذلك، تبدو المخاطر قريبة الأجل على وضع الحكومة المرتبط بالسيولة ويشكل أوسع قدرتها على الإيفاء بديونها التجارية، بما

واشنطن، الشرق الأوسط،

انضمت وكالة التصنيف الائتماني «ستاندر أند بورز» إلى «فيتش» في رفع درجة التصنيف الائتماني لأوكرانيا الجمعة بعدما منحها الائتمون إعفاء لمدة عامين الأسبوع الماضي من تسديد ديونها الخارجية.

وقالت وكالة «إس أند بي غلوبال» (إس أند بي) في بيان إن رفع نقاط الأهلية الائتمانية للديون الخارجية إلى «سي سي سي سي» يعكس «التزام الدعم المالي الدولي القوي لأوكرانيا، مصحوباً باحتياطات العملات الأجنبية التي تتصلب رغم أنها ما زالت مرتفعة نسبياً». وأضافت «نتيجة ذلك، تبدو المخاطر قريبة الأجل على وضع الحكومة المرتبط بالسيولة ويشكل أوسع قدرتها على الإيفاء بديونها التجارية، بما

## سويسرا تتأهب لارتفاع أسعار الكهرباء... وفرنسا تدعو مواطنيها لدفع «ثمن الحرية»

لندن، الشرق الأوسط،

أوضحت بيانات أمس السبت، أن متوسط تكلفة الكهرباء سوف يرتفع بواقع نحو 30 في المائة، بالنسبة للمنازل في سويسرا، في 2023.

وقال ناطق باسم رابطة شركات الكهرباء السويسرية لصحيفة «تاجيس أنستاجر»: «نصف الشركات سوف ترفع الأسعار للمنازل بواقع 30 في المائة أو أكثر».

ومثلما هي الحال بالنسبة لكثير من المناطق في أوروبا، ترتفع تكاليف الكهرباء في سويسرا بسبب تراجع إمدادات الغاز الطبيعي عقب غزو روسيا

لأوكرانيا. ولكن نظراً لأنه يتم توليد أغلب الكهرباء من الطاقة الكهرومائية والنوية، فصدمة الأسعار أقل منها في الدول المجاورة.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن الصحيفة أن الزيادة في أسعار الكهرباء سوف تصل إلى نحو 315 فرنك سويسري (328.39 دولار) سنوياً، لاسر تعيش في شقة من 5 غرف. وتواجه الأعمال التجارية مثل المخازن الكبيرة زيادة تكاليف الطاقة بواقع نحو 10 آلاف فرنك.

وسوف يتم الكشف عن تفاصيل الزيادة في نهاية الشهر، بمجرد موافقة الشركات المشغلة على الأسعار الجديدة. واطلقت

الحكومة السويسرية مؤخرًا حزمة إنقاذ بقيمة 10 مليارات فرنك للحيلولة دون إفلاس شركات الكهرباء السويسرية. في الأثناء، أدان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الحرب الروسية على أوكرانيا، ودعا مواطنيه إلى الاستعداد لدفع «ثمن الحرية»، وذلك في ضوء التداعيات الاقتصادية الناجمة عن سياسة العقوبات على روسيا.

وخلال حفل إحياء ذكرى ماكرون في مدينة بوزم-ليه-ميموزا، بجنوب فرنسا، مساء الجمعة: «أفكر في شعبنا الذي سيحتاج إلى الخبثات من أجل مواجهة الفترة المقبلة، ومن أجل التصدي لحالة عدم اليقين أحياناً ومن أجل أن الرخاء والشدة، ومن أجل أن نقبل معاً بأن ندفع ثمن حريتنا وقيمنا». وأضاف الرئيس أن الحرب عادت إلى الأرض الأوروبية، وعلى مسافة بضع ساعات فقط من الحدود الفرنسية، في إشارة إلى حرب أوكرانيا.

كان ماكرون قد طالب شعبه في يوم العيد الوطني لفرنسا الذي يوافق الرابع عشر من يوليو (تموز) من كل عام بالاستعداد لفترات صعبة، بسبب القطع المحتمل لإمدادات الغاز الروسي. وقال ماكرون إن بداية الخريف يمكن أن تكون صعبة.

يشار إلى أن الدولة الفرنسية أنفقت حتى الآن مليارات اليوروات من أجل وضع حد أقصى لأسعار الكهرباء والغاز للمستهلكين. غير أن فرنسا تعتبر أقل اعتماداً على الغاز الروسي من دول كبيرة أخرى في أوروبا مثل ألمانيا.

في غضون ذلك، توقع رئيس البنك المركزي الألماني يواخيم ناغل، وصول التضخم في ألمانيا إلى 10 في المائة في شهر الخريف. وأشار ناغل إلى أن آخر مرة سجلت فيها ألمانيا معدل تضخم من رقمين كان منذ أكثر من 70 عاماً، موضحاً أنه في الربع الأخير من عام 1951 بلغ معدل التضخم 11 في المائة، وفقاً للحسابات التي أجريت في ذلك الوقت.

ولا يتوقع ناغل تحسن معدلات التضخم العام المقبل، وقال: «قضية التضخم لن تختفي في عام 2023؛ مشيراً إلى أن روسيا خفضت بشكل كبير إمداداتها من الغاز، وارتفعت أسعار الغاز الطبيعي والكهرباء أكثر من المتوقع. وتوقع ناغل أن تسجل ألمانيا هذا العام متوسط معدل تضخم يبلغ 8 في المائة، وفقاً للحسابات الأوروبية، وأن تبلغ نسبته العام المقبل 6 في المائة.

ودعا ناغل البنك المركزي الأوروبي إلى رفع أسعار الفائدة بشكل أكبر. ومن المقرر أن يعقد البنك اجتماعه القادم في 8 سبتمبر (أيلول) المقبل.

نقطة مئوية واحدة؛ مشيراً إلى أن هناك تكلفة إضافية منتظرة على الغاز. وأوضح، في المقابل، أن المخاطر خفض ضريبة القيمة المضافة على الغاز، الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى خفض الأسعار، وقال: «بوجه عام من الممكن أن يصل معدل التضخم إلى 10 في المائة في شهر الخريف». وأشار ناغل إلى أن آخر مرة سجلت فيها ألمانيا معدل تضخم من رقمين كان منذ أكثر من 70 عاماً، موضحاً أنه في الربع الأخير من عام 1951 بلغ معدل التضخم 11 في المائة، وفقاً للحسابات التي أجريت في ذلك الوقت.

ولم يتطرق ناغل إلى رقم محدد لزيادة محتملة في سعر الفائدة، وقال: «سيكون من الضروري الحفاظ على المدى المتوقع التضخم على المدى المتوسط عند 2 في المائة. أنا مقتنع بأن مجلس إدارة البنك المركزي الأوروبي سيبتدئ إجراءات السياسة النقدية الضرورية». وفي يوليو الماضي، رفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة بمقدار 0.50 نقطة مئوية.

وأعرب ناغل عن تشاؤمه بشأن التنمية الاقتصادية، وقال: «إذا تفاقمت أزمة الطاقة، قد يحدث ركود في الشتاء المقبل».

فيه التاريخ والجغرافيا وألذ دجاجة تتذوقها في حياتك

## «نوماد لندن» أطباقه تتراقص على ألحان الأوبرا الملكية

لا يبلغ إذا قلت إن هذه الدجاجة تستحق نجمة تميز لوحدها، بعيداً عن تقييم المطعم، لأن طريقة تحضيرها بالفعل فريدة من نوعها؛ يوضع كل من «الفوا غرا» والكمامة والبريوش وجبن البارميزان الإيطالي تحت الجلد مباشرة، وبحسب السوشيال الذي خرج لإلقاء التحية، فتمت تحضير الدجاجة قبل يوم، وتوضع بعدها في الثلاجة، وتطهى عند الطلب، وأكد أن المطعم يبيع 10 دجاجات في اليوم، كآكل معدل، وهناك طلب كبير عليها، لأنها مميزة وفيها مكونات يعشقها أصحاب الذوق الرفيع، كما أن طهيها على نار هادئة يعطيها تلك الهشاشة التي تجعل قطعة الدجاج تذوب في الفم وتتسبح مع الكمامة مع المكونات الأخرى.

أحذركم من أن حجم الدجاجة كبير، ومن الممكن أن يشاركها ثلاثة أشخاص بكل سهولة. من الممكن أن تجربوا طبق بطاطس الروستي، كطبق جانبي، ولكن إذا كنتم مع شخص واحد؛ فقد يكون من الأفضل طلب الدجاجة فقط، لأنها ثقيلة بعض الشيء.

أما بالنسبة للحلوى، وبعد إتمام مهمة أكل الدجاجة بنجاح، فقد يكون من الأفضل اختيار السوربيه بالفاكهة، مثل الكرز أو التوت، والابتعاد عن الشوكولاته، لطالما ارتبط اسم «نوماد» بالشيف دانيل هوم، ولكن لسوء الحظ أفتقر الإثنان ليتسلم مكانه الشيف أسلي أبودولي، التي أحضرت كثيراً مما كانت تحملها في جمعيتها في نيويورك من وصفات لتطبخها في «نوماد لندن».

يشار إلى أن المطعم الرئيس في «نوماد لندن» يقع أبوابه أمام نزلاء الفندق والزبائن من الخارج لتناول الفطور لغاية الساعة العاشرة والنصف صباحاً، وبعدها البرانش، وتتغير لأتحة الطعام عند فترة الظهر لتقديم الغداء، وبعدها تقدم لأتحة طعام أخرى لفترة العشاء. من الأطباق التي أنصحكم بها إذا ما كنتم تفضلون الفطور أو «البرانش» على العشاء، أو العجة الإسبانية، ولكن الطبق الألب هو البانكيك (Pancakes) مع الكريمة والتوت الأحمر الطازج وصلصة الماييل سيروب اللذيذة، واعتقد أن هذا «البانكيك» هو من بين أفضل ما قد يمكن أن تجدوه في لندن... على مسؤوليتي.



مطعم «نوماد لندن» أنيقة تاريخ وعصرية



قاعة للمناسبات والعشاءات الخاصة يميزها ورق الجدران الذي يغلف الحوائط والأسقف أيضاً



هذه الصالة كانت في الماضي تستخدم زنازئة للموقوفين في مركز بو للشرطة الأقدم في لندن



من ألذ أطباق الدجاج المتوفرة في مطاعم لندن



الدجاجة قبل تقطيعها

بسر نحو 90 جنهما إسترلينياً (لشخصين). مضت فترة الانتظار، وجاء النادل وهو يحمل في يده بيضة منزوعة الرأس وموضوعة على قاعدة من الحديد على شكل أرجل الدجاجة، سألني: «من جاء قبل البيضة أم الدجاجة؟»، جاوبته: «الآن وفي هذه الحالة البيضة، لأنني ما زلت بانتظار الدجاجة»، (البيضة عبارة عن جبن ذاتب مع صلصة الفطر موضوع داخل قشرة البيض)، ذهب ليحضر الدجاجة، وذهب ليحضر الدجاجة، وكانت موضوعة في وعاء من الفضة، وزينت بالأعشاب الطبيعية والخزامى، أحضرها لآلقي عليها نظرة قبل تقطيعها وإعادتها إلى الطاولة مع الصلصة الخاصة التي تُضاف إليها.

مكان آخر، تستقبلك موضة الاستقبال بايتساماة عريضة، وبزي موحد جميل وأنيق، ذلك حسناً في هذا الاختيار، والسبب هو أن هذا الطبق لا يمكن أن أجده في أي مطعم آخر، كما أنه يُعتبر اللعاب والانتظار، وهكذا، ولكنه حذرني من أنه سيستغرق ما بين 35 و40 دقيقة لطهيها، طريقة الوصف كانت كافية لسبل باتي لوكا بلباس أنيق وسفرة جميلة وربطة عنق على شكل فراشة، بدلنا على لأتحة الأتثناء يجلبون جبن الفوكاشيا الخارج من الفرن لتتو، تبدأ به عرس الطعام. طلبت طبقاً أولياً واحداً فقط، وهو عبارة عن قطعة من البورانا من بوليا في إيطاليا مع قطع من الطماطم، لم أطبخ أكثر في المرحلة الأولى، لأن لوكا حذرني من أن الدجاجة كبيرة الحجم، والطبق هو مخصص بالأصل لشخصين

مفتوح، وفي أحضان الطبيعة. يتمتع هذا المطعم بروح المسرح وعظمة الحقيبة الفيكتورية؛ فغرف الفندق تتوزع فوّه، ويمكن للنزل المتوجهين إلى أجنحتهم وغرفهم مشاهدة الجالسين على مقاعد المطعم الوثيرة الخضراء والزرقاء والوردية، لأن الشرفة في الأعلى تلفت حول المبنى من الداخل، ومنها تصل إلى الغرف. تخيل واثت تجلس في المطعم بأنه في هذا المكان تحديداً كان يتم حجز الخارجين عن القانون، خاصة أنه في هذا القسم من المبنى كان يقع أول مركز للشرطة في لندن تحت اسم «Bow Street Police Station». عبر سلم حلزوني ضخم تصل إلى عاملة الاستقبال، وهي تضع الحجاب على رأسها، وهذا ما يجعل المكان خلطة اجتماعية ثقافية لا يمكن مقارنتها بأي

المبنى وتاريخه الذي يعود إلى القرن التاسع عشر، وتحويله إلى واحة عصرية، من دون الخلي عن الروح والثقافة الإنجليزية التي تتجلى في مكتبة رائعة تجد فيها مجموعة لا تحصى من الكتب التي تشدك لقراءتها، فتجد نفسك تجلس لساعات تتناول فيها الشاي ومشروب المغض، في أجواء مريحة، وفي ديكور حميمي، وعند نحو الساعة السادسة مساءً، يقوم النادل بتوزيع مجموعة من المشروبات وعينات طعام بشارك نزلاء الفندق الموجودون في المكتب أراءهم حولها مع الطاهي الرئيسي في المطبخ. مدخل الفندق مليء بالجداريات واللوحات الزيتية، فيه كثير من القطع الفنية والأنتيكات والسجاد والأثاث القديم الذي تراه بينما مع موقع

لندن، جوسلين إيليا

من الصعب أن يلتقي التاريخ والجغرافيا وأفضل طبق في مكان واحد. في «نوماد لندن» NoMad London الذي افتتح أبوابه فترة الإغلاق، متحدياً الأوقات الصعبة التي مرت بها بريطانيا والعالم أيام الجائحة، تجتمع كل هذه الصفات، لأن مبنى الفندق الأنيق الواقع مقابل الأوبرا الملكية The Royal Opera House مباشرة، والذي كان في الماضي محكمة قضائية ومركزاً للشرطة البريطانية، وفي أسفله حيث كانت توجد الزنازنة التي تم توقيف الكاتب أوسكار وايلد فيها، ومن ثم تمت محاكمته في تلك المحكمة، ومن الأسماء المعروفة التي جرت محاكمتها في المحكمة ذاتها، ولاسياب مختلفة، مصممة الأزياء فيفيان ويستوود. ليحول هذا القسم من التاريخ إلى قاعة للحفلات والعشاءات الخاصة في أجواء ساحرة، وفي كنف ديكورات خلابة تبدأ من ورق الجدران الذي يغلف الأسقف أيضاً ليغطي رونقاً وجاذبية لا تقاوم. علامة فندق «نوماد» بدأت عام 2012 في مانهاتن بنيويورك، ومنذ ذلك التاريخ وقع أهالي المدينة بگرام الفندق ومطعمه من الزيارة الأولى، فأصبح ملحقاً رجال الأعمال والأصدقاء وعنونى السقاعات الغرامية، وعندما وصل إلى لندن حول مدينة كوفنت غاردن الشهيرة بالمسارح والمقاهي، التي تُعتبر من الأماكن التقليدية، قلب معايير الإقامة والأكل، وحمل سمات الخدمة والضيافة الأميركية إلى منطقة إنجليزية بيحة.

توقيت الافتتاح كان بمثابة النور في نهاية النفق؛ فبعد إغلاق تام وحظر تجول، فتحت لندن أبوابها من جديد، وتنافس أهلها الصعداء، ليجدوا عنواناً جديداً مفعماً بالحيوية، في واحدة من أقدم وأجمل المناطق السياحية والثقافية في وسط العاصمة. أجمل ما في «نوماد لندن» أنه يمزج ما بين التاريخ والعصرية، وهذا واضح من ديكورنا أنفأ، المبنى تاريخي، وهو مدرج من الفئة الثانية على لأتحة المباني التاريخية التي لا يمكن التحكم بإعادة تصميمها وتغيير معالمها بشكل كبير، وهذا ما يجعلنا نرفع القبعة لشركة الهندسة وتصميم الديكور «رومان أند ويليامز»، ومقرها نيويورك لمرعاتها موقع

تعرف إلى شخصيتك من مذاق «الآيس كريم» المفضل لديك

## قل لي أي نكهة تفضل أقل لك من أنت

في الفم من القطعة الثانية ثم الثالثة (أجل، أستطيع فك شفرة الأشياء وإدراك الأمور من حولي)». «إنك تتطلع للعور على الرقي والأناقة الذي يمكن أن يجلبه، جنباً إلى جنب مع قوة المذاق اللذيذ. تكمن فيه سمة بارعة وغامضة، وكذلك للشخص الذي يتناولها، وكونه غامضاً يوفّر الشعور بالفرار المطلق. وفي حين أن التوت المتزوج يقدم سلسلة من التفاضل البراق والحيوية والإثارة المتصاعدة، فإنه مستند على إحساس بالأمان والسلامة، فإنك تدرك أنه في حين يمكن للحياة أن تمنحك قدراً من الإثارة، إلا أنها لا غنى لها عن الأسس الثابتة والمستقرة».

الثاقبة إلى الثقة بالذات. إنك تقول: (أجل، أستطيع فك شفرة الأشياء وإدراك الأمور من حولي)».

توفر الشعور بالفرار المطلق. وفي حين أن التوت المتزوج يقدم سلسلة من التفاضل البراق والحيوية والإثارة المتصاعدة، فإنه مستند على إحساس بالأمان والسلامة، فإنك تدرك أنه في حين يمكن للحياة أن تمنحك قدراً من الإثارة، إلا أنها لا غنى لها عن الأسس الثاقبة والمستقرة».

الثاقبة إلى الثقة بالذات. إنك تقول: (أجل، أستطيع فك شفرة الأشياء وإدراك الأمور من حولي)».

الثاقبة إلى الثقة بالذات. إنك تقول: (أجل، أستطيع فك شفرة الأشياء وإدراك الأمور من حولي)».

الثاقبة إلى الثقة بالذات. إنك تقول: (أجل، أستطيع فك شفرة الأشياء وإدراك الأمور من حولي)».

الثاقبة إلى الثقة بالذات. إنك تقول: (أجل، أستطيع فك شفرة الأشياء وإدراك الأمور من حولي)».



نكهة الفستق لأصحاب الذوق الرفيع

تذوق حتى عبور حدود الغرام بالذة إلى منتهاها؛ إنك تحاول التطلع لما هو أبعد من التمتع، مع رغبة الانغماس والإغراق حتى إرضاء الذات».

تذوق حتى عبور حدود الغرام بالذة إلى منتهاها؛ إنك تحاول التطلع لما هو أبعد من التمتع، مع رغبة الانغماس والإغراق حتى إرضاء الذات».

تذوق حتى عبور حدود الغرام بالذة إلى منتهاها؛ إنك تحاول التطلع لما هو أبعد من التمتع، مع رغبة الانغماس والإغراق حتى إرضاء الذات».

كريم الغانيليا أيضاً الشخص البالغ. الفراولة يمكن للفراولة أن تكون متباينة للغاية. إذا كنت تريد مذاقاً عذبا للغاية، فهذا يعني رغبتك في العودة إلى فترة طفولتك إلى زمن البساطة والسعادة في حياتك. لذا، الفراولة مناسبة تماماً للأشخاص الذين يبحثون عن إجابات بسيطة لمشاكلهم مقدور عليها». «إنهم يريدون للمنتجات أن تعيدهم إلى تلك اللحظة التي يغفروها الأمن والأمان، عندما كانت ضغوط العالم أقل قسوة». إذا كنتم تفضلون آيس كريم الفراولة خفيف السكر، يقول الطبيب النفسي: «هذا يبعث على التفاؤل، والبهجة، والنضارة، والحيوية، لذا، إن كنت تبحث عن بعض من الطاقة والقليل من تحسين المزاج، فإن الفراولة هي المناسبة لك.» «إنه الشخص الذي لا يدرك الفرق بين اللذة والإفراط في اليقين بدرجة كبيرة، ولكنه يريد حقاً الاستمرار في الحياة، ويميل أيضاً دافعا قويا لذلك مفعماً بالحيوية والتفاؤل».

ما تحصل عليه من (آيس كريم الشوكولاته)». «إنها ليست مجرد نكهة، بل إنها اللمسة النهائية، مع ذوبان (الآيس كريم)، وكذلك الشوكولاته، مما يعني إطالة أمد الاسترسال في التذوق، وتحويلها إلى لحظة هروب من الواقع».

«ما يعنيه ذلك عن شخصيتك هو رغبتك العميقة في الاستمتاع بلحظات الاسترسال والإفراط في التذوق، فسي التلذذ بما

كريم الغانيليا أيضاً الشخص البالغ. الفراولة يمكن للفراولة أن تكون متباينة للغاية. إذا كنت تريد مذاقاً عذبا للغاية، فهذا يعني رغبتك في العودة إلى فترة طفولتك إلى زمن البساطة والسعادة في حياتك. لذا، الفراولة مناسبة تماماً للأشخاص الذين يبحثون عن إجابات بسيطة لمشاكلهم مقدور عليها».

«إنهم يريدون للمنتجات أن تعيدهم إلى تلك اللحظة التي يغفروها الأمن والأمان، عندما كانت ضغوط العالم أقل قسوة».

«إنه الشخص الذي لا يدرك الفرق بين اللذة والإفراط في اليقين بدرجة كبيرة، ولكنه يريد حقاً الاستمرار في الحياة، ويميل أيضاً دافعا قويا لذلك مفعماً بالحيوية والتفاؤل».

«ما يعنيه ذلك عن شخصيتك هو رغبتك العميقة في الاستمتاع بلحظات الاسترسال والإفراط في التذوق، فسي التلذذ بما

«ما يعنيه ذلك عن شخصيتك هو رغبتك العميقة في الاستمتاع بلحظات الاسترسال والإفراط في التذوق، فسي التلذذ بما

«ما يعنيه ذلك عن شخصيتك هو رغبتك العميقة في الاستمتاع بلحظات الاسترسال والإفراط في التذوق، فسي التلذذ بما

«ما يعنيه ذلك عن شخصيتك هو رغبتك العميقة في الاستمتاع بلحظات الاسترسال والإفراط في التذوق، فسي التلذذ بما



آيس كريم بنكهة الفراولة



آيس كريم بنكهة الفراولة



آيس كريم بنكهة الفراولة



آيس كريم بنكهة الفراولة

كريم الغانيليا أيضاً الشخص البالغ. الفراولة يمكن للفراولة أن تكون متباينة للغاية. إذا كنت تريد مذاقاً عذبا للغاية، فهذا يعني رغبتك في العودة إلى فترة طفولتك إلى زمن البساطة والسعادة في حياتك. لذا، الفراولة مناسبة تماماً للأشخاص الذين يبحثون عن إجابات بسيطة لمشاكلهم مقدور عليها».

«إنهم يريدون للمنتجات أن تعيدهم إلى تلك اللحظة التي يغفروها الأمن والأمان، عندما كانت ضغوط العالم أقل قسوة».

«إنه الشخص الذي لا يدرك الفرق بين اللذة والإفراط في اليقين بدرجة كبيرة، ولكنه يريد حقاً الاستمرار في الحياة، ويميل أيضاً دافعا قويا لذلك مفعماً بالحيوية والتفاؤل».

«ما يعنيه ذلك عن شخصيتك هو رغبتك العميقة في الاستمتاع بلحظات الاسترسال والإفراط في التذوق، فسي التلذذ بما

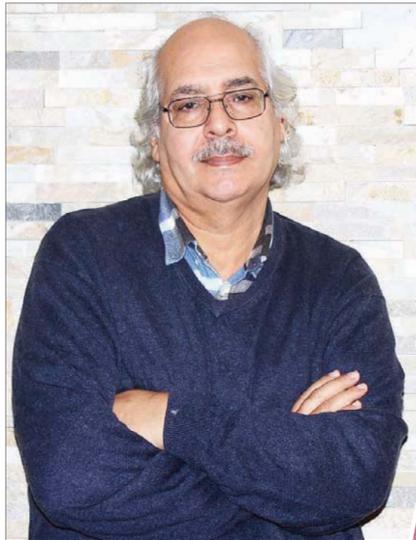
«ما يعنيه ذلك عن شخصيتك هو رغبتك العميقة في الاستمتاع بلحظات الاسترسال والإفراط في التذوق، فسي التلذذ بما

«ما يعنيه ذلك عن شخصيتك هو رغبتك العميقة في الاستمتاع بلحظات الاسترسال والإفراط في التذوق، فسي التلذذ بما

«ما يعنيه ذلك عن شخصيتك هو رغبتك العميقة في الاستمتاع بلحظات الاسترسال والإفراط في التذوق، فسي التلذذ بما

«ما يعنيه ذلك عن شخصيتك هو رغبتك العميقة في الاستمتاع بلحظات الاسترسال والإفراط في التذوق، فسي التلذذ بما

## ليست بالمفهوم السائد في الأدب الروائي عربياً وعالمياً ماذا عن الرواية الموسوعية؟



برهان شاوي



ديفيد فوستر والاس

المترجمين يفضلون ترجمة 5 أو 6 كتب، وربما أكثر، في موضوعات مختلفة بدلاً من ترجمة عمل واحد مفرط الطول تشبكت موضوعاته بطريقة غريبة وغير معهودة في الفن الروائي السائد.

عاش ديفيد فوستر والاس (1962 - 2008) حياة مضطربة عبت بها الاكتئاب المرضي، وربما يمكن أن يتوقع المرء إقدام دار نشر عربية على نشر ترجمة عربية للرواية ضخمة تجاوزت الألف صفحة في نصها الإنجليزي، وتنطوي موضوعاتها على خلطة غريبة من أحاديث عن الفلسفة واللغة ولعبة التنس والطبيعة الرياضياتية لمفهوم الانهيار والإلعاب الكومبيوترية و...و... صحيح أن هذه الرواية حققت مبيعات قاربت

تخوم النصف مليون نسخة في أميركا وحدها؛ لكنها ظلت رواية إشكالية حتى في العالم الغربي من حيث تجنيسها وطبيعتها موضوعاتها؛ فالقارئ الغربي في نهاية الأمر ليس كأنثا مصنوعة من علق خالص، بل يسعي - مثل سواه - إلى قدر غير قليل من التشويق فيما يحب قرأته من أعمال روائية أو غير روائية، ورواية مثل رواية والاس قد لا تكون خياراً مناسباً له، خصوصاً أنها ضخمة تستقطع قدراً ليس بالقليل من وقت القارئ وماله، ثم إن الرواية الموسوعية تستلزم - بالضرورة - قارئاً موسوعياً أو ذا ميل قرائي يستطبع النزعة الموسوعية

لا يفر منها، وهذا النوع من القراء نادر للغاية، هذا في العالم الغربي؛ أما في عالمنا العربي فالمعضلة أكثر تعقيداً؛ لأن القارئ العربي ليس معتاداً على قراءة المطولات الروائية، ثم إن ترجمة مثل هذه الأعمال ليست موضوعاً سيبسراً من الناحيتين العملية والإجرائية. قاربت الترجمة العربية تخوم ألف صفحة، وهذا يفرض عبئاً تسويقياً ثقيلاً على دار النشر، فضلاً عن أن كثرة من



الشغوف مراجعة حوار مع والاس عنوانه: «العالم في دعابته اللانهائية» ترجمته ونشرته في كتابي «فيزياء الرواية وموسيقى الفلسفة» ضمن حوارات مع نخبة من الروائيين والروائيين. يمكن أن تكون رواية «دعابة لا نهائية» عملاً فلسفياً، أو رواية موعلة في نزعتها ما بعد الحدائرية. قد تختلف في تجنيسها؛ لكنها لا تظن سنختلف في توصيفها «رواية

موسوعية (Novel Encyclopedic) ليست الرواية الموسوعية بالمفهوم السائد في الأدب الروائي عربياً وعالمياً. لو تصفح أحدنا - مثلاً فعلت - القارة الغوغلية بحثاً عن الرواية الموسوعية سيغرب أن

منيسوتا أتاحتها كاتبها للنشر المجاني، وفصل عنوانه: «الرواية باعتبارها موسوعة» في كتاب: «دليل كامبردج المرجعي في الرواية» المنشور عام 2018. الموضوع الرئيسية في رواية «دعابة لا نهائية» (أو «عابة لا نهائية» كما وردت في الترجمة العربية) هي العودة المتواترة، وهذا مصطلح تقني نوعاً ما ويستخدم بكثرة في المنطق والرياضيات.

كان ديفيد فوستر والاس مولعاً أشد اللوع بفكرة العودة المتواترة، وهو يعالج في روايته موضوعات عدة أرى أن أهمها الألعاب المختلفة التي تلعبها في حياتنا، وأغلب تلك الألعاب من النوع الذي يعتمد مفهوم العودة المتواترة، مثل الكيفية التي نتج بها مع أنفسنا ونحن نلعب الألعاب الكومبيوترية التي تزداد منها أن تُغرق إحساسنا بالعزلة والوحداوية والبؤس،

وقد تشعرتنا هذه الألعاب باننا نحرز تقدماً في حياتنا؛ ولأن هذه الألعاب تنزع نزوعاً لا نهائياً؛ فقد يكون إحساسنا بالتقدم وهماً خالصاً؛ ولكن ربما على المستوى البشري؛ فإن هذه الألعاب لا تعود وهماً بصورة لا يمكن نكرانها، وقد وظف والاس هذا المنحى المزجج بشأن النظر إلى هذه الألعاب. هذا جانب فحسب من جوانب نظرة والاس إلى الحياة البشرية المعاصرة، وربما نرى فيها ارتكناً إلى فرضية علمية ترى أن الحياة البشرية ليست أكثر من محاكاة كومبيوترية!!.

وظف والاس في عمله اللحمي الضخم هذا كل أنواع الحكايات المختلفة والمتقاطعة، ثم ينتهي في آخر الأمر بتقديم شيء ما لنا، ويطلب إلينا أن نعمل على تفسيره بحسب ما نراه، لا يفرض والاس على القارئ رؤية مسبقة؛ بل يتيح لكل قارئ النظر إلى ما يقرأ ومساءلته

أغلب الأدب المتداول، وهذا أمر يبعث على الإمتاع (مثلما نلظن جميعنا)؛ لأن الأدب عندما يعمل على تعميم الإحساس بأكثر تجاربنا الإنسانية مشاعية فإنه يرتقي بهذا الإحساس بالعزلة نحو مديات أبعد؛ غير أن والاس يصرح في روايته بنزوعه الشكوكي تجاه هذه الإشكالية. إن رواية والاس في المقام الأعلى رواية عن اليأس المطبق، وإن اليأس فيها يحمل شحنة من الإمتاع بقدر ما يبعث على القنوط، ولكن لا بد من القول إن المتعة المطلوبة في هذه الرواية ليست أكثر من عنصر صغير من العناصر التي أراها والاس حاضرة في روايته.

موسوعية في رواياته فساختاراً عربياً ينادع في قدرته الروائية الموسوعية التي تجلت بأفضل تجلياتها في سلسلة «المناهات»، ولعل السبب في تميز شاوي بالمعزلة نحو مديات أبعد؛ غير أن والاس يصرح في روايته بنزوعه الشكوكي تجاه هذه الإشكالية. إن رواية والاس في المقام الأعلى رواية عن اليأس المطبق، وإن اليأس فيها يحمل شحنة من الإمتاع بقدر ما يبعث على القنوط، ولكن لا بد من القول إن المتعة المطلوبة في هذه الرواية ليست أكثر من عنصر صغير من العناصر التي أراها والاس حاضرة في روايته.

موسوعية في رواياته فساختاراً عربياً ينادع في قدرته الروائية الموسوعية التي تجلت بأفضل تجلياتها في سلسلة «المناهات»، ولعل السبب في تميز شاوي بالمعزلة نحو مديات أبعد؛ غير أن والاس يصرح في روايته بنزوعه الشكوكي تجاه هذه الإشكالية. إن رواية والاس في المقام الأعلى رواية عن اليأس المطبق، وإن اليأس فيها يحمل شحنة من الإمتاع بقدر ما يبعث على القنوط، ولكن لا بد من القول إن المتعة المطلوبة في هذه الرواية ليست أكثر من عنصر صغير من العناصر التي أراها والاس حاضرة في روايته.

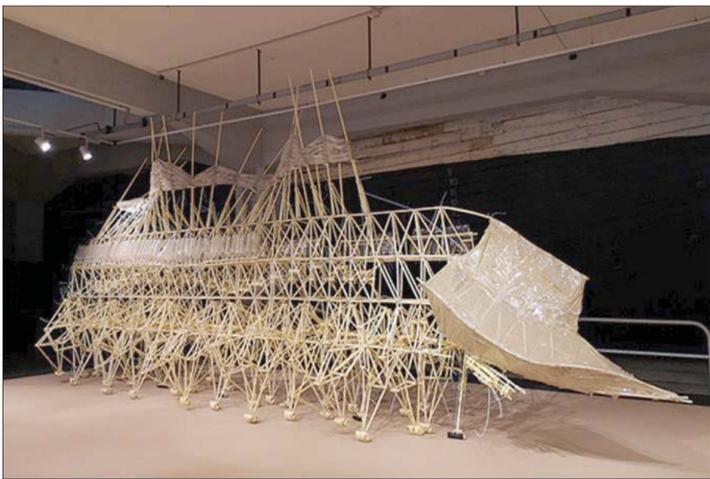
موسوعية في رواياته فساختاراً عربياً ينادع في قدرته الروائية الموسوعية التي تجلت بأفضل تجلياتها في سلسلة «المناهات»، ولعل السبب في تميز شاوي بالمعزلة نحو مديات أبعد؛ غير أن والاس يصرح في روايته بنزوعه الشكوكي تجاه هذه الإشكالية. إن رواية والاس في المقام الأعلى رواية عن اليأس المطبق، وإن اليأس فيها يحمل شحنة من الإمتاع بقدر ما يبعث على القنوط، ولكن لا بد من القول إن المتعة المطلوبة في هذه الرواية ليست أكثر من عنصر صغير من العناصر التي أراها والاس حاضرة في روايته.

موسوعية في رواياته فساختاراً عربياً ينادع في قدرته الروائية الموسوعية التي تجلت بأفضل تجلياتها في سلسلة «المناهات»، ولعل السبب في تميز شاوي بالمعزلة نحو مديات أبعد؛ غير أن والاس يصرح في روايته بنزوعه الشكوكي تجاه هذه الإشكالية. إن رواية والاس في المقام الأعلى رواية عن اليأس المطبق، وإن اليأس فيها يحمل شحنة من الإمتاع بقدر ما يبعث على القنوط، ولكن لا بد من القول إن المتعة المطلوبة في هذه الرواية ليست أكثر من عنصر صغير من العناصر التي أراها والاس حاضرة في روايته.



موسوعية في رواياته فساختاراً عربياً ينادع في قدرته الروائية الموسوعية التي تجلت بأفضل تجلياتها في سلسلة «المناهات»، ولعل السبب في تميز شاوي بالمعزلة نحو مديات أبعد؛ غير أن والاس يصرح في روايته بنزوعه الشكوكي تجاه هذه الإشكالية. إن رواية والاس في المقام الأعلى رواية عن اليأس المطبق، وإن اليأس فيها يحمل شحنة من الإمتاع بقدر ما يبعث على القنوط، ولكن لا بد من القول إن المتعة المطلوبة في هذه الرواية ليست أكثر من عنصر صغير من العناصر التي أراها والاس حاضرة في روايته.

## يطلق عليه لقب «ليوناردو دافنشي الجديد» «ثيو يانسن»... أعمال فنية تحاور العلم



من أعمال الفنان

إشياء خوارزميات لمحاكاة الحياة الاصطناعية، وابتداءً من التسعينيات، بدأ يتفرغ لمشروعه، وعالم الفيزياء، التي عكسها في أعماله ثم وضعها في بعض المتاحف الأكثر شهرة في العالم بما في ذلك Exploratorium في سان فرانسيسكو، و Cité des Sciences و Palais de Tokyo في باريس، ومتحف الفنون والعلوم في سنغافورة وفي معرض الفن المعاصر «ارت بازل ميامي» ومتاحف وغاليرييات عالمية أخرى.

يقول الفنان يانسن: «صحيح أن في إمكاننا أن نقول إن الفنان العظيم ليوناردو دافنشي لم يحقق، بالفعل، بما في ذلك الاختراعات التي بذل جهداً كبيراً من أجل إنجازها، إذ نعرف أن المسألة، في نهاية الأمر، لا تتعلق في مثل هذا المجال من الابتكار، بعقوبة الفرد وحدها، إذ يتعين أن تتضافر هذه المخترع، نظرياً، والوقوف بدهشة أمام تصميماته، إذا نظرنا إليها اليوم سجدتها فعلاً تبدو كأنها تصميمات آلات ممكنة الصنع.

وسائل انتقال يمكن لمدينة ميلانو التي كان انتقل إليها في ذلك الحين أن تتفادها، مما يساعدها، في رأي دافنشي، على تحقيق انتصارات عسكرية. وكان دافنشي يطلق في هذا التفكير من مبدأ بدأ يسود في ذلك الحين، وفحواه أن الحروب المقبلة لن تكون حروب شجاعة فردية وقوة جنود مبدية على تخطيطات عميقة لقادة متميزين، بل إن الإنسانية باتت في طريقها لتدخل عصراً يجب أن تعتمد فيه الحروب أكثر وأكثر على التقنيات والأرغام المعقدة، كما على وسائل اتصال وانتقال لا عهد للبشرية بها من قبل.

بمجرد الدخول إلى صالة المتحف الكبيرة، لا يسع المرء إلا الشعور بإحساس عميق بالترابط الواضح بين هذين الفنانين، حيث تظهر مخلوقات «ثيو يانسن» على شكل هيكل عظمية ضخمة لحبوانات ما قبل التاريخ أو حشرات عملاقة، أو تشكلات هندسية تبدو مفتحة للزمن الجديدة، الأزمان التي لا تعود معها أحلام الإنسان رغبة شاعرية أو خيالية، أو محاولات فردية، بل علماً يُستعمل عليه بكل جدية، قاتلة، والتي اشتغل عليها تحديداً خلال الأوامر الوسطى في ثمانينات القرن الخامس عشر (وبخاصة بين عامي 1482 و 1486)، لم تكن مجانية ولا كانت شطحات، بل كانت محاولات جديّة للوصول إلى ابتكار عتاد حربي

ميلانو؛ موسى الجيميسي

يعرض المتحف الوطني للعلوم والتكنولوجيا «متحف ليوناردو دافنشي» في عاصمة الصناعة الإيطالية ميلانو، أعمال الفنان الهولندي ثيو يانسن، المستوحاة من فكرة الحوار بين الثقافة الإنسانية والتقنية العلمية. والفكرة مستمدة من الفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي وأيضاً إلى الهولندي ثيو يانسن.

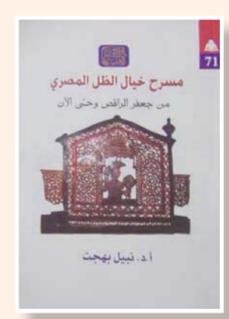
والفنان الهولندي «يانسن»، الذي تطلق عليه الصحافة الإيطالية لقب «ليوناردو دافنشي الجديد» معروف في جميع أنحاء العالم بتركيباته العملاقة التي تمتاز ما بين الفن والهندسة، فهو يؤمن بوحدة المعرفة وبالصلة الوثيقة بين الثقافة الإنسانية والثقافة التقنية العلمية، وهو يكرر أثناء تجواله مع مندوبي الصحافة الأجنبية في إيطاليا الذين دعاهم لرؤية أعماله الفنية وبضمنهم مراسل «الشرق الأوسط»: «الحدود بين الفن والهندسة موجودة فقط في ذهن الفنان، ليجمع هذه الكلمات عن وجهة نظره حول الترابط بين مختلف التخصصات.

وتبدو هذه الهياكل المتحركة التي وضع لها عنوان «أحلام حيوانية» للوهلة الأولى وكأنها كانت ذات مظهر حيواني تتحرك مع دفع الريح وتخرج بعضها أصوات موسيقية غريبة. والنظرة الأولى لإبداعات «يانسن الهولندي» كافية للعودة إلى رسومات وتخطيطات ليوناردو دافنشي، الذي نشط في مجال الاختراعات والهندسة وتصميم الآلات، على أنها مجرد محاولات فنان كان يريد أن يحضر أنفة في كل شيء. وفي هذا الإطار نطرح أحياناً إلى التصاميم التي وضعها صاحب «الموناليزا» لعدد من الآلات الحربية، على أنها ابتكارات شغل بها أوقات فراغه وتنتهي إلى عالم الخيال العلمي. غير أن هذه النظرة تبدو لنا للإضاف، غير صحيحة على الإطلاق. ذلك أن مخترعات دافنشي العلمية والتقنية، والتي اشتغل عليها تحديداً خلال الأوامر الوسطى في ثمانينات القرن الخامس عشر (وبخاصة بين عامي 1482 و 1486)، لم تكن مجانية ولا كانت شطحات، بل كانت محاولات جديّة للوصول إلى ابتكار عتاد حربي

## نبيل بهجت يتتبع نشأته وتطور أشكاله «مسرح خيال الظل»... من الإضحاك إلى النقد الاجتماعي والسياسي

القاهرة، حمدي عابدين

يتتبع د. نبيل بهجت في كتابه «مسرح خيال الظل المصري» الصادر حديثاً عن هيئة الكتاب المصرية ضمن سلسلة الثقافة الشعبية، نشأة هذا المسرح وتطوره عبر العصور المختلفة، وصولاً إلى آخر الفنانين الشعبيين الذين ذكرتهم المراجع المختلفة منذ بداية فن التحريك وحتى الآن، كما يتوقف عند أشكاله المتعددة، والفلسفة والإستراتيجيات الخاصة به كفن. وكذلك يتناول المؤثرات التي دفعته للمقاء في المجتمع وتناميه، وارتباطه بحياة الناس ومضايجه التي تشغلهم والتعبير عنها ببساطة وأسلوب فكاهي جعله قريباً من نفوسهم، ودفع فنانيه لتطويره دائماً عبر تناخلة مع فنون أخرى شكلت روافد ومفردات جديدة ساعدت على استمراره وتناميه وانتقاله من جيل إلى آخر.



تضمن الكتاب ثلاثة فصول، الأول بعنوان «المصطلح والمكونات والفلسفة»، وارتكز الثاني على «المؤثرات وبنية النص» في الفصل الثالث تحدث المؤلف عن «تطور تقنيات مسرح خيال الظل»، مع الاستعانة بشهادات عدد من فنانيه الذين قدموه عبر سنوات عديدة وتمسكوا به رغم ما كانوا يعانونه من إهمال وما يعانينه فنهم من تحولات في نظرة المجتمع له.

ولفت بهجت إلى أن العرب عرفوا فن خيال الظل في العصر العباسي، أما عن وصوله إلى مصر فيعود فضله إلى الفاطميين في القرن الخامس الهجري، وقد وصل ولعبهم به إلى حد أن هذا المسرح كان يصاحبهم في رحلاتهم البعيدة، كما أنه ظل حبيس قصورهم لسنوات، قبل أن يقدم بعد ذلك للشعب. أما عن نشأته فقد اختلف رأي الباحثين والنقاد في تحديد البيئة التي ظهر فيها، فمنهم من أعادها إلى الهند، ومنهم من قال إن مولده كان في الصين التي ازدهر بها لدرجة أن فنانيه كانوا يقدمونه أمام جاكيز خان لتسليته والترفيه عنه.

وأشار بهجت إلى أن موضوعات خيال الظل تنوع بين النقد السياسي والاجتماعي وتصوير العلاقة

بالآخر، وهي دائماً تهدف للتسلية ويكون للترفيه نصيب وافر منها. قدم ابن دانيال نموذجاً لهذا النوع من النقد، في عرض «طيف الخيال والأمير وصال» ودار حول توبة الأمير «وصال»، ويحثه عن الاستقامة والصلاح. وتكشف حيل الأمير الذي يسعي من خلال إعلان توبته لاستعادة مكانته بين الناس، بطريقة خاطئة. فيعد الهزيمة التي لحقت به على يد التتار، وبدلاً من إعداد العدة لطردهم والانتصار عليهم، يذهب للزواج، ويبحث عن عروس، وهكذا يقدم عرض «خيال الطيف» الأمير في صورة مناضاهم تعكس فساد معاييرهم واختلال منظومة القيم.

أما مسرحية «عجيب وغريب» فتقدم العديد من أنماط النقد الاجتماعي، وهي دائماً تهدف للتسلية ويكون للترفيه نصيب وافر منها. قدم ابن دانيال نموذجاً لهذا النوع من النقد، في عرض «طيف الخيال والأمير وصال» ودار حول توبة الأمير «وصال»، ويحثه عن الاستقامة والصلاح. وتكشف حيل الأمير الذي يسعي من خلال إعلان توبته لاستعادة مكانته بين الناس، بطريقة خاطئة. فيعد الهزيمة التي لحقت به على يد التتار، وبدلاً من إعداد العدة لطردهم والانتصار عليهم، يذهب للزواج، ويبحث عن عروس، وهكذا يقدم عرض «خيال الطيف» الأمير في صورة مناضاهم تعكس فساد معاييرهم واختلال منظومة القيم.

أما مسرحية «عجيب وغريب» فتقدم العديد من أنماط النقد الاجتماعي، وهي دائماً تهدف للتسلية ويكون للترفيه نصيب وافر منها. قدم ابن دانيال نموذجاً لهذا النوع من النقد، في عرض «طيف الخيال والأمير وصال» ودار حول توبة الأمير «وصال»، ويحثه عن الاستقامة والصلاح. وتكشف حيل الأمير الذي يسعي من خلال إعلان توبته لاستعادة مكانته بين الناس، بطريقة خاطئة. فيعد الهزيمة التي لحقت به على يد التتار، وبدلاً من إعداد العدة لطردهم والانتصار عليهم، يذهب للزواج، ويبحث عن عروس، وهكذا يقدم عرض «خيال الطيف» الأمير في صورة مناضاهم تعكس فساد معاييرهم واختلال منظومة القيم.

أما مسرحية «عجيب وغريب» فتقدم العديد من أنماط النقد الاجتماعي، وهي دائماً تهدف للتسلية ويكون للترفيه نصيب وافر منها. قدم ابن دانيال نموذجاً لهذا النوع من النقد، في عرض «طيف الخيال والأمير وصال» ودار حول توبة الأمير «وصال»، ويحثه عن الاستقامة والصلاح. وتكشف حيل الأمير الذي يسعي من خلال إعلان توبته لاستعادة مكانته بين الناس، بطريقة خاطئة. فيعد الهزيمة التي لحقت به على يد التتار، وبدلاً من إعداد العدة لطردهم والانتصار عليهم، يذهب للزواج، ويبحث عن عروس، وهكذا يقدم عرض «خيال الطيف» الأمير في صورة مناضاهم تعكس فساد معاييرهم واختلال منظومة القيم.

رئيسة نادي شعلة الشرقية أكدت عراقة ناديها... ورفضها فكرة «الاندماج»

## مرام البتيري: «أخضر السيدات» قادر على تقديم أفضل النتائج في «آسيا 2026»

### حوار رياضي

الدمام: علي القطان

قالت مرام البتيري رئيسة نادي شعلة الشرقية لكرة القدم في المنطقة الشرقية إن فوز المملكة باستضافة بطولة آسيا للمنتخبات 2026 سينسلك خطوة مهمة نحو تطوير الكرة النسائية محلياً، مشيرة إلى أن التقدم بملف الترشيح مثل لها وللكتير من السعوديات الشيء الكثير، وأنه خطوة مهمة وقوية في الاتجاه الصحيح، وتأكيد أن الرياضة أو كرة القدم ليست حكرًا على الرجال. وأكدت مرام البتيري في حوار مع «الشرق الأوسط» أن الحدث مهم جداً وبترقبونه بشغف، مشيرة إلى أن السنوات التي ستسبق البطولة ستشهد بلا شك تطور المنتخب السعودي النسائي بشكل أفضل من السابق، وأنه سيكون قادراً على تحقيق أفضل النتائج. وأشارت مرام البتيري إلى أن فريقها النسائي بات ذا قيمة عالية ولا يمكنه التنازل بسهولة من أجل الاندماج مع أحد الأندية الكبيرة في المنطقة، التي تحظى بدعم كبير من قبل وزارة الرياضة. ولغقت مرام أن الكثير من أهدافها تحققت في ظرف زمني بسيط منذ إقرار الرياضة النسائية السعودية وبفضل الدعم الذي تلقاه هذه الرياضة من مسؤولي الرياضة في الدولة.

مشاركتنا ومنذ انطلاق النسخة الأولى «الدوري البحريني للسيدات» حتى عام 2019 مما أسهم في تطورنا من الناحية الفنية، خصوصاً أن الفرق البحرينية متمرسه وعريقة في هذا المجال، واليوم وبعد مضي قرابة العامين من السماح للفرق السعودية النسائية بالمشاركة في البطولات وتنظيمها تحت مظلة رسمية الوضع جيداً. منذ عام 2006 وأنتم تمارسون كرة القدم كم وصلت نسبة اللاعبات السعوديات في فريقكم؟

سيدات لديهن شهادات تدريبية «بي» و«سي» وأنا واحدة منهم، كما أن العمل بالفريق أو إن شئت قلت النادي تكاملي ونموذجي بوجود إدارة متكاملة ومنسقة للفريق متمثلة في نداء الخاطر التي تنسق للمحاضرات عده (فنية، ولياقة بدنية، وتقوية وتغذية ومهارات ذهنية) وغيرها من ورش العمل التي ترشحها الأخصائية الاجتماعية إيمان الزهراني بشكل منظم، واعتقد أن فريق شعلة الشرقية متكامل من نواح كثيرة ويمثل قاعدة مهمة في كرة القدم النسائية السعودية.

هل تعتقد أن الدوري النسائي القادم سيكون أكثر إثارة؟

لم يفصح الاتحاد بعد عن الية الدوري القادم رسمياً، ولكن أتوقع أن يكون أكثر إثارة وقوة، خصوصاً أن المنتخب السعودي الألمانيه مونيكا ستامب.

كيف تجدين انطلاق أول دوري نسائي سعودي تم تنظيمه العام الماضي؟

كان الدوري جيداً كعبادة، فهناك فرق ضعيفة وسهلة على المستوى الفني كونها في مراحل التكوين والتأسيس، وتنافس مع البعض ولكن عند الوصول إلى كأس المملكة كان المستوى قوياً جداً، حيث شارك أفضل من كل من منطقة مثل تشالنج واليامة وسما من الرياض، والعاصفة وجدة إيلان وميراس من الغربية، وطبعاً بطل كأس المملكة فريق المملكة، وبشكل عام كان التنظيم للنسخة الأولى ممتازاً ومميزاً.

هل سيكون فريقكم أكثر قدرة على تحقيق البطولة في النسخة المقبلة؟

تجهيز الفريق قائم على التنافس والفوز، وهدفنا كشعلة الشرقية هو الحفاظ على لقب أبطال المنطقة الشرقية وتحقيق كأس المملكة في النسخة المقبلة. ولم يحالفنا الحظ في النسخة الأولى، حيث واجهنا فريقاً متمكناً في ربع النهائي، وهو تشالنج، وانتهت المباراة لصالحهم بفارق هدف، وقد تمكن من الوصول إلى النصف النهائي في النسخة الماضية.

هل لدى نادي شعلة الشرقية قاعدة من اللاعبات؟ أم أنه يضم فقط العدد النظامي المسموح به للمشاركة في كرة القدم؟

نملك قاعدة كبيرة من اللاعبات من فئات 12 و14 سنة وما فوق، ولدينا قاعدة قوية وتأسيس صحيح وقوي وبإشراف مدربين يحمل أحدهم شهادة «برو»، ممثلأ في المدرب تركي الأسمرى ومدرب الرياضات سعيد اليوسف، ومدرب اللياقة عبد الرحمن السوسى كما لدينا سبع مدربات



مرام البتيري (الشرق الأوسط)



مرام البتيري (الشرق الأوسط)

المستويات الفنية عن قرب، وقد رشحت الفرق التي شاركت في النسخة الأولى بناء على الإمكانيات الفنية حسب ما شاهدته ميدانياً. وبكل تأكيد الدوري القوي سينتج منتخباتاً قوياً.

هناك ملف سعودي سيقدم لاستضافة بطولة آسيا لكرة القدم النسائية التي ستقام في عام 2026 ماذا يمثل لك هذا التحرك من قبل اتحاد كرة القدم؟

مثل لي وللكتير من السعوديات الشيء الكثير، وهو خطوة مهمة وقوية في الاتجاه الصحيح، وتأكيد أن الرياضة أو كرة القدم ليست حكرًا على الرجال، بل إنها لعبة للجميع، وكرة القدم النسائية السعودية بدأت من خلال اتحاد الرياضة للجميع وبدعم مباشر من الأميرة ريم بنت بندر بن سلطان والأمير خالد بن الوليد بن طلال وشيخة الحصني باتحاد الرياضة للجميع واستمرت بدعم وزارة الرياضة برئاسة الأمير عبد العزيز الفيصل وعراية كرة القدم النسائية أضاء العريفي، التي باتت حالياً وكيلة لوزارة الرياضة ودعم كبير من ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي ولياء بن بهيان عضو مجلس إدارة الاتحاد. ومثل هذا القرار الذي ستتنافس فيه المملكة ثلاث دول أخرى للتنظيم هو حدث مهم جداً نترقبه بشغف بكل تأكيد، وخلال السنوات القادمة التي ستسبق هذا الحدث سيكون المنتخب السعودي النسائي أفضل وقادر على تحقيق أفضل النتائج والمنجزات كحال



لاعبات شعلة الشرقية يستمنعن لتوجيهات الجهاز الفني قبل إحدى المباريات (الشرق الأوسط)

التصنيف سيكون له أثر كبير على الفرق التي أثبتت قوتها في النسخة الأولى، ومن المؤكد أنها ستستأهل جميع الفرق والأندية في أنحاء المملكة، حيث تقوم بنفسها بالزيارات وتتابع

بكونها فرق درجة أولى، هذا توقع، والأهم هو حرص مدربة المنتخب السعودي مونيكا ستامب على متابعة جميع الفرق والأندية في أنحاء المملكة، حيث تقوم بنفسها بالزيارات وتتابع

الوطن بما تحقق من إنجازات وأخرها فوز منتخب درجة الشباب ببطولة كأس آسيا التي اختتمت في أبها. ● ما الخبرات التي اكتسبتيها من خلال

المنظور منه الشيء الكثير، خصوصاً أنه شارك في بطولات كثيرة، ومن بينها الأولمبياد الآسيوية والخبرة والتجربة الشيء الكثير. وأشهر إلى أن مشاركة السيدات لا يمكن الحكم عليها أنها ضعيفة بحكم أن المشاركة كانت عن طريق نهائي القطاني، التي تعد حديثة في مجال اللعبة، وحتى مشاركتها في الأولمبياد الماضي في طوكيو لم تكن الآمال معقودة عليها لتحقيق منجز، على اعتبار أنه خاضت مباراتين فقط قبل المشاركة في الأولمبياد، ولذا لم تكن الآمال معقودة عليها كثيراً لتحقيق منجز في دورة التضامن

لرئيسة نادي شعلة الشرقية إن النتائج التي تظهر بها منتخب اللعبة مخيب جداً، وخصوصاً من جانب اللاعب سليمان حماد، خصوصاً أن اللاعب له خبرة وقيمة فنية عالية، حيث كانت الآمال معقودة عليه لتحقيق أفضل النتائج. وأضاف: «سليمان تم تبنيه من اللجنة الأولمبية السعودية، وهو مصنف من رياضي النخبة الذين يجدون كل الدعم والتقدير من الجوانب كافة، حيث كان البرنامج المعد له على أعلى مستوى، ولذا نقول إن ما حققه سليمان أقل بكثير من المتوقع».

وبين أن اللاعب لم يدخل المنافسة على الميداليات، حيث كانت آمال كبيرة معقودة عليه من أجل أن يكون ضمن المنافسين الأقوياء على حصد الميداليات، خصوصاً أن الدعم الكبير حضر له ولكل رياضي النخبة، وكان



لاعبات شعلة الشرقية يستمنعن لتوجيهات الجهاز الفني قبل إحدى المباريات (الشرق الأوسط)

الحسن نائب رئيس الاتحاد السعودي للجودو إن النتائج التي تظهر بها منتخب اللعبة مخيب جداً، وخصوصاً من جانب اللاعب سليمان حماد، خصوصاً أن اللاعب له خبرة وقيمة فنية عالية، حيث كانت الآمال معقودة عليه لتحقيق أفضل النتائج. وأضاف: «سليمان تم تبنيه من اللجنة الأولمبية السعودية، وهو مصنف من رياضي النخبة الذين يجدون كل الدعم والتقدير من الجوانب كافة، حيث كان البرنامج المعد له على أعلى مستوى، ولذا نقول إن ما حققه سليمان أقل بكثير من المتوقع».

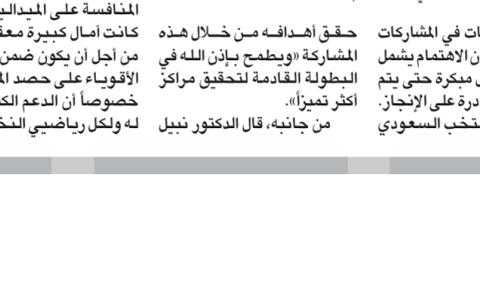
وبين أن اللاعب لم يدخل المنافسة على الميداليات، حيث كانت آمال كبيرة معقودة عليه من أجل أن يكون ضمن المنافسين الأقوياء على حصد الميداليات، خصوصاً أن الدعم الكبير حضر له ولكل رياضي النخبة، وكان



السباح أبو عريش خلال منافسات الدورة (الشرق الأوسط)



المبارزة السعودية خرجت دون إنجاذ ينكر (الشرق الأوسط)



منتخب كرة القدم خسر نهائي البطولة أمام المنتخب تركيا (الشرق الأوسط)

الحربي فخور بـ«الأثقال»... الحسن «غير راضٍ» عن الجودو... ورئيس المباراة «يلوم الإصابات»

## حصاد التضامن: حامدي «شامخ كالعادة»... آل سليم «متألق»... وعلامة استفهام على البقية

الدمام: علي القطان

جاء الحصاد التضامني الإسلامي التي اختتمت في تركيا أقل من التوقعات، وذلك برصيد ميداليتين ذهبيتين عن طريق بطل الكاراتيه طارق حامدي، لضاف إلى الذهبية التي حققها الربيع منصور آل سليم. وحققت العديد من المنتخبات ميداليات فضية، وفي مقدمتها منتخب كرة القدم إلا أن تلك النتائج لم تكن مرضية، خصوصاً أن الرياضة السعودية تحظى بدعم كبير وبها برامج محفزة، وخصوصاً برنامج الخنبة. «الشرق الأوسط» سلط الضوء على المشاركة السعودية من خلال عدد من رؤساء الاتحادات الرياضية التي شاركت، حيث قال محمد الحربي رئيس الاتحاد السعودي لرفع الأثقال إن المشاركة السعودية في دورة التضامن الإسلامي كانت الأفضل من خلال منتخب رفع الأثقال من خلال الرباعين الذين حصداوا 12 ميدالية ملونة.

وإذ بالقول: «حصل أيضاً الربيع علي العثمان على 3 فضيات، وكذلك الحال لسراج آل سليم، فيما نال عبد الرحمن البلادي ثلاث ميدالية برونزية». وبين أن المشاركة كانت إيجابية لمنتخب الأثقال، خصوصاً أن هناك مشاركة كبيرة لأبطال أولمبيين، كما حدد المسار للمنتخب السعودي في هذه اللعبة.

وأوضح أن هناك عدداً من الرباعين السعوديين في برنامج النخبة من بينهم الأبطال الذين حققوا ميداليات عدا البلادي، كما يوجد لاعبون في النخبة ليس من ممن حصداوا ميداليات في الدورة. من جانبه، قال الدكتور عبد الله البار رئيس الاتحاد السعودي لكرة الطاولة إن الحصيلة التي حظي بها المنتخب السعودي للعبة في بطولة التضامن الإسلامي تعتبر إيجابية جداً بعد حصد ميداليتين من خلال الفوز بفضية الفرق وبرونزية الأفراد التي حققها اللاعب علي الخضراوي.

وبين أن المنتخب السعودي حقق أهدافه كاملة من خلال هذه المشاركة، حيث تم حصد ميداليات في المسابقتين المقررة والتي شارك بها المنتخب. وأشار إلى أن المنتخب السعودي لكرة الطاولة شارك فقط بمنتخب الرجال، لكن كانت هناك مشاركة السيدات لفئة الناشئات مميزة أيضاً في بطولة غرب آسيا وحصدن الميدالية الذهبية. وشدد على أن اللعبة تسير في الطريق الصحيح، وسيكون هناك المزيد من الجهد والعمل في جانب

الرجال والسيدات، وخصوصاً في البناء من المراحل السنوية من أجل إبراز المزيد من الأسماء القادرة على تحقيق منجزات في المستقبل لهذه اللعبة، خصوصاً أن هناك عملاً كبيراً وتركيزاً على التنشئة القوية للفئات يكونوا

على قدر التطلعات في المشاركات المستقبلية. كما أن الاهتمام يشمل الأولاد في مراحل مبكرة حتى يتم صناعة أسماء قادرة على الإنجاز. وبين أن المنتخب السعودي

حامدي أُنقذ المشاركة السعودية بذهبية مستحقة في الكاراتيه (الشرق الأوسط)

حامدي أُنقذ المشاركة السعودية بذهبية مستحقة في الكاراتيه (الشرق الأوسط)

المنظور منه الشيء الكثير، خصوصاً أنه شارك في بطولات كثيرة، ومن بينها الأولمبياد الآسيوية والخبرة والتجربة الشيء الكثير. وأشهر إلى أن مشاركة السيدات لا يمكن الحكم عليها أنها ضعيفة بحكم أن المشاركة كانت عن طريق نهائي القطاني، التي تعد حديثة في مجال اللعبة، وحتى مشاركتها في الأولمبياد الماضي في طوكيو لم تكن الآمال معقودة عليها لتحقيق منجز، على اعتبار أنه خاضت مباراتين فقط قبل المشاركة في الأولمبياد، ولذا لم تكن الآمال معقودة عليها كثيراً لتحقيق منجز في دورة التضامن

لرئيسة نادي شعلة الشرقية إن النتائج التي تظهر بها منتخب اللعبة مخيب جداً، وخصوصاً من جانب اللاعب سليمان حماد، خصوصاً أن اللاعب له خبرة وقيمة فنية عالية، حيث كانت الآمال معقودة عليه لتحقيق أفضل النتائج. وأضاف: «سليمان تم تبنيه من اللجنة الأولمبية السعودية، وهو مصنف من رياضي النخبة الذين يجدون كل الدعم والتقدير من الجوانب كافة، حيث كان البرنامج المعد له على أعلى مستوى، ولذا نقول إن ما حققه سليمان أقل بكثير من المتوقع».

وبين أن اللاعب لم يدخل المنافسة على الميداليات، حيث كانت آمال كبيرة معقودة عليه من أجل أن يكون ضمن المنافسين الأقوياء على حصد الميداليات، خصوصاً أن الدعم الكبير حضر له ولكل رياضي النخبة، وكان

وبين الصبان أن هناك إصابات منعت مشاركة بعض اللاعبين البارزين كما أن نهاية الموسم في يوليو (تموز) كان له أثر في وصول اللاعبين إلى مرحلة «تشبيح» وإيرهاق، كما أن هناك من استغل بقاء الاختبارات الدراسية بعد أن تاجلت خلال الموسم وكان يتوجب عليه أداءه.

وبين أن المبارز عادل المطيري، كان قريباً من حصد ميدالية حيث خسر د«لمسة» أمام أحد اللاعبين الإيرانيين وكانت النتيجة بفارق نقطة فقط، حيث إن عادل عائد أيضاً من الإصابات، حيث لم يشارك في بطولة العالم بمصر وشارك في دورة التضامن.

وزاد بالقول: «هناك لاعبون كانوا مرتبطين بالاختبارات الدراسية مما جعلني أمنع أحدهم من الوجود في الدورة الإسلامية على حساب الدراسة وهو المبارز حسين الطويل، الذي حصد الميدالية الذهبية في بطولة آسيا رغم أنه كان متحمساً للمشاركة الأخيرة، ولكن بالنسبة لي المستقبل الدراسي أهم من المشاركة في الدورة الإسلامية كما أن هناك منافسات أكثر أهمية تنتظره وتنتظر العديد من زملائه». وأشار إلى أنه يتعامل مع لاعبي المنتخب كإبناء، وينظر إلى كل الجوانب بشأنهم في يدركونا في الرياضة لا يمكن أن تكون عائقاً في تحقيق طموحاتهم الدراسية.

وأعترف أنه كان هناك هدف لتحقيق ميداليات في الدورة الإسلامية، لكن للأسف كانت الحصيلة خاوية.

## ليستر يسقط بخسارة جديدة... وكريستال يقلبها على أستون فيلا بثلاثية في الدوري الإنجليزي رأسية كين تقود توتنهام لفوز بشق الأنفس على ولفرهامبتون



فولهام حقق فوزاً صعباً على برنتفورد (أ.ب)



رأسية كين قادت توتنهام للفوز على ولفرهامبتون (رويترز)

الضيوف بدوا أنهم سيحرقون فرحة أصحاب الأرض بهدفى الدنماركي كريستيان نورغارد (44) وإيفان توني (71) قبل أن يمنح ميتروفيتش فولهام فوزه الأول.

وفاز كريستال بالاس على ضيفه أستون فيلا 3 - 1 في مباراة بين فريقين يشرف عليهما أسطورتا الدوري الممتاز ستيفن جيرارد والفرنسي باتريك فييرا.

وكان أستون فيلا البائد بافتتاح التسجيل عبر أولي واتكينز بتسديدة من منتصف المنطقة، إلا أن بالاس عادل عبر العاجي ويلفريد زاها الذي انطلق على الجهة اليسرى وسدد كرة زاحفة إلى يسار الحارس الأرجنتيني إيميليانو مارتينيس.

وتحصل كريستال بالاس على ركلة جزاء في الشوط الثاني بسبب لمسة يد على الفرنسي لوكا ديني، أنبرى لها زاها تصدى لها مارتينيس، إلا أنها تهتت أمام العاجي ليتابعها في الشباك (58). وأضاف بالاس الثالث بعد عرضية مذهلة من تاريك ميتشيل عن الجهة اليسرى متابعتها البديل الفرنسي جان فيليب ماتينا قوية في الشباك (71).

وحقق إيفرتون نقطة الأولى هذا الموسم بتعادل القاتل على أرضه مع الوافد توتنهام فورست 1 - 1 عبر هدف ديماراي غري (88) بعد سبع دقائق من هدف الويلزي بريث جونسون لصالح الضيوف (81).

«القدسين» فوزه الأول. وبعد انتصاره التاريخي برباعية نظيفة على ضيفه مانشستر يونايتد الأسبوع الماضي، سقط برنتفورد في الوقت القاتل أمام ضيفه فولهام 3 - 2 برأسية النجم الصربي الكسندر ميتروفيتش في الدقيقة 90.

وكان فولهام تقدم 2 - 0 صفر باكراً عبر الجامايكي بوبي ريد في الثانية 45 والبرتغالي جواو باولينيا (20). إلا أن

السابقة، بمهاجمه البرازيلي الجديد ريشارليسون في أحراربع ساعة بدلاً من سون. وواصل ليستر سيتي انطلاقته السيئة ومني بخسارة ثانية تواليها بعد تعادل افتتاحي، بسقوطه على أرضه ضد ساوتهامبتون 1 - 2 رغم تقدمه بهدف جميل لجيمس ماديسون من ركلة حرة (54). إلا أن هدفى البديل تشي إدمز في الشوط الثاني (68 و84)، ثانيهما عبر مقصية جميلة، منحاً فريق

كين من العارضة (51)، ثم أصاب زميله الكوري الجنوبي سون هونغ مين القائم الأسير من مسافة قريبة وزاوية ضيقة (62). ومن الهجمة التالية، سجل كين هدف الفوز، ليتصدر سيرز الترتيب مؤقتاً، قبل محاولة جاره اللدود أرسنال (6 نقاط) اقتناصه في وقت لاحق عندما يحل على بورنموث.

ودفع كونتي الذي نجح من عقوبة الإيقاف بعد شجار مع مدرب تشيلسي في المرحلة

وكاد لاعب وسطهم الجديد البرتغالي ماتيوش تونيش (23 عاماً)، القادم قبل يومين بصفقة قياسية بلغت 45 مليون يورو من سبورتنغ، يفتح التسجيل من رأسية هزمت الحارس الفرنسي هوغو لوريس، لكنها مزت بالقرب من قائمه الأيمن (42). وهذد كين الحارس البرتغالي جوزيه سا الذي انقذ راسيته بأطراف أصابعه (44). وبدا توتنهام مختلفاً تماماً في الشوط الثاني، فارتدت رأسية

ومنه رأسية خلفية إلى كين الموجود على باب المرمى تابعها براسه أيضاً في الشباك. وكان كين سجل أول أهدافه هذا الموسم، الأسبوع الماضي في الوقت القاتل خلال مباراة حامية أمام تشيلسي (2 - 2). وصت الشوط الأول نسبياً في مصلحة الضيوف الذين ضمت تشكيلتهم الأساسية سبعة لاعبين برتغاليين، بالإضافة إلى ابن جلدتهم المدرب برونو لاغ.

لل فريق والنادي» الذي حقق آخر لقب في عام 2008. وتابع: «أعتقد أن كل لاعب على استعداد لمباراة الإنجاز الشخصي بكأس. نحن نعمل على هذا الجانب. الطريق صعب وطويل، لكن علينا أن نحاول القيام بذلك.»

ورفع توتنهام رصيده إلى 7 نقاط من 3 مباريات، فيما تجرد رصيده الذئاب عند نقطة يتيمة وبقوا من دون أي فوز في عشر مباريات (3 تعادلات و7 خسارات).

وكان أيضاً الهدف 250، لكن في مختلف المسابقات، ليحقق على بعد 16 هدفاً وراء الراحل جيمي غريفز أفضل مسجل في تاريخ فريق شمال لندن.

وعلق المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي على إنجاز لاعبه: «أعلم أنه حقق إنجازاً شخصياً كبيراً آخر، لكننا نحاول العمل معاً ليس فقط لتحقيق إنجازات شخصية، مثل الموسم الماضي على سبيل المثال عندما كان سون (هونغ - مين) أفضل هداف في الدوري، ولكن محاولة تحقيق إنجاز كبير معاً

لندن، الشرق الأوسط، تصدّر توتنهام مؤقتاً الدوري الإنجليزي الممتاز في كرة القدم، بفوزه على ضيفه ولفرهامبتون 1 - صفر، ضمن المرحلة الثالثة، بهدف تاريخي لمهاجمه الدولي هاري كين.

ورفع توتنهام رصيده إلى 7 نقاط من 3 مباريات، فيما تجرد رصيده الذئاب عند نقطة يتيمة وبقوا من دون أي فوز في عشر مباريات (3 تعادلات و7 خسارات).

وكان أيضاً الهدف 250، لكن في مختلف المسابقات، ليحقق على بعد 16 هدفاً وراء الراحل جيمي غريفز أفضل مسجل في تاريخ فريق شمال لندن.

وعلق المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي على إنجاز لاعبه: «أعلم أنه حقق إنجازاً شخصياً كبيراً آخر، لكننا نحاول العمل معاً ليس فقط لتحقيق إنجازات شخصية، مثل الموسم الماضي على سبيل المثال عندما كان سون (هونغ - مين) أفضل هداف في الدوري، ولكن محاولة تحقيق إنجاز كبير معاً



كين يحتفل بهدفه التاريخي أمس (رويترز)



أدمز سجل هدفاً مثيراً لساوثامتون في شباك ليستر سيتي (د.ب.أ)

### فاران يرحب بزميله السابق في معقل الشياطين الأحمر

## كاسيميرو مودعاً الريال: عشت أروع قصة في حياتي

سيكون على تن هاغ أن يرفع معنويات لاعبيه ويدفعهم إلى تقديم جهود مضاعفة إذا ما أرادوا تجنب هزيمة ثالثة تواليها في مستهل الموسم. واحتاج المدرب السابق لأياكس ويملك كاسيميرو خبرة كبيرة بعد تنويجه بطلاً لدوري أبطال أوروبا خمس مرات، بالإضافة إلى كونه أحد ركائز منتخب البرازيل على مدى السنوات الأخيرة. ولا يزال فريق «الشياطين الأحمر» يحاول تعزيز صفوفه، لا سيما في الجبهة الأمامية وتحديث الصحف عن إمكانية ضم البلجيكي يانك كاراسكو من أتلتيكو مدريد الإسباني، أو الجناح الهولندي كودي غاكبو من ايندهوفن أو الجناح البرازيلي أنتوني من اياكس الهولندي، مع إمكانية التعاقد مع مهاجم تشيلسي الأمريكي الدولي كريستيان بوليسيك على سبيل الإعارة.

واستهل يونايتد السدوري الإنجليزي الممتاز بأسوأ طريقة ممكنة بخسارته مباراته الأولى أمام برايتون 1 - 2 على أرضه وضد برنتفورد صفر - 4 بعيداً عن قواعده ليحتل المركز الأخير للمرة الأولى منذ عام 1992.

وطالب تن هاغ لاعبي فريقه الجديد مانشستر يونايتد بتغيير سلوكهم في أرضية الملعب. وقبيل المواجهة الصعبة جداً المنتظرة الإثنين في المرحلة الثالثة من الدوري الممتاز ضد الغريم ليفربول، وتشد: «أنت بحاجة إلى روح قتالية على أرض الملعب ولم أرها منذ الدقيقة الأولى (لمباراة برنتفورد). لم يلعب اللاعبون بشكل جيد، وأمور كثيرة كانت سيئة. لا يجب التحدث عن أي شيء (تكتيكي) عندما يكون السلوك غير صحيح».

وتحدثت الصحف أن الصفقة بلغت نحو 70 مليون يورو، مشيرة إلى أن ابن الـ30 عاماً سيقع عقداً لمدة أربع سنوات مع إمكانية إضافة سنة أخرى بعد خضوعه للفحص الطبي.

ويملك كاسيميرو خبرة كبيرة بعد تنويجه بطلاً لدوري أبطال أوروبا خمس مرات، بالإضافة إلى كونه أحد ركائز منتخب البرازيل على مدى السنوات الأخيرة. ولا يزال فريق «الشياطين الأحمر» يحاول تعزيز صفوفه، لا سيما في الجبهة الأمامية وتحديث الصحف عن إمكانية ضم البلجيكي يانك كاراسكو من أتلتيكو مدريد الإسباني، أو الجناح الهولندي كودي غاكبو من ايندهوفن أو الجناح البرازيلي أنتوني من اياكس الهولندي، مع إمكانية التعاقد مع مهاجم تشيلسي الأمريكي الدولي كريستيان بوليسيك على سبيل الإعارة.

واستهل يونايتد السدوري الإنجليزي الممتاز بأسوأ طريقة ممكنة بخسارته مباراته الأولى أمام برايتون 1 - 2 على أرضه وضد برنتفورد صفر - 4 بعيداً عن قواعده ليحتل المركز الأخير للمرة الأولى منذ عام 1992.

وطالب تن هاغ لاعبي فريقه الجديد مانشستر يونايتد بتغيير سلوكهم في أرضية الملعب. وقبيل المواجهة الصعبة جداً المنتظرة الإثنين في المرحلة الثالثة من الدوري الممتاز ضد الغريم ليفربول، وتشد: «أنت بحاجة إلى روح قتالية على أرض الملعب ولم أرها منذ الدقيقة الأولى (لمباراة برنتفورد). لم يلعب اللاعبون بشكل جيد، وأمور كثيرة كانت سيئة. لا يجب التحدث عن أي شيء (تكتيكي) عندما يكون السلوك غير صحيح».

واستهل يونايتد السدوري الإنجليزي الممتاز بأسوأ طريقة ممكنة بخسارته مباراته الأولى أمام برايتون 1 - 2 على أرضه وضد برنتفورد صفر - 4 بعيداً عن قواعده ليحتل المركز الأخير للمرة الأولى منذ عام 1992.

وطالب تن هاغ لاعبي فريقه الجديد مانشستر يونايتد بتغيير سلوكهم في أرضية الملعب. وقبيل المواجهة الصعبة جداً المنتظرة الإثنين في المرحلة الثالثة من الدوري الممتاز ضد الغريم ليفربول، وتشد: «أنت بحاجة إلى روح قتالية على أرض الملعب ولم أرها منذ الدقيقة الأولى (لمباراة برنتفورد). لم يلعب اللاعبون بشكل جيد، وأمور كثيرة كانت سيئة. لا يجب التحدث عن أي شيء (تكتيكي) عندما يكون السلوك غير صحيح».

واستهل يونايتد السدوري الإنجليزي الممتاز بأسوأ طريقة ممكنة بخسارته مباراته الأولى أمام برايتون 1 - 2 على أرضه وضد برنتفورد صفر - 4 بعيداً عن قواعده ليحتل المركز الأخير للمرة الأولى منذ عام 1992.

وطالب تن هاغ لاعبي فريقه الجديد مانشستر يونايتد بتغيير سلوكهم في أرضية الملعب. وقبيل المواجهة الصعبة جداً المنتظرة الإثنين في المرحلة الثالثة من الدوري الممتاز ضد الغريم ليفربول، وتشد: «أنت بحاجة إلى روح قتالية على أرض الملعب ولم أرها منذ الدقيقة الأولى (لمباراة برنتفورد). لم يلعب اللاعبون بشكل جيد، وأمور كثيرة كانت سيئة. لا يجب التحدث عن أي شيء (تكتيكي) عندما يكون السلوك غير صحيح».

واستهل يونايتد السدوري الإنجليزي الممتاز بأسوأ طريقة ممكنة بخسارته مباراته الأولى أمام برايتون 1 - 2 على أرضه وضد برنتفورد صفر - 4 بعيداً عن قواعده ليحتل المركز الأخير للمرة الأولى منذ عام 1992.

وطالب تن هاغ لاعبي فريقه الجديد مانشستر يونايتد بتغيير سلوكهم في أرضية الملعب. وقبيل المواجهة الصعبة جداً المنتظرة الإثنين في المرحلة الثالثة من الدوري الممتاز ضد الغريم ليفربول، وتشد: «أنت بحاجة إلى روح قتالية على أرض الملعب ولم أرها منذ الدقيقة الأولى (لمباراة برنتفورد). لم يلعب اللاعبون بشكل جيد، وأمور كثيرة كانت سيئة. لا يجب التحدث عن أي شيء (تكتيكي) عندما يكون السلوك غير صحيح».

واستهل يونايتد السدوري الإنجليزي الممتاز بأسوأ طريقة ممكنة بخسارته مباراته الأولى أمام برايتون 1 - 2 على أرضه وضد برنتفورد صفر - 4 بعيداً عن قواعده ليحتل المركز الأخير للمرة الأولى منذ عام 1992.

وطالب تن هاغ لاعبي فريقه الجديد مانشستر يونايتد بتغيير سلوكهم في أرضية الملعب. وقبيل المواجهة الصعبة جداً المنتظرة الإثنين في المرحلة الثالثة من الدوري الممتاز ضد الغريم ليفربول، وتشد: «أنت بحاجة إلى روح قتالية على أرض الملعب ولم أرها منذ الدقيقة الأولى (لمباراة برنتفورد). لم يلعب اللاعبون بشكل جيد، وأمور كثيرة كانت سيئة. لا يجب التحدث عن أي شيء (تكتيكي) عندما يكون السلوك غير صحيح».

مدريد، الشرق الأوسط»

وصف كاسيميرو الأعوام التسعة التي قضاها ضمن صفوف فريق ريال مدريد الإسباني لكرة القدم بأنها «القصة الأكثر روعة»، وذلك لدى وداعه النادي الملكي قبل الانضمام إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي.

وأعلن نادي مانشستر يونايتد أنه جرى التوصل إلى اتفاق حول انتقال اللاعب البالغ من العمر 30 عاماً، والذي أدى دوراً بارزاً في النجاح الذي حققه ريال مدريد خلال الأعوام الأخيرة، التي شهدت تنويجه بلقب دوري أبطال أوروبا خمس مرات.

وكان كاسيميرو قد انضم إلى ريال مدريد قادماً من ساو باولو في عام 2013. وأثبت نفسه كواحد من أفضل لاعبي خط الوسط في العالم، وشكل ثلثياً بارزاً مع توني كروس ولوكا مودريتش.

واستهل يونايتد السدوري الإنجليزي الممتاز بأسوأ طريقة ممكنة بخسارته مباراته الأولى أمام برايتون 1 - 2 على أرضه وضد برنتفورد صفر - 4 بعيداً عن قواعده ليحتل المركز الأخير للمرة الأولى منذ عام 1992.

وطالب تن هاغ لاعبي فريقه الجديد مانشستر يونايتد بتغيير سلوكهم في أرضية الملعب. وقبيل المواجهة الصعبة جداً المنتظرة الإثنين في المرحلة الثالثة من الدوري الممتاز ضد الغريم ليفربول، وتشد: «أنت بحاجة إلى روح قتالية على أرض الملعب ولم أرها منذ الدقيقة الأولى (لمباراة برنتفورد). لم يلعب اللاعبون بشكل جيد، وأمور كثيرة كانت سيئة. لا يجب التحدث عن أي شيء (تكتيكي) عندما يكون السلوك غير صحيح».



كاسيميرو ختم مسيرته مع الريال بكأس السوبر الأوروبي (أ.ب.أ)

مهاجم بيتيس قال إنه ليس نادماً على فشل صفقة انتقاله إلى ليفربول

## فقير: أصعب لحظات حياتي هي اختياري تمثيل فرنسا دون الجزائر

لندن: سيد لوي



بيلغريني مدرب ريال بيتيس (أفب)



فقير قال إن اختياره لتمثيل فرنسا على الجزائر من أصعب القرارات في حياته

وأصافر إلى الجزائر كل عام أو نحو ذلك، وبالتالي فأنا أشعر بانني فرنسي جزائري».

لكن هل هناك من لا يفهم ذلك؟ يرد فقير قائلاً: «نعم، وهذا هو ما عقد الأمور. بعض الناس لا يفهمون أنه يمكن أن تكون لديك جنسية مزدوجة، وأنه يمكنك أن تحب بلدين في وقت واحد، كما تعلم؛ كان الأمر صعباً جداً بالنسبة لي. كنت صغيراً، وكان كثير من الناس يقولون إنه يتعين علي أن أختار بين فرنسا، كما كان الكثيرون يقولون إنه يجب أن أختار بين الجزائر، لكنني في النهاية اخترت اللعب لفرنسا، لكن هذه اللحظات كانت صعبة للغاية. هذه هي الحياة، ولست نادماً على أي شيء فعلته».

وكان أول شخص أخبره فقير بقراره النهائي هو والده. يقول عن ذلك: «لم يكن يريد أن أذهب لمنتخب فرنسا. هذا أمر عادي، وأنا أتفهم ذلك تماماً، نظراً لأن عائلته تعيش في الجزائر، وهو شخصياً نشأ هناك، وحياته كلها هناك. لقد شعر بالألم قليلاً عندما اخترت اللعب لمنتخب فرنسا. لكن هذه هي الحياة؛ هناك قرارات يتعين عليك اتخاذها، وكان هذا هو قراري، وأنا أتحمّل المسؤولية».

وقد ساد هذا الاختيار في أن يحصل على لقب كأس العالم مع منتخب فرنسا. يقول فقير مبتهماً: «هذا ليس بالأمر السهل».

ويضيف: «الإيمان مهم جداً بالنسبة لي؛ كل شيء بيد الله، فلا داعي للقلق. أنا لا أشعر بالقلق حيال أي شيء». لكن ماذا عن فشل انتقاله إلى ليفربول في صيف عام 2018؟ أشار بعض التقارير في ذلك الوقت إلى أن الصفقة قد فشلت بسبب عدم اجتياز اللاعب للفحص الطبي بسبب مشكلة في الركبة، لكن فقير يقول إن هذا ليس صحيحاً، كما يرفض اتهامات وكيل الأعمال اللاعبين، جان بيير بيرنيز، بأنهم اشترت الصفقة بسبب تدخل عائلته.

يقول فقير: «كانت لدي مشكلة مع وكيل عمالي، وهذا هو كل شيء بكل بساطة. لم تكن الأمور واضحة بيدي وبينه، كما تعلم، لا أريد الخوض في التفاصيل، لكن كانت هناك مشكلة بيدي وبين وكيل عمالي. قال الناس آنذاك إن الصفقة فشلت بسبب إصابتي في الركبة، أو بسبب أشياء أخرى، لكن كان هذا مجرد عذر. أنا أعرف ما حدث حقاً».

ويضيف فقير بابتسامة أخرى: «لم يعد وكيل عمالي». ويتابع: «أنا أؤمن بالقدر. إذا لم أنتقل إلى ليفربول، فذلك لأن ريال بيتيس كان ينتظرني هنا. إنها مدينة جميلة، بهذه الروح العربية، وهذا ناد استثنائي يشع بالحياة. أنا لست نادماً على أي شيء، ولا أفكر في المستقبل كثيراً. أنا أعيش كل يوم كما هو وأحاول الاستمتاع به وباللعب».



نبيل فقير أكد أنه مستمتع باللعب في تاييه الإسباني (حساب نادي ريال بيتيس)

يكون هناك كثير من النظام. لقد لعبت أكثر في فرق محلية حيث يسمح لك المدربين الفنيون بأن تفعل ما تريد، وهذا يمنحك اللعب الحرية، وهو ما كان مهماً جداً بالنسبة لي». انضم فقير إلى أكاديمية ليون للناشئين وهو في الثانية عشرة من عمره، ويقول عن ذلك: «كان الأمر صعباً جداً في البداية». لكن رحل مرة أخرى بعد عامين، ويقول عن ذلك: «لا أتذكر السبب، فلم يكن هناك سبب محدد. وبعد أربع سنوات اتصلوا بي مرة أخرى. لا أعرف ما الذي تغير، لكن ربما أدركوا أنهم ارتكبوا خطأ عندما تخلوا عن خدماتي. لقد رحلت ولعبت لبعض الفرق المحلية، وكان كل شيء يسير على ما يرام. لم أشعر بالغضب بعد رحيلي، لأنني أحب كرة القدم، وبالتالي كان اهتمامي الأكبر ينصب على ممارسة كرة القدم، سواء في ليون أو في أي فريق آخر. ذهبت إلى ناد محلي واستمتع كثيراً باللعب هناك».

انتهى الأمر بفقير بأن أصبح قائداً لفريق ليون الذي كان يضم كوكبة من النجوم الصاعدة الميزة للغاية - مفييس ديباي، وصامويل أومتيتي، وانغوني مارسيسال - وتلقى مكاملة هاتفية من مسؤولي المنتخب

الفرنسي الأول في نفس فترة التوقف الدولية التي اختير فيها لأول مرة لتمثيل منتخب الجزائر. يقول فقير: «كان ذلك صعباً جداً بالنسبة لي. انتقل والذي إلى فرنسا قبل عام من ولادتي. أمي جزائرية لكنها عاشت هنا لفترة أطول مما عاشتها في الجزائر».

لكن ما الذي كان سبب انتقاله إلى ليفربول في صيف عام 2018؟ أشار بعض التقارير في ذلك الوقت إلى أن الصفقة قد فشلت بسبب عدم اجتياز اللاعب للفحص الطبي بسبب مشكلة في الركبة، لكن فقير يقول إن هذا ليس صحيحاً، كما يرفض اتهامات وكيل الأعمال اللاعبين، جان بيير بيرنيز، بأنهم اشترت الصفقة بسبب تدخل عائلته.

يقول فقير: «كانت لدي مشكلة مع وكيل عمالي، وهذا هو كل شيء بكل بساطة. لم تكن الأمور واضحة بيدي وبينه، كما تعلم، لا أريد الخوض في التفاصيل، لكن كانت هناك مشكلة بيدي وبين وكيل عمالي. قال الناس آنذاك إن الصفقة فشلت بسبب إصابتي في الركبة، أو بسبب أشياء أخرى، لكن كان هذا مجرد عذر. أنا أعرف ما حدث حقاً».

ويضيف فقير بابتسامة أخرى: «لم يعد وكيل عمالي». ويتابع: «أنا أؤمن بالقدر. إذا لم أنتقل إلى ليفربول، فذلك لأن ريال بيتيس كان ينتظرني هنا. إنها مدينة جميلة، بهذه الروح العربية، وهذا ناد استثنائي يشع بالحياة. أنا لست نادماً على أي شيء، ولا أفكر في المستقبل كثيراً. أنا أعيش كل يوم كما هو وأحاول الاستمتاع به وباللعب».

بمقيص ليون



نبيل خلال مواجهة التشبي في الجولة الأولى من الدوري الإسباني (إب.أ)

بقدمه اليمنى. كان والذي يعمل في مصنع للمعادن، وكانت أمي تعمل في إحدى دور الحضانات وترعى الأطفال. كانا يعملان بكل قوة من أجل أن التحق بالدراسة، لكن كرة القدم كانت تسيطر على تفكيري تماماً. والحمد لله أنني حققت ما كنت أحلم به».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لكن ما الذي كان سيحدث لو لم يحقق فقير حلمه ولعب كرة القدم على المستوى الاحترافي؟ يقول النجم الفرنسي: «لا أعرف، فكل ما كنت أفكر به هو أن أكون لاعب كرة قدم. وبعد اعتزالي، فإنني لا أعرف ماذا سأفعل أيضاً».

لاعبو ريال بيتيس يحتفلون بعد أحد الأهداف (إب.أ)

يقول لـ التنريف الأوسط: التلفزيون اللبناني يستمر «بالتي هي أحسن»

## طوني بارود: أمرُ بدرب العذاب لبقاء على الشاشة



بيروت، فاطمة عبد الله

ثلاثون سنة عمل خلالها طوني بارود مقدماً للبرامج ومعلقاً على المباريات الرياضية في محطة «إل بي سي أي»، وحين أتى التوقيت المناسب، انتقل إلى «إم تي في». أكثر من برنامج شهد على تنقل الإعلامي اللبناني داخل البيت الجديد، وإن لم تُحَقَّق جميعها الأصدقاء، بعضها من عابراً، وأخرها، «تعا ننسى»، انطلق هشاً ومن ثم راح يستعيد قواه. يحاول أن يكون بسمة على وجهه متعباً.

لا يدعي مسح الأحران اللبنانية يؤقِّع السحر، لكن برنامج استراحة. فاصل مع الترفيه وإعادة الهوموم إلى الرفوف. يخبر «الشرق الأوسط» أن علاقة اللبناني مع التكتيف سيف من حذين: «التخدير ليس شطارة، ولا هدم البناء، توقفت الآلة. ولحسن الحظ، لم يعتمد أي مشروع كبير للبنية التحتية على مهارتنا. تساعت عما إذا كانوا قد فتحو المتزّهر للبالغين من قبل»، وكانت الإجابة «لا». لكن في الجوار مباشرة، يوفّر قسم «ديجرلاند إكس إل»، تجربة للبالغين فقط بقيادة معدات كاملة الحجم من خلال دورة تدريبية، ينصح بها أحد الموظفين عبر الذبّاع الداخلي.

الإعلامي اللبناني طوني بارود يرقّه عن الناس في «تعا ننسى»



طوني بارود يرى جدوى الحياة في عين نوي الحاجات الخاصة

ليس انتقاصاً من الترفيه، بل لآه شيئاً يلوح على شكل واهن. لم يبدو كأنه في قالب مُصنَّع؛ يحاول السيطرة على إحساس بالغمصة، رامياً الحق على الظرف. يهوى البرامج المباشرة، حيث التفاعل العفوي يُظهر قدرته على ضبط الأجواء وسدّ الثغرات، ويتحدث عن بد الظروف برسم المصائر. علمته عقود ثلاثة أقطعتها التلفزيون من العمر، أن البرامج قد تبدأ باتجاه تنتهي العمر. باخر، أسس في «تعا ننسى» برنامجاً ترفيهياً يستضيف شخصيات تخفّف بحضورها شعوراً عاماً بالأسى. وهذا ليس سهلاً في رايه: «لم يعد المشاهد يُذهل بأي برنامج في عصر مواقع التواصل. (الواو) فقدت رونقها. نسعى للتحسين بتكتاف الفريق، فالتلفزيون اللبناني يستمر بالتّي هي أحسن».

ينفي انطباعاً آخر مفاده أنه مقبّد الجناحين، لا يملك ضوءاً أخضر لإنجاز البرنامج. يشكو معاناة تامين الضيوف: «منهم من لديه حساباته، ومنهم ليس منوافراً، والحلقات تستمدّ طاقة من الضيف». للموسم المقبل، هل من تحضيرات أم تغييرات؟ يُذكر بقرب انطلاق كأس العالم وحرف المحطات: «فن سيشاهد البرامج والمباريات محتدماً؟ لم يُتخذ القرار، وفي حال العودة سنُدخل تعديلات». لا يحطّ ندّم على عتبات حياته، خصوصاً في المهنة. يشدّد على الوقت: «أؤمن بأحكامه، فهو ضابط إيقاع الفراق والبدائيات الجديدة». حين التحق طوني بارود بـ «إم تي في»، اصطحب معه سقف طموحات عالياً. كان تحدث عن الظرف، من «الكوفيد»، والنوارة، وماسي الإعلانات، حدّ إصابة الإعلام اللبناني بطلقة في الظهر. «نعمت على أنفسنا للمحافظة على وجودنا».

في «تعا ننسى»، يستعيد نبضاً لم تحته غير برامج انقضت تقريباً بلا أثر. يتلقّف الأصداء من الناس ويفرح كلما شكره أحد على محاولات البلمسة. مرة أخرى، دوران حول ما تفترضه جرحاً: ألا تطمح للأفضل؟ للترفيه على مساحات عريضة؟ يتكلّم عن الحظ والطبع رداً على السؤال. يبدو أن ثمة جرحاً بافعل، وما إن أصبح عليه تفعل الحريق: «التركيبة المثالية هي

متنزه للعائلات للاستمتاع بتجربة تشغيل آلات البناء الحقيقية

## «ديجر لاند»... يحقق حلم الأطفال بالقيادة والحفر



تتيح «ديجر لاند» للأطفال تشغيل الآلات الثقيلة بمفردهم (نيويورك تايمز)

الدقيقة صغيرة الحجم، التي عدلت بحيث يستخدم المشغل الذراع لإسقاط كرات البولينغ أو التقاط البطم من بركة صغيرة. ويحول وقت هدم البناء، توقفت الآلة. ولحسن الحظ، لم يعتمد أي مشروع كبير للبنية التحتية على مهارتنا. تساعت عما إذا كانوا قد فتحو المتزّهر للبالغين من قبل»، وكانت الإجابة «لا». لكن في الجوار مباشرة، يوفّر قسم «ديجرلاند إكس إل»، تجربة للبالغين فقط بقيادة معدات كاملة الحجم من خلال دورة تدريبية، ينصح بها أحد الموظفين عبر الذبّاع الداخلي.

هناك أيضاً حفارات صغيرة تعمل بقطع النقود المعدنية، فيما تعمل حفارات كبيرة من طراز «JCB 8030»، التي تُعد أكبر الحفارات. ويُعد تحريك القمامة باستخدام هذه الحفارات تجربة رائعة.

قال زوجي: «اشعر كأنني توني سوبرانو» (بطل حلقات تلفزيونية)، وابني إلى جوار يُوذي مهاماً تشبه تلك التي شاهدناها في المسلسل. من المقرر خلال العام الحالي، افتتاح أسطول من الرافعات البرجبة الصغيرة، حيث يجلس الأطفال ويعملون باستخدام عصا التحكم لتحريك الكتل من حولها. لقد أحببتنا «بيغ ديغز» أكثر من غيرها، حيث جلس معاً في الكابينة، وعقولنا عازمة على تحقيق الهدف نفسه، وهو نقل تلال القمامة، منها تُشغل رافعتين تتولان المخلب من جانب إلى آخر، إلى الأعلى والأسفل، إلى الداخل والخارج، ويغوص المخلب في الأرض الناعمة التي تبدو بلا قاع، ولدى النظر إلى كومة الأوساخ عند الانتهاء من العمل، حتماً ستشعر أنك قد حققت شيئاً ما. وفي نهاية اليوم، يعيد العمال القمامة نفسها، بانتظار لفردم مشغلي اليوم التالي. خدمة: «نيويورك تايمز»



لاستخدام «بيغ ديغز» يجب أن يكون طول الطفل 91 سنتيمتراً وأما فوق (نيويورك تايمز)

من رافعة شوكية)، وهناك أيضاً دورة حبال مصممة لتبدو كأنها سفالات شاهقة في الجزء الخلفي من المتزّهر، حوض سباحة بأموج، ومنزلاقات مختلفة، ومنصات ترمز إلى البنية التحتية للمياه والسباكة. وحسب رسالة من إيليا جيرلينا بالبريد الإلكتروني، فإن الحديقة تجسد بالنسبة له ولأخيه، طريقة خروج أباؤهم من الاتحاد السوفياتي في عام 1979 لإيجاد حياة للعائلة. تنعم بالحريّة وبالفرض التي توفّرها أميركا دون أي خوف من اضطهاد».

جاذبية المكان للأطفال تبدو واضحة هنا. فعلى غرار شخصية توني ستارك في بدلة الرجل الحديدي، يكتسب الأطفال قوى خارقة عندما يمسكون بأيديهم مقادير الرافعات لتتولى عقولهم السيطرة على هيكل خارجي عملاق. في هذا السياق، كتب رالف والسو إيمرسون يقول: «إن كل الأدوات والمحركات الموجودة على الأرض ليست سوى امتدادات لأطراف الإنسان وجواسمه»، ربما للاستجابة لولع الأطفال بقيادة

جاذبية المكان للأطفال تبدو واضحة هنا. فعلى غرار شخصية توني ستارك في بدلة الرجل الحديدي، يكتسب الأطفال قوى خارقة عندما يمسكون بأيديهم مقادير الرافعات لتتولى عقولهم السيطرة على هيكل خارجي عملاق

## ترقب عربي لعرض أولى حلقات مسلسل «بيت التين»

الحكيم، المتخصص في رواية «Fire & Blood» للكاتب جورج مارتن، تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن مدى اهتمام جمهور الوطن العربي بانتظار عرض أولى حلقات المسلسل المشتق (House of the Dragon)، قائلًا: «ليس العرب وحدهم فقط المهتمين بعرض أولى حلقات مسلسل (House of the Dragon)؛ بل العالم أجمع؛ لأن المسلسل الأصلي (Game of Thrones) حقق طفرة نجاح هائلة في تاريخ الدراما، وعلى أثرها أصبح الجميع متشوقاً ومتلهفاً لمشاهدة المسلسل الجديد بعد فترة غياب دامت ما يقرب من 5 سنوات، منذ عرض آخر حلقات الموسم الثامن من المسلسل الأصلي». وأضاف: «مسلسل (Game of Thrones) كان له جانب كبير من الحب لدى العرب، لكونه يدور في إطار تاريخي يعيدنا لأجدادنا كعرب في الحروب القديمة التي كانت تعتمد على السيوف والخيول التي يزرع في قلوبها». وذكر عبد الحكيم أنه «رغم وجود أكثر من مسلسل مشتق من مسلسل (Game of Thrones)، فإن مسلسل (House of the Dragon) ستكون له الأولوية والاهتمام من قبل الجمهور العربي، نظراً لأنه سيركز على عائلة (هاوس تارغاريان) بشكل أساسي، وهي أكثر العائلات تشويقاً في قصة المسلسل، فلا توجد عائلة لديها كمية الأحداث والتشويق مثلها، فكل العائلات الأخرى مثل آل ستارك، وآل باراثيون، وآل لانستر، قصصها عادية».



العرض التشويقي في «بوليفارد الرياض»

الحلقة، أن «الحلقة الافتتاحية للمسلسل تعد واحدة من أقوى الحلقات الافتتاحية في تاريخ المسلسلات الدرامية»؛ مشيراً إلى أن «الحلقة الأولى سيكون بها (مشهد صادم) وستلعب الموسيقى دوراً مهماً في إيصال الأحداث للمتلقين». وذكر هيريد في تقرير له، أن الحلقة الأولى من المسلسل المشتق يظهر عاصمة الممالك السبع «كينغز لاندنغ» مدينة نابضة بالحياة وملبية بالسكان، على عكس ما سجدت بها بعد 200 عام، مثلما رامها الجميع خلال أحداث المواسم الثمانية من مسلسل «Game of Thrones» أما صانع المحتوى السعودي، رakan الشايح، أحد أبرز محلي المسلسلات الدرامية؛ مشيراً إلى أن «الحلقة الأولى سيكون بها (مشهد صادم) وستلعب الموسيقى دوراً مهماً في إيصال الأحداث للمتلقين».

من أحداث مسلسل «Game of Thrones»، ويلعب الممثل يادي كونسيدين، دور الملك «فيسريس تارغاريان»، ومات سميت سيودي دور الأمير «دايمون تارغاريان» الأخ الأصغر للملك ووريث العرش، وتلعب أوليفيا كوك دور «البيست هايتاور»، ابنة يد الملك، وتلعب إيمارا داري دور ابنة الملك الأولى الأميرة «اينيرا تارغاريان». الناقد الأميركي جيمس هيريد، أوضح في مقالة نشرها عبر موقع «Hollywood Reporter»، بعد مشاهدته للحلقة الأولى للمسلسل، ضمن مجموعة نقاد علميين اختيروا لمشاهدة هذه

القاهرة: محمود الرفاعي

ينتظر جمهور مسلسل «Game of Thrones» بعد ساعات، عرض أولى حلقات مسلسل (House of the Dragon) (بيت التين) المشتق من المسلسل الشهير، الذي يسرد قصة حياة عائلة آل تارغاريان، إحدى أهم العائلات التي بُنيت عليها قصة المسلسل الأصلية. ومسلسل (Game of Thrones) أحد أهم المسلسلات في تاريخ الدراما العالمية، واستمر عرضه لمدة 8 مواسم كاملة، عرضت في 73 حلقة، ما بين الفترة من 2011 إلى 2019، وحقق شهرة كبرى في الوطن العربي.

وخلال الساعات الماضية عرضت منصة «OSN» الناقلة للعمل في الشرق الأوسط عرضاً مذهباً، مستخدمة الطائرات والشاشات العملاقة في «بوليفارد الرياض»؛ حيث حلقت ألف طائرة خلال العرض الجوي، أضاعت سماء العاصمة السعودية الرياض، ضمن فعاليات موسم «الغميرن 8»، أكبر مهرجان للألعاب والرياضة الإلكترونية في العالم. ومسلسل (House of the Dragon) من إنتاج استوديوهات «HBO»، وستعرض أولى حلقاته بالتزامن مع عرضه في الولايات المتحدة، في الساعات الأولى من صباح يوم 22 أغسطس (آب) الحالي، وتتألف من 10 حلقات، وهو منبني على رواية «Fire & Blood» للكاتب جورج مارتن الذي تدور أحداثه قبل 200 عام



## إنهام كجه جي

### ملكة تعرف جنازتها

بين شهر وآخر، يطلع علينا التلفزيونون بفيلم وثائقي عن ملكة بريطانيا. صرنا نعرف سيرتها أكثر مما نعرف تفاصيل حياة أمهاتنا وجدّاتنا. وفي كل مرة نكتشف معلومة جديدة. منها أن إليزابيث الثانية لا تملك جواز سفر. ولا بطاقة ائتمان. وهي مثل الملكات والملوك لا تحمل معها نقوداً. وإذا حدث وأمسكت ورقة نقدية جديدة فلكي تتأمل صورتها المرسومة عليها.

اعتذرت الملكة المخضرمة عن قبول جائزة تمنحها مجلة موجهة لكبار السن. إنها في السادسة والتسعين فحسب. تمارس واجباتها وتطل على مواطنيها بقبعاتها الملونة. في حقيبتها مرآة صغيرة وأحمر شفاه وعلبة من أقراص التنعاع. لماذا عليها أن تقبل جائزة مخصصة للعواجز؟ كان زوجها الراحل دوق أدنبره قد قبل تلك الجائزة. وبالسخريّة التي اشتهر بها كتب للمجلة خطاباً يشكرها فيه على رفع معنوياته بتذكيره بمرور السنوات وتهاكك الجسد.

يوم جاءت إلى باريس للمشاركة في احتفالات الذكرى السبعين لإنزال الحلفاء على شواطئ «النورماندي»، نالت من الحفاوة ما لم ينله الملوك والرؤساء الحاضرون. كانت تقرب من التسعين ونزلت من قطار «بوروستار» مثل السيارة الرئاسية في المراب لأن سقفها المنخفض لا يلائم قبة الملكة. وفي حفل العشاء الرسمي تمتعت الضيفة باستثناء خاص هو أن تختار الأطباق التي تحبها من المطبخ الفرنسي. وفي آخر العشاء اختارت جبنة «الكامونير» في تحية لمقاطعة «النورماندي».

تحدثت إليزابيث الثانية الفرنسية بطلاقة. تعرف باريس منذ أن زارتها وهي مرافقة. أحتت يومذاك سوق الزهور والعصافير وسط العاصمة. وفيما بعد كرمها الفرنسيون بإطلاق اسمها على السوق. لا تتكلم في السياسة وتحفظ بلامح محايدة في كل الأوقات. ضبطت أعصابها بشكل حديدي وهي تلقي مارتين ماكغينين، نائب رئيس وزراء إيرلندا الشمالية، عام 2012. بابتسامه مقتضبة وأجهت الرجل الذي تعتبره زعيم منظمة مارقة. استقبلت خصمها «الإرهابي» على ماأدتها في قصر وندسور وغلبت مصلحة الدولة على المشاعر الشخصية.

يقضي البروتوكول أن يجني الرجال رؤوسهم عند مقابلتها، وتثني النساء الركبة اليسرى وراء الساق اليمنى. لكن الرئيس شيراك، بما عرف عنه من تلقائية، خالف القواعد ومد يده ليصافح الملكة. ثم جاءت الهفوة الأكبر من الرئيس الأميركي دونالد ترمب. ارتدك في مشيته بجانبها وتجاوزها بخطوتين والتفت باحثاً عنها. وهي قد عذرت له لأنه كان «مستجداً» في المنصب. لقد من عليها مئات الحاكمين خلال سبعين عاماً ملكت فيها ولم تحكم.

عرف الجمهور العريض، من خلال مسلسل تلفزيوني، أن إليزابيث الثانية حماة. أمر طبيعي طالما أن زوجها ليس من أطفال الأنابيب. والحماة نبيلة يونانية دخلت سلك الرهبنة في فترة من حياتها وعانت من اضطرابات عصبية. أودعت مصحة نفسية وكان طبيها سيغفوند فرويد. ورغم تعثر العلاقة بين دوق أدنبره ووالدته فإنه سعى لاستقدامها إلى لندن بعد الانقلاب العسكري في اليونان. وتصرفت إليزابيث باصلها وقدمت لحمايتها غرفة في قصر «بكنغهام»، عاشت فيها حتى وفاتها. تتطرق تقارير صحافية إلى استعدادات بريطانية شتى في حال حانت ساعة الملكة. تعرف إليزابيث الثانية تفاصيل مراسم وداعها. حداد شامل وجنازة كبرى واحتياطات أمنية لا تقل عن مواجهة عملية عسكرية. حدث يفوق المونديال ومؤتمرات القمة والأعراس الملكية والرحلات الضافية إلى الكواكب. امرأة دخلت التاريخ قبل أن تغادر الدنيا. ولن تكون بريطانيا بعد إليزابيث الثانية هي نفسها قبل إليزابيث. سيكون مصير الملكية على المحك.

## طلاء مليون قدم مربع من شوارعها وملاعبها ومواقف السيارات

# طرقات لوس أنجليس تتلون لمكافحة موجات الحر الخطيرة



انتهى الفريق من طلاء مليون قدم مربع في منطقة باكويا



يُستخدم الطلاء مع إضافات تعكس ضوء الأشعة تحت الحمراء

يعتمد المفهوم على نوع خاص من الطلاء يسمى «Invisible Shade» أنتجته شركة «StreetBond»، التابعة لشركة «GAF»، ويوضح إبيوت وول، المدير العام لشركة «StreetBond»، أن الطلاء المذكور يأتي مع إضافات لا تعكس الضوء المرئي فقط (مثل الطلاء الأبيض التقليدي)، ولكن أيضاً ضوء الأشعة تحت الحمراء. (يتكون ضوء الشمس من كلا النوعين، لكن ضوء الأشعة تحت الحمراء مسؤول عن معظم الحرارة). واستطرد قائلاً: «هناك فرصة للتأثير المضاعف لتلك الإضافات.»

في منتصف اليوم، لاحظ الفريق فرقاً بمقدار 30 درجة فهرنهايت، مقارنة بالرصيف غير المعالج. وعلى مدار العامين المقبلين، ستجمع الشركة بيانات أسبوعية عن درجة حرارة الأسطح في جميع أنحاء الحي، وإذا أثبتت المبادرة نجاحها، فسكروون التجربة في أحياء أخرى.

وفي هذا الصدد، يقول جيف تري، نائب رئيس إدارة المسؤولية الاجتماعية للشركات والاستدامة في «GAF»، إن الهدف النهائي ليس فقط خفض درجة الحرارة المحيطة بالمنطقة السكنية، لكن معرفة كيف تؤثر على سبل عيش الناس في المجتمع.

في الولايات المتحدة، التي أثرت على أكثر من 16 مليون أمريكي. قد لا يكون طلاء الشوارع هو الحل السحري الذي يعمل على إصلاح تأثير «جزر الحرارة الحضرية»، ولكن في باكويا، فقد نجح بالفعل في تبريد الأسطح بفضف الحرارة ما بين 10 إلى 12 درجة فهرنهايت، مما يؤكد على أن إجراء بسيطاً يمكن أن يكون ذا جدوى كبيرة وفعالة. ولا تزال الدراسات جارية حالياً في قدرة الأسطح الأكثر برودة على خفض درجة حرارة الحي ككل.

ليست هذه هي المرة الأولى التي تتحول فيها المدن إلى طلاء لتقليل الحرارة بعد أن جرى طلاء

في الولايات المتحدة، التي أثرت على أكثر من 16 مليون أمريكي. قد لا يكون طلاء الشوارع هو الحل السحري الذي يعمل على إصلاح تأثير «جزر الحرارة الحضرية»، ولكن في باكويا، فقد نجح بالفعل في تبريد الأسطح بفضف الحرارة ما بين 10 إلى 12 درجة فهرنهايت، مما يؤكد على أن إجراء بسيطاً يمكن أن يكون ذا جدوى كبيرة وفعالة. ولا تزال الدراسات جارية حالياً في قدرة الأسطح الأكثر برودة على خفض درجة حرارة الحي ككل.

ليست هذه هي المرة الأولى التي تتحول فيها المدن إلى طلاء لتقليل الحرارة بعد أن جرى طلاء

قد لا يكون طلاء الشوارع، الحل السحري لإصلاح تأثير «جزر الحرارة الحضرية»، لكنه بالفعل، نجح في باكويا بتبريد الأسطح بفضف الحرارة ما بين 10 إلى 12 درجة فهرنهايت

فغالبية الأسطح بدأت تُطلى بظل رمادي فاتح، فيما يُكثف فنان محلي بتصميم سلسلة من الجداريات الملونة في ملعب كرة السلة وملعب المدرسة وموقف السيارات.

تأتي هذه المبادرة في أعقاب سلسلة من موجات الحر الخطيرة

لوس أنجليس، إيسافيتا براندون\* باات المدن اليوم، عرضة للسخونة أكثر من الريف، حيث يندر وجود الأشجار، ويكثر النشاط البشري المركز الذي يولد الحرارة التي تمتصها الأسطح الصلبة مثل الرصيف ومواقف السيارات.

ولمكافحة ما يسمى بـ«تأثير جُزر الحرارة الحضرية»، عدلت بعض المدن في هيئة المباني العامة بما يطلق عليه «ملاجى مناخية»، بينما زرع البعض الآخر آلاف الأشجار. فيما تحول أحد أحياء لوس أنجليس إلى استخدام طلاء عاكس للشمس.

انتهى للفريق الذي يقف وراء مشروع «AF Cool Community Project»، من طلاء مليون قدم مربع من الطرق والملاعب ومواقف السيارات في منطقة باكويا، ويستخدم الطلاء مع إضافات خاصة، تعكس ضوء الأشعة تحت الحمراء، مما يعني أن الرصيف المطلي يمتص حرارة أقل.

فغالبية الأسطح بدأت تُطلى بظل رمادي فاتح، فيما يُكثف فنان محلي بتصميم سلسلة من الجداريات الملونة في ملعب كرة السلة وملعب المدرسة وموقف السيارات.

تأتي هذه المبادرة في أعقاب سلسلة من موجات الحر الخطيرة

## يهدف للترويج السياحي وزيادة الصادرات إلى الخارج

# أول مهرجان للمانجو «الإسماعيلوي» يجتذب آلاف المصريين والأجانب

عام المحافظة وصولاً إلى منطقة الحدائق المفتوحة، وسط تفاعل وإقبال كبير من المواطنين. أحمد شجاع المنسق العام للمهرجان، قال «الشرق الأوسط»، «استهدفتنا كمنظمين للمهرجان وجوهره في الجمهور الزائر، لكننا لم تكن نتوقع هذه الأعداد الكبيرة التي أقبلت على الإسماعيلية سواء من المصريين والأجانب، حيث حضر جمهور من دول مختلفة، مثل المغرب وروسيا وبلجيكا وفنلندا والصين، إلى جانب رحلات السياحة الداخلية من مصر، وهو ما يؤكد أهمية المهرجان من الناحية السياحية».

ويضيف: «حمل المهرجان هدفاً آخرًا وهو الترويج الزراعي، وفتح أسواق جديدة برعاية الدولة المصرية، وهو ما حدث فعليا، حيث حضر سفراء عدد من الدول ومصحبهم المحققين التجاريين وممثلي شركات أجنبية، لأجل الوقوف على السوق المصري وفتح أسواق جديدة لهم».

التصدير الحالي 2021/2022، وفق تقرير مستورد بيانات التجارة الخارجية، التابع للهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات. وبدأ المهرجان بجولة من الحافلات والسيارات المزينة بالمانجو في شوارع المحافظة، إلى جانب عروض فنية انطلقت من أمام ديوان



شوارع الإسماعيلية تحتفل بمهرجان المانجو (الشرق الأوسط)

القاهرة، محمد عجم

بين أطنان من ثمار المانجو باصنافها الشهية «السكري، والزبدية، والعويسى، ونعموى، وإسمينية، وصدقية، والفونس»، وعلى أنغام آلة السمسمية الوترية الشعبية، تواصلت فعاليات «مهرجان المانجو» الذي تستضيفه محافظة الإسماعيلية المصرية (120 كم شرق القاهرة)، مجتذبا في دورته الأولى آلاف المصريين والأجانب، الذين توافدوا على المحافظة لتذوق المانجو (شهر المحاصيل) الزراعية بالمحافظة.

وتعد محافظة الإسماعيلية من أكثر محافظات مصر إنتاجا للمانجو، ويبدأ حصاد محصولها أواخر يوليو (تموز) ويستمر حتى سبتمبر (أيلول)، وخلال هذه الفترة تشهد الأسواق المصرية توافر جميع أنواع المانجو بأسعار مناسبة. وانطلق المهرجان (الجمعة)

## سودوكو

	2	4	9		7				
						9	3		
				6	8				
8			6						
			1				6		
	3	6			1			7	
		4			2	5			
				1					
5	9		3					8	

## الحل السابق

6	5	4	2	7	9	3	8	1	
9	7	8	3	5	1	2	4	6	
1	2	3	6	4	8	9	5	7	
7	3	9	8	2	4	1	6	5	
2	8	5	9	1	6	7	3	4	
4	6	1	5	3	7	8	9	2	
3	9	2	7	6	5	4	1	8	
5	1	7	4	8	3	6	2	9	
8	4	6	1	9	2	5	7	3	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

## الأمم المتحدة

لدى الاتحاد السويسري، اجتمعت أول سفير دولة الكويت في برن، حيث تناول الطرفان خلال اللقاء كثيرا من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

فهد عبيد الله الحميداني، سفير دولة الكويت لدى جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية، استقبل أول من أمس، سفير جمهورية باكستان في أديس أبابا شوزاب عباس، وجرى خلال اللقاء، مناقشة المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

راجح حسين بادي، سفير جمهورية اليمن لدى دولة قطر، حضر أول من أمس، «اليوم اليمني» المقامة على مسرح الدراما في المؤسسة العامة للحثقافي (كتارا)، بالتعاون بين المؤسسة والسفارة اليمنية، ضمن فعاليات «العام الثقافي قطر - الشرق الأوسط - شمال أفريقيا - جنوب آسيا 2022»، التي تهدف إلى تعزيز التبادل الثقافي من خلال سلسلة من الفعاليات والمعارض والأنشطة المتنوعة. تضمنت الفعالية تكريم مجموعة من الأسماء في مجالات مختلفة، وحفلاً غنائيا فلكلوريا يقدم الفترات اليمنى الأصيل.

طارق طابيل، رئيس بعثة مصر برام الله، استقبله أول من أمس، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لتمجيده بمناسبة انتهاء مهمته، ومنح الرئيس السفير نجمة القدس من وسام القدس، وذلك في إطار التقدير لدوره في تعزيز علاقات الأخوة والتعاون بين فلسطين ومصر، ولجهوده في دعم الشعب الفلسطيني ونصرة القضية العادلة من أجل نيل حريته واستقلاله. من جانبه، أعرب السفير عن اعتزازه وتقديره للفترة التي قضاهما في خدمة العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

## السفير ناصر الهين

السفير ناصر الهين، مندوب دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، التقى أول من أمس، رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورر، بمقر اللجنة بجنيف، لبحث العلاقات العميقة التي تربط دولة الكويت مع الصليب الأحمر وسبل تعزيز الحوار الاستراتيجي بينهما، وكذلك

## السفير سامي غوشة

السفير سامي غوشة، مندوب دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، التقى أول من أمس، رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورر، بمقر اللجنة بجنيف، لبحث العلاقات العميقة التي تربط دولة الكويت مع الصليب الأحمر وسبل تعزيز الحوار الاستراتيجي بينهما، وكذلك

## كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مدينة المنية.
- 2- دولة أفريقية - غايه.
- 3- برشد - السهل الرقيق «مكوسة».
- 4- من دول البليط.
- 5- الجبل «مكوسة» - قاعدة العدد «مكوسة».
- 6- خصص - حرف جزم - علم منكر.
- 7- ضيف «مكوسة» - مر تحت الأرض.
- 8- كثير العطا، ينتشر «مكوسة».
- 9- ضد البسار «مكوسة» - خاصتي «مكوسة».
- 10- دولة أفريقية.

## الخط السري

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ك	و	ي	و	ي	و	ي	و	ي	و
ك	و	ي	و	ي	و	ي	و	ي	و
ك	و	ي	و	ي	و	ي	و	ي	و
ك	و	ي	و	ي	و	ي	و	ي	و
ك	و	ي	و	ي	و	ي	و	ي	و
ك	و	ي	و	ي	و	ي	و	ي	و
ك	و	ي	و	ي	و	ي	و	ي	و
ك	و	ي	و	ي	و	ي	و	ي	و
ك	و	ي	و	ي	و	ي	و	ي	و

- 1- مغنية سورية.
- 2- نبات طبي الرائحة - مشى بسرعة «مكوسة» - من الأطراف.
- 3- قيود - شعوب.
- 4- عاصمة بحرية - مدينة يونانية.

فقير: أصعب لحظات حياتي هي اختياري تمثيل فرنسا على الجزائر



سمير عزالله

قلم الذهب

تنشر «المصري اليوم» منذ أشهر، سلسلة مقالات أسبوعية عن تاريخ الصحافة المصرية منذ ما قبل 23 يوليو (تموز) بقليل وحتى اليوم. مدهش هذا المؤرخ، قلم الذهب. ففي الموضوع الأكثر حدة واستقطاباً وإثارة للخلاف والنتم والرمي واستعانة التافهين بالتفاهات، يقف هذا المدهش، موضوعياً عالماً، بخانة راقياً هادئاً، ومرجعاً عالياً صادقاً، في تدوين الحقيقة، ولا شيء سواها.

لم أكن أعرف شيئاً عن الرجل قبل هذه السلسلة، وهذا ليس تقصيري الوحيد في حق نفسي. منذ فترة توقفت عن القراءة في هذه المسائل عندما تكاثرت عليها كتيبة الشرطة العسكرية، وطلبة الانتفاع بثروات الموتى، والمصابون بوباء الفخيش: الظاهرة، والظاهرة كثيراً. كان الأستاذ محمد حسنين هيكل يقول، إياك أن تقرا شيئاً لأنه سوف يفسد ذوقك، وإياك أن ترد على ستام، لأنه سوف يفسد سمعتك. صاحب القلم الذهب حلمي المنعم، يضع الأشياء في نطاقتها، لا تناويل ولا تقويل. عدل في تغطية المراحل الأخيرة من العهد الملكي بأكثر حد ممكن من الإنصاف. ودفاع عن صحافة الثورة، وإعجاب بهيكل ثم نقده ثم حفاقته الصغيرة والكبيرة، أو كما يقول: «كل الطرق تؤدي إلى هيكل».

سرد لا نهاية له من فصول المهنة ورجالها والدولة ورجالها. رجل في محراب الهدوء والضمير. ودائماً المهنية. ليست مهنية الصحفي وهشاشتها، بل مهنية المؤرخ ودقته والقسم الذي آذاه أمام نفسه. مدهش هذا المستوى من الشجاعة الأدبية في الصحافة العربية. كثيرون لن يسره ما فعل مصطفى أمين بالملكية من أجل استرضاء الثورة. لكن أحداً لا يستطيع النقاش. المؤرخ لا يصفى حسابات مع أحد. ولا يروم إرضاء أحد. ولا تملق أحد. سوف ترى أن التاريخ عنده واحد. وأن الأهم من القلم الذهب الذي يكتب به هو المصباح الذي يستخدمه في الإضاءة على شهاداته وشهوده.

وهذا بيت القصيد: التزوير!

وقد حدث لي أن نقلت مرة، وفي إطار محدد، مقطعاً عن رأي نجيب محفوظ في عبد الناصر. ولم ينتبه رئيس مفرزة الدرك المعين نفسه شائشاً إلى الأهله، ولا حتى إلى اسم نجيب محفوظ، فأخصني بكل ما عرف عنه من أدب والمحاة ونفسية عالية. خطر لي يوماً أن الحل هو في الامتناع عن قراءة تقارير الدرك حتى من العناوين. لكنني عدت فاكشفت المهنة بقلم حلمي المنعم. الكبار إضاءات.



مستقل السديري

فصرب لها تحية «تعظيم سلام»

ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية هي أقدم من يجلس على كرسي الحكم في العالم منذ (70) عاماً، وقد عرف عنها الحكمة واللباقة والشجاعة وكذلك الأناقة، ولا تخرج إلا وحقيبتها في يدها، ومثلما ذكرت السكرتيرة: فالحقيقة لا يوجد بها سوى أحمر شفاه، وأقراص نعناع، وتليفون لتكلم به أبناءها وأحفادها وبناتها، وكذلك خمسة جنيحات للترجع بها يوم الأحد للكنيسة، وهي عكس المستشارة الألمانية الديناميكية السابقة (ميركل) التي لم أشاهد لها صورة واحدة وهي تحمل حقيبة.

أما خطر الاختراقات التي حصلت في حياة الملكة فكانت عام (1982)، وذلك عندما تسلق رجل يدعى مايكل فاجان جدار القصر، وأخذ يتجول فيه، ولم يرد غير غرفة الملكة، التي فتح بابها ودخل على الملكة وهي نائمة بامان الله.

وفتحت عينها عليه وهو واقف أمام سريرهما يحلق فيها، فتعاملت معه بحكمة، حيث تبادلت معه الحديث بكياسة ورباطة جأش، في الوقت الذي ضربت فيه الجرس وحضر بعض الخدم، والحمد لله أن الأمور سارت بشكل طبيعي من دون أي ضجيج، وفي هذه الأثناء كان الدوق (فيليب) زوج الملكة الراحل في الغرفة الأخرى يغط في سبات عميق.

وعلفت زوجة حارس كان يعمل في قصر بكنغهام، عندما قالت: فيما كان زوجي يغادر البيت إلى عمله، طمأنني إلى أن المسدس الذي يحمله خالياً من الرصاص، فسألته: ولكن ماذا تفعلون إذا رايت شخصاً يتصرف بشكل يثير الشك؟ فأجاب بثقة: (مثلما يفعل أي شخص: نستدعي شرطياً)، ويدها سمحوا للحراس أن تكون مسدساتهم مشحونة بالرصاص.

وقبل وقت قريب طار الكرى من عين الملكة، وقررت أن تتمشي في حديقة القصر، وإذا بالحارس يلوح شخصاً كان يسير وسط الأنوار الخافتة حوالي الساعة الثالثة قبيل الفجر، معتقداً أن ذلك المتجول تسلل لساحة القصر الداخلية، ولم يكن الظل الضارب في الأرض إلا للملكة المجلية نفسها وليس لشخص آخر كما اعتقد الحارس، من دون أن يعلم أن الملكة خرجت لتستنشق الهواء الطلق في ذلك الوقت المتأخر جداً.

واعترف الحارس على الفور للملكة بأنه كان على وشك أن يصوب سلاحه في لحظة ما، لولا أن انتبه سريعاً إلى أنها هي، وردت عليه وهي تضحك بروح رياضية قائلة: في المرة القادمة سوف أضرب أجراس الإنذار قبل مغادرتي السرير، لكي لا تقتلني، ثم عقبته قائلة: لكن ما كنت ستفعله يا ابني هو التصرف الصحيح تماماً - وأنا الملومة.

فصرب لها الحارس تحية (تعظيم سلام) وهو يتنهذ.



المثلة الأمريكية ميشيل مونغان شاركت في الترويج لمسلسل «أصداء» في لوس أنجلوس (أ.ب)

التنقل على دراجات هوائية يسمح بخفض انبعاثات الكربون

باريس: «الشرق الأوسط»

بإمكان العالم خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بحوالي 700 مليون طن كل سنة، أي ما يوازي انبعاثات كندا السنوية، إن عمد الجميع إلى استخدام الدراجات الهوائية لتقليل انبعاثات اليوم عن السيارات التي تتابع بيانات مبيعاتها عن كثب، خلافاً لمبيعات الدراجات النارية. وتعبوياً عن هذا النقص، أقام فريق دولي من الباحثين أول قاعدة بيانات عالمية حول حيازة

ربع مجمل الانبعاثات الحالية للغازات ذات مفعول الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري، ومن المتوقع أن يزداد الطلب العالمي على النقل بثلاثة أضعاف بحلول منتصف القرن. ونصف هذه الانبعاثات ناتج اليوم عن السيارات التي تتابع بيانات مبيعاتها عن كثب، خلافاً لمبيعات الدراجات النارية. وتعبوياً عن هذا النقص، أقام فريق دولي من الباحثين أول قاعدة بيانات عالمية حول حيازة

في الدول الستين المشمولة بالدراسة. وفي بعض هذه الدول مثل الولايات المتحدة، فإن عدد الدراجات الهوائية المستخدمة مرتفع، لكن مستخدميها يعتبرون ركوبها بمثابة نشاط ترفيهي وليس وسيلة نقل يومية، وغالباً ما يستخدمون السيارات لتقليل انبعاثات الكربون. وفي هولندا، فمن الممكن خفض انبعاثات الكربون بحوالي 686 مليون طن في السنة، فضلاً عن الفوائد الصحية لوسيلة النقل هذه وتحسين

ما يوازي متوسط المسافة اليومية التي يعبرها الدنماركيون، فسميكن ذلك من خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العالم بحوالي 414 مليون طن في السنة، أي ما يساوي انبعاثات بريطانيا السنوية. وفي حال استخدام الدراجات الهوائية لـ 2,6 مليار كلف في اليوم كما في هولندا، فمن الممكن خفض انبعاثات الكربون بحوالي 686 مليون طن في السنة، فضلاً عن الفوائد الصحية لوسيلة النقل هذه وتحسين

نوعية الهواء الذي نتنفسه. وقال واضع الدراسة الرئيسي الأستاذ في قسم التكنولوجيا الخضراء في جامعة جنوب الدنمارك غانغ ليو، لو كانت الصحافة الفرنسية الفاعلة الرئيسية للدراسة هو أنها تظهر أن الدراجة الهوائية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في الحد من بصمات الكربون للنقل، في حين أن الجدل القائم حالياً يركز بالأحرى على الانتقال إلى السيارات الكهربائية.



عدد الدراجات المنتجة عام 2015 أكثر من 123 مليوناً (رويترز)

الجفاف في أوروبا يكشف عن كنوز مغمورة

مدريد: «الشرق الأوسط»

من سعة الخزان. واكتشف عالم الآثار الألماني هوغو أوبرماير الدائرة الحجرية في عام 1926؛ لكن المنطقة عُمرت في عام 1963 في مشروع تنمية والبحيرات إلى مستويات لا يتذكرها سوى القليل، الأمر الذي أدى إلى كشف كنوز مغمورة بالمياه، ويحضر المخاطر غير المرغوب فيها.

في إسبانيا التي عانت أسوأ موجة جفاف منذ عقود، كان علماء الآثار سعداء بظهور دائرة حجرية من عصور ما قبل التاريخ، أطلق عليها اسم «ستونهغ الإسبانية» والتي عادة ما تعمرها مياه أحد السدود.

تُعرف الدائرة الحجرية رسمياً باسم «دولن أوف جوادالبيزل»، وهي مكتشفة تماماً في الوقت الراهن في أحد أركان خزان فالديكاناس في إقليم كاسيريس بوسط البلاد؛ إذ تقول السلطات إن مستوى المياه انخفض إلى 28 في المائة



بعض الأحجار القديمة التي كشف عنها انخفاض منسوب نهر الراين الألماني (رويترز)

فورمس وجنوب فرانكفورت ورايندورف وقرب ليفركوزن، أعوام: 1947 و1959 و2003 و2018. وانخفض نهر الدانوب، أحد الأنهار الكبيرة الأخرى في أوروبا، إلى أحد أدنى مستوياته منذ ما يقرب من قرن، نتيجة للجفاف، مما كشف عن هياكل أكثر من 20 سفينة حربية ألمانية عُمرت خلال

صغ ويل سميث لكريس روك أضرب سمعته

نيويورك: «الشرق الأوسط»



صغ سميث لوك في حفل الأوسكار في 27 مارس الماضي (أ.ب.ب)

أظهرت بيانات أن قيام ويل سميث بصغ كريس روك في حفل الأوسكار كان له تأثير مدمر على سمعة سميث بين الجمهور. وتراجع مقياس مستوى التقدير لسميث بدرجة كبيرة منذ قيامه بصغ روك على المسرح في حفل توزيع جوائز الأوسكار في

مارس (أذار) الماضي. ووفقاً لـ «فاريتي في أي بي»، فإن البيانات الجديدة - مقياس الصناعة لتحديد مستوى الجاذبية عند الجماهير - كشفت أن سمعة ويل سميث تضررت بدرجة كبيرة. ويظهر الاستطلاع الذي يتم إجراؤه مرتين في العام في يناير (كانون الثاني) وفي يوليو (تموز) أن سمعة سميث تراجعت نتيجة أعماله بين ستة أعوام وأكبر بشأن رأيهم في الشخصيات المشهورة. وقبل الحادث، حصل النجم المحبوب سميث على تقدير إيجابي بلغ 39. بمعنى أن 39 في المائة من المشاركين في الاستطلاع اختاروه واحداً من بين المشاهير المفضلين بالنسبة لهم طبقاً لوكالة

خطوة على طريق خفض الكوليسترول باستخدام البكتيريا

القاهرة: حازم بدر

الأستاذة المساعدة في التغذية الجزيئية بجامعة كورنيل الأمريكية، الباحثة الرئيسية بالدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالتعاون مع نشر الدراسة: «هذا البحث يفتح الباب أمام التفكير فيما إذا كان الميكروبيوم، أو ميكروبات معينة، يمكنها إزالة الكوليسترول من الدورة الدموية، ويمكن أن تؤدي النتائج إلى علاجات جديدة تحل محل صناعة الأدوية التي تخفض الكوليسترول بمليارات الدولارات، ويمكن أن تشمل العلاجات المحتملة النظم الغذائية المستهدفة أو البكتيريا النافعة (البروبيوتيك) أو الأدوية الجديدة المشتقة من الجزيئات التي تنتجها هذه البكتيريا، وكلها يمكن أن تقلل مجموعة الآثار الجانبية التي تأتي مع الأدوية الحالية». وتضيف أنه «على الرغم من أن كبريتات الكوليسترول تُنتج بسهولة في الأنسجة البشرية؛ فإن هذه الدراسة هي الأولى التي تظهر أن ميكروبيوم الأمعاء يمكنه أيضاً إنتاج كبريتات الكوليسترول». وتم تمكين هذا الاكتشاف من خلال طريقة جديدة تم تطويرها في مختبر جونسون، تسمى BOSS (مقياس طيف تسلسل الفون الحيوي المتكامل)، والتي تم استخدامها لوضع بصمة «الفلورا» الحمراء - على الكوليسترول الغذائي وتنبع البكتيريا التي تتفاعل معه، ثم تم استخدام النظام لتسلسل الحمض النووي لهذه البكتيريا لتحديد الأنواع.

تتفاعل أنواع معينة من البكتيريا في القناة الهضمية مع مستويات الكوليسترول الغذائي وتساعد في تحقيق التوازن بينها من خلال استخدامه لإنشاء جزيء يبلغ أدواراً مهمة في صحة الإنسان، وذلك وفقاً لدراسة أجرتها جامعة كورنيل الأمريكية، ونُشرت في مجلة «نيتشر ميكروبيولوجي». وتحتاج الحيوانات إلى كميات مناسبة من الكوليسترول لإنتاج العصارة الصفراوية في الكبد و«فيتامين د» والهرمونات، وبناء جدران خلوية صحية. ومع ذلك، فإن كثيراً من الكوليسترول يمكن أن يتراكم ويسد الشرايين ويسبب النوبات القلبية والسكتات الدماغية.

وتعد هذه الدراسة من أولى الدراسات التي حددت أنواع بكتيريا الأمعاء التي تحول الكوليسترول من الأطعمة الحيوانية إلى جزيء يسمى «كبريتات الكوليسترول». وعلى الرغم من الحاجة إلى مزيد من الدراسة؛ فإن القرائن المبكرة تكشف أن كبريتات الكوليسترول تعمل كجزيء إشارة لمجموعة كبيرة من المسارات البيولوجية، بما في ذلك تلك التي تشارك في صحة الرضع ونموهم، وتنظيم الخلايا المناعية. ووجدت الدراسة أيضاً أنه في الفئران، تساعد مجموعة فرعية من البكتيريا تسمى بكتيريود أو «العصوانية» على تنظيم مستويات الكوليسترول في الدم.

وتقول اليزابيث جونسون،